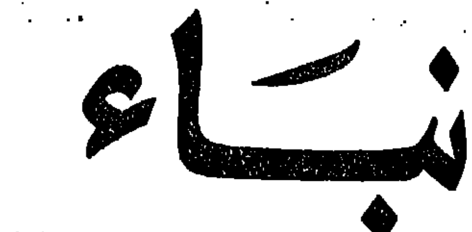
انباء

من موسكو بالبريد الجوى



جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٢٥ (٤٢٩)
السبت ١٨ يوليو (حزيران) ١٩٧٧

نتائج زيارة اسماعيل فهمى الى موسكو

(ص ٣ وفى الملحق)



سمسون كاتسيا (٩٤ عاما) بطل العمل الاشتراكى ، وهو الان متقاعد . ولكنه يهتم بشؤون الكولخوز الذى عمل فيه ، وهو عضو فى مجلس شيوخ المزرعة ونائب فى المجلس الريفى. ويمنح خبرته الفنية للكولخوز .

يحب سمسون كاتسيا الاغانى الشعبية ويساهم فى الفرقة الفنية «مارتا» للمعمرين فى ابخازيا .

(طالعوا فى هذا العدد المواد الخاصة بجمهورية جورجيا السوفيتية)

«مرحلة جديدة من حياة المجتمع السوفيتى» حول مشروع الدستور الجديد

(ص ٥)

حديث القائم باعمال سفارة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بمناسبة الذكرى الثامنة للخطوة التصحيحية

(ص ٦)

المؤتمر العالمى لرجال الدين

(ص ١٥)

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الصادرة عن اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
للمراسلة :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» وطبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٧/٦/٧
ايندكس ٥٠٠٩٠

ثـورة اكتوبـر والاقليات القومية في الشمـال

تزيد مساحة مناطق الشمال الاقصى على ١١ مليون كيلومتر مربع . وقد ادت التحولات الاجتماعية والاقتصادية العظيمة التي تحققت هناك الى انبعاث اكثر من عشرين اقليـة قومية من القوميات المتاخرة سابقا .

لايستغرب احد في بلادنا حين يعلم ان روايات الكاتب سيميون كوريلوف وهو من ابناء قومية اليوكاغير التي يبلغ تعداد افرادها حوالى ستمئـة نسمة ، قد صدرت بعدد من النسخ يزيد على المليونين كما لا يستغرب احد حين يلتقي بمؤرخين واثنوغرافيين ولغويين من ابنـاء قوميـات الايفين والتشوكتشـا والنيفخ . وقد ترجمت مؤلفـات الكاتب يوري ريتخيو وهـو ابناء قومية تشوكتشا ، الى ٤٣ لغة.

وانتخب الكاتب فلاديمير سانغـي سكرتيرا لهيئة ادارة اتحـاد الكتـاب في روسيا الاتحاديـة . ان كل ذلك يبدو الان شيئا مالوفا وعاديا .

ولكن من العبث ان نبحث عن احد يعرف ولـو الابجديـة بين اجداد فلاديمير سانغي والشاعرة التشوكتشية انتونينا كيميطغال والدكتور في العلوم فاسيلي اوفاتشان من الايفيفيين وغيرهم من ممثلي ثقافة القوميات الشمالية . لقد افتتحت المدارس الاولى في الشمـال الاقصى فـي العشرينـات . وحصلت قوميات الشمال على الابجدية بلغاتها القومية قبل ٤٠ عاما ونيف .

وقد اصبح هذا التطور السريع ممكنا لان القوميات الصغيرة ، شانهـا في ذلك شان الامم الكبيرة ، توحدت على اساس اجتماعي واقتصادي وثقافـي وقومـي ، وعلى شكـل دوائـر قومية في عامي ١٩٢٩-١٩٣٠ . وبهذا في تلك الدوائر القومية التي شملت اغلب السكان الاصليين عمل كبير من اجل النهوض بهذه القوميات اقتصاديا وثقافيا. فبنيت المستشفيات والمدارس واخذ ابنـاء رعـاة الايل والصيادين يسافرون لمواصلـة دراستهـم في المعاهد العليا بلينينغراد وموسكـو وغيرهما من المدن الكبيرة .

في بلادنا الان ١٠ دوائر قوميـة يقطنهـا الى جانب سكان الشمـال الاصليين ممثلو كثير من الامم الاخرى مثـل الروس والاوكرانيين وغيرهـم وتحققت التحولات الاشتراكيـة في الشمال بمساعدتهم وتاييدهم النشيط امـا الان فيعمل في مجالات الصحـة والتعليم وتنميـة الاقتصاد ابنـاء القوميات الصغيرة انفسهم ، اذ نشات هناك الكوادر القوميـة من المعلمين والاطباء والخبراء في الزراعة . واجتذب استثمار ثروات الشمال الذي بدا في الاعوام الاخيرة انتباه ابناء القوميات الشمالية فاصبحوا يمارسون مهن البناء والحفر والجيولوجيا والطيران .

تصدر في هذه الدوائـر الصحف وتبث البرامج الاذاعية باللغات القومية وهي اللغات التي تدرس وفقا لمناهج المدارس .

وتنتخب كل دائرة قومية نائبا الى مجلس السوفيت الاعلى . وقـد طرح رسل الشعوب الشمالية مرارا مسائل ذات اهمية وطنية عامة . فالتوفيشـا غريغوريفا التي كانت في الستينـات نائبة في البرلمان السوفيتي من دائرة خانطي-مانسي القوميـة ، طرحت في احدى دورات مجلس السوفيت الاعلى مسالة حماية البيئة الطبيعية في ظروف ازدياد استخراج النفط في سيبيريا ولقيت دعوتها الى المحافظة على الطبيعة صدى عميقا لدى جميع المشتركين في الدورة .

تلبية لحاجة القوميات الشمالية الى كوادر المثقفين من ابنائها افتتح في لينينغراد معهد خاص لشعوب الشمال (الان معهد هرتسين للتربيـة) وحتى الان يخصص في افضل المعاهد العليا في البلاد عدد محدد من المقاعد لابناء القوميات الصغيرة يقبل المرشحون لها بلا مسابقة .

اما نظام التعليم في الشمال فيكلف الدولة اكثر منا في باقي انحاء البلاد. لانه لكل ستـة تلاميذ في الشمـال، معلم واحد . بينما تبلغ هذه النسبة في بقية انحاء البلاد معلما واحد لكل خمسة وعشرين تلميذا . وان تكاليف اصدار الكتب المدرسية في الشمـال تزيد عنهـا في المناطق الاخرى من الاتحاد السوفيتي لان كتاب الهجاء بلغة الاسكيمو او لغة الخانطي يصدر بالف نسخة فقط ويوزع على التلامذة مجانا .

ويعيش كثير من اطفال الصيادين ورعـاة الايل ويتعلمون في المدارس ذات النظـام الداخلي مجانـا ايضا. ويكلف ذلك الدولة الفي روبل لكل تلميذ سنويا . وربما يسال البعض ما هي الاهداف العليا التي يسعى اليها الاتحاد السوفيتي وهو ينفق مثل هذه الامـوال الكبيرة للنهوض الثقافـي والاقتصادي بالقوميـات الصغيـرة في الشمـال ؟ لقد نجمت تلك الاهداف عن المبادىء التي اعلنتها «لائحة حقوق شعوب روسيا» الذي صدر في نوفمبر عام ١٩١٧ . وكـان الحزب الشيوعـي والحكومة السوفيتية ولايزالان يعتبران ان الدولة الاشتراكية ليست فيهـا شعوب غير مهمة . ويجب ان تتوفر لدى كل امة كافة الظروف للتطور الحر ويضمن التكافؤ التام في التمتع بجميع منجزات المدنية .

لوفوسيبيرسك

((انسكلوبيديا)) باللغـة القيرغيزيـة

في عام ١٩٤١ صدرت اشكال حروف اللغة القيرغيزية التي يبلغ عمرها حوالى ٢٠٠٠ سنة ، خلال اعداد كتاب مدرسي لتدريسها . ولـم يمر منذ ذلك الوقت سوى ٣٥ عاما بيد انه قد اعد للطبـع مجلدان من «الانسيكلوبيديا» المكتوبة بالقيرغيزية والتي ستصدر في ٢٥ الف نسخة .

وتتكون هذه «الانسكلوبيديـا» من ستة مجلدات مرقمـة وفق الحروف الهجائية بالاضافـة الى مجلد اخر عن جمهوريـة قيرغيزيـا الاشتراكيـة السوفيتية .

وستحوي «الانسكلوبيديـا» شرحـا لاكثر من ٣٠ الف كلمـة وكثيرا من المصطلحات العلمية والمفاهيم المرتبطة بالتاريـخ والاثنوغرافيـا والظروف الجغرافية والثقافية والجمالية الخاصة بالشعب القيرغيـزي ، على المستوى «الانسيكلوبيدي» للمرة الاولى .

ويشارك فـي وضـع وتحريـر «الانسكلوبيديا» كل الطاقات العلمية الموجودة بالجمهورية : فللعام الثامن تعمل هيئة التحرير الموزعة على تسعة مجالات ، وتعمل على اعداد مواد في مواضيـع البيولوجيـا ، والطب والجيولوجيا ، والجغرافيا ، والعلوم الدقيقة وغيرها .

وصدور «الانسكلوبيديا» شهادة على نضج اللغة الادبية القيرغيزية ، التي اغتنت بشكل كبير ممـا نهلتـه من الكلمات الاممية ، والروسية بالذات كما انه شهادة على التطور الثقافي في قيرغيزيا .

فرونزة

في العدد القادم

* حول زيارة ليونيد بريجنيف الى فرنسا .
* دستور الاتحاد السوفيتي ودساتير الدول البرجوازية .
* مواد عن دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .
* عطاء ثورة اكتوبر : كيف يقضي عمال المصانع اجازاتهم .
* رجال الثقافة وتخفيف التوتر الدولى .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

انباء موسكو

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عليها المعلق ليف بيلكين

يسال القارئ لشيراوج ديسان من سيراليون : هل ثمة في القارة الافريقية بلد ليس للاتحـاد السوفيتي علاقات ودية معه ؟

— نعم ، فنحن لا نصادق الانظمة العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا وليس لنا معها علاقات تذكر وذلك لا يعني اننـا لا ندعم شعبي هذين البلدين المناضلين من اجـل تحررهما الوطني .

امـا عدم نشوء علاقات دبلوماسية للاتحاد السوفيتي مع عدد قليل من البلدان الافريقية ، فاعتقد انها مسالة موقتـة ، اذ ستقام العلاقـات الدبلوماسية معها من كل بد .

ويقول ريكاردو فوميرو من كوبا : علمت ان جائزة نوبل منحت عام ١٩٧١ للشاعر التشيلي المعروف بابلـو نيرودا . ولكني لا اعرف من حصل عليها بعد ذلك حتى عام ١٩٧٦ .

— جاء في الموسوعة السوفيتيـة الكبرى ان هنري بيول (المانيـا الغربية) حاز عليها عام ١٩٧٢ ، وحاز عليهـا الاسترالي باتريك وايت عام ١٩٧٣ ، والكاتبان السويديان ايفيند يولسـون وهاري مارتينسون عام ١٩٧٤ والشاعر الايطالي اوجينيـو مونتال عام ١٩٧٥ وكانت من نصيب سول بيلـو الامريكـي في العام الماضي .

ويســال القارئ الفرنسي ميشيل شبيتلير : هل ثمـة في الاتحـاد السوفيتي حركة شبابية مثل حركـة «بوي سكاوت» (الكشافة) الفرنسية ؟

— لكل مجتمع منظماته الشبابيـة وقد خلق النظام البرجوازي هذه حركة «بوي سكاوت» ، وليس في الاتحاد السوفيتي مثلها . ان هدف حركـة الاطفال السوفيتية هو تربيـة بناة المجتمع الجديد بروح الشيوعية وروح الجماعة وروح الاممية . ولكننـا اذ نرفض أهداف ومبادىء نظام «الكشافة» في التربيـة ، فنحن نستخدم بعض اشكال عمـل «الكشافة» : اللعب والرياضة والسياحة وغيرها . وبعد مضى وقت معين على دخول الصبي السوفيتي المدرسة (في السابع من العمر) يلحق بمنظمة «الاكتوبريين» (منظمة للتلاميذ الصغار) وبعد مرور ثلاثة اعوام يغدو طليعيا .

ان منظمة الطلائع هي منظمـة للاطفال ، ولهـا اتجاه اجتماعي-سياسي معين ، والدخول اليها طوعي وتقترن مبادىء نشاطات الاطفال فيها مع القيادة الفعلية من جانب الكمسمول وبامكان الفتيـان والفتيات الانضمام الى الاخيرة عندما يبلغون ١٤ عامـا حتى الثامنة والعشرين من العمر .

وتضم منظمة الطلائع عندنا اكثر من ٢٥ مليون شاب وشابـة ، اي اكثر من اعضاء حركة «الكشافة» في العالم كله . وهي منظمة حسب نظام المدرسة : صف-مفرزة ، مدرسـة-فصيلة .

وقد نشات حركة الطلائع للاطفال عام ١٩٢٢ ، وهي مرتبطة تاريخيـا بتطور وطننا :

في العشرينات : علم الطلائع اكثر من مليون امي ، وجمع وارسـل الى القرى اكثر من نصف مليـون كتاب والوف الراديوات . وقد ساهمـم الطلائع في النضال لمحو التشرد .

في الثلاثينات : جرت فـي البلاد اعادة بناء الريف على اسس تورية جماعية ، ووقف الطلائع بنشاط الى جانب الكولخوزات .

اعوام الحرب ضد الفاشية : الطلائع يتناوبون في المستشفيات العسكرية ويساعدون عوائل المحاربين ، يجمعون التبرعات والحديد لبنـاء الدبابات والاسلحة والطائرات . واذ بقـي بعضهـم من في المناطق المحتلة اشتركوا في حركـة الانصار . وغدا اربعة منهم ابطالا للاتحاد السوفيتي وقلد الالوف منهم ميداليات واوسمة .

فترة مـا بعد الحرب : التفتيش عن المحاربين المفقودين ، انشاء متاحف للمآثر في القتال والعمـل . ويقوم الطلائـع في المدن والقرى بانشاء الحدائـق والبساتين ، ويجمعون التبرعـات لمساعدة أطفال المناضلين في سبيل التحرر في بلدان اسيـا وافريقيا ، دون اهمال دروسهـم ويمارسـون الرياضـة والنشاطات الفنية ..

لتوفر كافـة الامكانات لنشاط الطلائـع ، فقد بني في الاتحـاد السوفيتـي حوالى ٤٠٠٠ دار وقصر للطلائـع وحوالى ١٠٠٠ محطـة للتكنيكيين الصغـار وهواة دراسة النباتات والسياحة ، وعشرات مدن الاطفـال والوف المخيمات في ضواحـي المدن ، حيث يقضي معظم التلاميذ عطلتهم فيها .

ونكم بعض الوقائـع التي تساعد القراء الاجانب على معرفة ماهية حركـة الاطفال في بلادنا . وننصح من يود معرفة الكثير من منظمة الطلائـع بمطالعة الملحق الخاص بالشباب الذي سننشره قريبا .

ويسال القارئ فينكاتـا رتنامان (الهند) على اي خط زمني يقع الاتحاد السوفيتي ؟

— ان مساحة الاتحـاد السوفيتي واسعة فحين تكون الساعة في الشرق الاقصى-شبـه جزيرة تشوكوتكـا- العاشرة مساء يكون الوقت في موسكو منتصف النهار .

ويمكن القول مجازا ان الشمس لا تغيب عن بلادنا . فثمة في الاتحاد السوفيتي ١١ خطا زمنيا .

ويسال القارئ نفسه : هل ثمة اخبار هامة عن ستالين وخروشوف ؟

كلا ، ليس ثمة معطيات جديدة عن هاتيـن الشخصيتين السياسيتين السوفيتيين الراحلتين .

ويسال القارئ الاثيوبي ارايـسا غاديغراي : مـا هو التعليم ذو الثماليـة صفوف والتعليم العام في الاتحاد السوفيتي ؟

— ان التعليم في بلادنا هو حق عام ، اما التعليم ذو الثمانية اعوام فهو عام والزامي . والتعليم في كافة مراحله مجاني . وتصرف ميزانيـة الدولـة على مخصصات واسعة لبناء المدارس والمعاهـد وغير ذلك من المؤسسات التعليميـة ، واعداد المعلمين .. الخ وتنمو هذه المخصصات من عام لآخر . وتنقسم مرحلة الدراسة في المدارس الى : الدراسة الابتدائية (الصـف الاول-الصف الثالـث) والمتوسطـة غير الكاملـة (الصف الرابـع-الصف الثامن) والمتوسطة الكاملة او الثانوية (عشرة صفوف) .

حين ينهـي التلميذ الصف الثامن ويقدم الامتحـان يحصل على شهادة التخرج ، وبعد ذلك يحق له مواصلة الدراسـة في مدرسة عادية ، او الدخول الى مدرسة متوسطة متخصصة (تيخنيكوم) او يذهب الى مدرسـة انتاجية-تكنيكيـة ويحصل هناك على مهنة وينهي في الوقت نفسه التعليم المتوسط ، وبالمناسبة ينص مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي على الزامية التعليم المتوسط لكافة مواطني البلاد .

ويسال قراء من مختلف البلدان هذا السؤال : هل بامكان المواطن الاجنبي ان ينشر مقالاته في جريدتنا ، وهل بامكانـه ان ينشر مؤلفاته في دور النشر السوفيتية ؟

— كما تلاحظون ، تقوم جريدتنـا بنشر رسائل القراء على الصفحة الثانية من كل عدد ، وتجدون على الصفحات الاخرى مواد مرسلة من الخارج وبأقلام اجانب . ففي بـاب «حول المائدة المستديرة» الادباء والافراج الدولي» معظم الكتاب من الاجانب .

ان اختيار تعلم اللغة الروسية في بلادنا ادى الى ان يصبح ١٣ مليون مواطن غير روسي اللغة الروسية لغة الام وذلك حسب احصاء عام ١٩٧٠ .

وتجدر الاشارة الى ان عددا كبيرا من المدارس القومية تقع خارج حدود القومية ذاتها . ومثال ذلك فان عدد المدارس التي تعتمد فيهـا اللغة التترية اكثر من عددها في جمهورية تتاريا ذات الحكم الذاتي .

ننتظر اسئلتكـم ، والى اللقاء في العدد القادم !

مـن اجـل السـلام في الشـرق الاوسـط

بمناسبة زيارة اسماعيل فهمي للاتحـاد السوفيتي

تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتية واعتمادا على الاتفـاق الثنائي قام اسماعيـل فهمي نائب رئيس وزراء جمهورية مصر العربية ووزير خارجيتهـا بزيارة لموسكو من ٨ الى ١١ يونيو (حزيران) عام ١٩٧٧ .

واستقبله اثناء اقامته في العاصمة السوفيتية ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي واجرى معه حديثـا حول مسائل العلاقات السوفيتية المصريـة والوضع في الشرق الاوسط وبعض القضايا الدولية التي تهم الجانبين .

وفي مجرى المباحثـات السوفيتية المصرية التي سادهـا جو عمل بناء ناقش اندريه غروميكو واسماعيل فهمي حالة العلاقات بين البلدين وآفاقها من جميـع النواحي ، واعير اهتمام خاص للطرق المحتملـة لتعزيز الاساس السياسي للعلاقات بين الاتحاد السوفيتي ومصر وتطوير التعاون السوفيتي المصري فـي مختلف المجالات لمصلحة شعبي البلدين .

وقد قال اندريه غروميكو في الكلمة التي القاها في مادبة الفطور التي اقيمت تكريما لاسماعيل فهمـي ان الاتحاد السوفيتي يسعـى الى التعاون الطيب الودي مـع مصر في المجال السياسي والاقتصادي وغيره من المجالات . هذا هو منطلقنا لمعالجة مسالة تسويـة العلاقات السوفيتية المصريـة واعادتها الى مجراهـا الطبيعي على اساس الصداقـة والتعاون . وكان الهدف الرئيس للمباحثات الحالية تحقيق تقدم على طريق حل هذه المسالة . ثم قال اندريه غروميكو اننا ندرك ان تنفيذ هذه المهمة ليس امرا بسيطا . فقد عقدت القضيـة جملة من العناصر السلبيـة التي شابت العلاقـات السوفيتية المصرية خلافا لارادتنـا ولازالتها ينبغي بداهـة بذل الجهود المشتركة بثبات ، وابداء الاستعداد للقيـام بخطوات عمليـة بناءة واستطيع القول بكامل الثقة ، وباسم الاتحاد السوفيتي اننا نستعد لاجتياز جزئنا من الطريق . هذا هو موقف القيادة السوفيتية التي تعبر عن ارادة الشعب السوفيتي كله .

ثم اشار اندريه غروميكو الى ان التعاون السوفيتـي المصري عامل ذو وزن ملحوظ في تطوير الوضـع في الشرق الاوسط . واكدت ذلك تجربة التاريخ . وعندما توطدت وحدة عمل بلدينـا تقلصت امكانيـة فرض الامبرياليين واعوانهـم ارادتهم على الغير فـي شؤون الشرق الاوسط وتدبير المكائـد ضد العرب . فنحن لانزال ندعو لاستخدام مـا يوفره التعاون بين بلدينـا من خير لنضال الشعوب العربية ، وضمان سلام عادل وطيد حقا في هذه المنطقـة ، وهذا امر هام خاصـة في الوقت الحاضر حين ادت تطورات الوضع في الشرق الاوسط الحافل بالتناقضـات ، الى ضرورة استئنـاف مؤتمر جنيف دون تاجيل .

ومضى اندريه غروميكو يقول : ان البعض يحاول تشويه موقف الاتحاد السوفيتي من قضية التسويـة في الشرق الاوسط لاسيمـا المسالة الخاصة بالاراضي العربية التي تحتلها القوات الاسرائيلية منـذ عام ١٩٦٧ واريد القول بكل وضوح أن الاتحاد السوفيتي كان ولايزال يدعـو لجلاء قوات اسرائيل عن كل الاراضي اكرر كل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ واننا نؤيد طبعا ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لاتنتزع ، بما في ذلك حقـه في تقرير المصير وتكوين دولة خاصة ، كما اننا نريد ان يؤمن لجميع دول هذه المنطقة حق الكيان المستقل والامن »

واشار اسماعيل فهمـي في كلمته الى رغبـة مصر في الاحتفاظ بجسور الاتصالات والتعـاون مع الاتحـاد السوفيتي وانتهاز أية فرصة سانحة لهذا الغرض . كما أكد اسماعيل فهمي رغبـة مصر الحارة في أن يواصل الاتحاد السوفيتي اداء دوره النشيط في كل النشاطات الهادفة الى تحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وضمـان حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وفي مقدمتها حقه في تكوين دولة مستقلة .

اندريه غروميكو واسماعيل فهمي



جورجيا: مسيـرة مظفـرة

زوراب باتاريـدزه

رئيس مجلس وزراء جمهوريـة جورجيـا السوفيتية

في عشيـة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تجمل جورجيا السوفيتية ومواطنوهـا الذين يبلغ تعدادهم ٥ ملايين نسمـة نتائج ما تحقق ويرسمون خطط العمل للمستقبل ويناقشون مشروع الدستور الجديد ويوافقون عليه بالاجماع .

جورجيـا اليوم جمهورية ذات صناعة وزراعة متطورتين فتصنع فيها القاطرات الكهربائية وسيارات الشحن والطائرات والالات الالكترولية الحاسبـة وتنتج المنغنيز والحمضيات والخمور المعتقة والشاي ومنتجات اخرى .

ومن اهم نتائج تطور جورجيا على طريق الاشتراكية خلال اكثر من نصف قرن النجاح في تحقيق البرنامج الاجتماعي الواسع الهادف الى خلق الانسان الجديد الذي سيعيش في ظل الشيوعية . وتقدم هذا الهدف الرئيس لتنمية القاعدة المادية الاقتصادية ورفع مستوى معيشة الشعب وتنفيذ برنامج تطوير وتحسين نظام التعليم والثقافة والصحة وتوفير افضل الظروف للعمل والراحة . اي كل ما يساعد على تطور الانسان بانسجام ومن جميع النواحي .

يودي أن اذكر هنا بعض الارقام . لقد ازداد الدخل القومي في جمهورية جورجيا خلال الخطة الخمسية التاسعة وحدهـا (١٩٧١-١٩٧٥) بنسبة ٣١٪ بينما ازدادت حصة الاستهلاك من الدخل القومي بنسبة ٣١.٧٪ كما بلغت زيادة حصته لكل نسمة من السكان ٢٥.٥٪ .

علام تدل هذه الارقام ؟

انها تدل على انه لاتوجد في جورجيا عائلة او انسان لم تنعكس عليه مباشرة هذه النتائج الطيبة . ففي الخطـة الخمسية الماضية ارتفع الى حد ملحوظ متوسط اجر العمال والمستخدمين بما في ذلك المعونات والتسهيلات من رصيد الاستهلاك من رصيد الاستهلاك وبلغ ١٦٧ روبلا عام ١٩٧٦ امـا المقابل النقدي لعمل الكولخوزيين فازداد بنسبـة ٢٨.٤٪ شهريا .

ومـا اسفر عن مثل هذه النتائج تصفية التناقضات الطبقية والاجتماعية التناحرية نهائيا واقامة الوحدة المنسجمة بين اهداف ومصالح الفرد والدولـة وهذا احد المكاسب التاريخية الرئيسية لثورة اكتوبر العظمـى التي استاصلت جميع جذور الجور الاجتماعي والقومي .

ينبغي ان ناخذ بعين الاعتبار عند تقييم نتائج عمـل الجماهير الكادحة الجورجية في الخطة الخمسية التاسعة وفي العام الاول من الخطة الخمسية العاشرة ، انها لم تات من تلقاء ذاتها بل نتيجة للعمل الكبير الدؤوب .

عانى بلدنا في الاعوام الاخيرة من النكبات الطبيعية مثل البرد الشديد والجفـاف الطويل وسقوط البرد والفيضانات والحق كل ذلك خسارة بالمؤسسات الصناعيـة والمساكن وخطوط المواصلات والكهرباء . ولـقد عانت من النكبات الطبيعية بوجه الخصوص مزروعات هامة مثل العنب والشاي والحمضيات والفواكه .

غير ان المصاعب لم تفل عزيمة اهالي الجمهورية . فعمروا البنايات والسدود والجسور المهدمة ورووا الحقول الظماى من الصهاريج المتنقلة .

اننا نحس كل يوم وكل ساعة مساعدة الشعب السوفيتي الاخوية . فقد اشترك مـع الجورجيين في بناء المنشآت الصناعيـة في مدينة روستافـي الروس والاوكرانيون والازربيجانيون وتحولت هذه المدينة الى مركز للصناعـة الثقيلـة ينتج الصلب والمدرفلات والاسمنت والاسمدة والرافعات . واطلق على روستافي اسم مدينة الاخوة الاربعين اذ يعيش ويعمل فيها ابناء ٤٠ قومية .

تساعدنا البلاد كلها على تشييد محطة كهربائية جبلية على نهر اينغوري تعتبر من احدث منجزات صناعة الطاقـة الجورجية واصبحت مدينة مادنيولي ، مركز صناعـة المعادن غير الحديدية رمزا للقوة الاممية الخلاقة وصداقة الشعوب .

ويسهـم كادحو جمهوريتنـا بقسطهم في تحقيق الخطة الخمسية العاشرة . فيمكن الالتقاء بابناء جورجيا في الشمال الاقصى وغابات التايغا وفي موقع بناء سكـة الحديد بين بايكال وآمور حيث شيد شبابنا بلدة تيا-غروزيلسكايا .

هذا هو تجسيد لمشاعر الصداقة التي تكنها شعوب بلادنا بعضها للبعض .

ان منجزات جورجيـا السوفيتية في مجال الثقافة والفن والادب معروفة في الاتحاد السوفيتي وخارجه ، وتعود جذور تقاليدنا الثقافية الى قرون طويلة . ولكن يجدر بالذكر ان شعبنـا تعرض خلال مئات السنين لغارات وحملات الغزاة الاجانب المستمرة الهدامـة التي هددت في نهايـة الامر بالقراض شعبنا . وكان ذلك ماساتنا التاريخية . ولم يكن باستطاعة جورجيا ان تبقى على قيد الحياة لو لا تحالفهـا الاخوي مع الشعب الروسي العظيم . ثم جاءت ثورة اكتوبر العظمى وبعثت قواها الخلاقـة . ويمكن القول ان الادب والمسرح والسينما والموسيقى والفنون التشكيلية تعيش في جورجيا الان مرحلة من الازدهار لم تشهدها في السابق .

يدرك كادحو جورجيا السوفيتية ان نشاطاتهم في كافـة مجالات الحياة الاجتماعية مرتبطة بعضها بالبعض وانه لايمكن انتزاع ثروات الطبيعة الا عن طريق العمل المستمر بالخلاص من اجل القضية المشتركة ، ان الجميع من اجل الفرد والفرد من اجل الجميع .

هذا هو قانون الحياة الاجتماعية في المجتمع الاشتراكي وبهذا القانون يسترشد كل يوم كادحو جورجيا الاشتراكية الذين تحدوهم في نشاطاتهم مصالح تطوير مجتمعنا ودولتنا ان الشعب الجورجي يسير مع الشعب السوفيتي كله نحو الشيوعية ، مستقبل البشرية الوضاء .

وسـام فيتنامـي لاكاديميـة سوفيتيـة

منحت الاكاديمية الجوية العسكرية الهندسية السوفيتية التي تحمل اسم البروفيسور جوكوفسكـي وسام «الصداقة» ، وهو من اوسمة جمهورية فيتنام الاشتراكية لقاء مساهمتهـا الكبيرة في اعـداد الضباط للجيش الشعبي الفيتنامي . وكانت قد منحت هذه الاكاديمية سابقا وسامي لينين وثورة اكتوبر .

واعرب نغوين هيو كهيو السفيـر الفيتنامي في الاتحاد السوفيتي عنـد تسليم الوسام ، عن الثقة العميقة في ان يتعزز في المستقبل ايضا التعاون الاخوي بين الشعبين السوفيتـي والفيتنامي والتعاون الكفاحي بين جيشي البلدين الاشتراكيين وذلك على اساس الاممية البروليتارية .

مقتطفات من الصحف السوفيتية

تصدر في جورجيا ١٤١ صحيفة ، ١٢٢ صحيفة منها باللغة الجورجية ويتجاوز عدد نسخ الطبعة الواحدة منها ٣ ملايين نسخة . وتصدر في الجمهورية كذلك ١٢٤ مجلة منها ٨٨ مجلة باللغة الجورجية واجمالي عدد نسخها السنوي يزيد على ٣٠ مليون و٣٥٠ الف نسخة .

وتبث محطة التليفزيون الجورجية برامجها بثلاث اقنية خلال ٢٨ ساعة يوميا . اما الاذاعة فتبث برنامجها الاول حوالي ٣١ ساعة يوميا .

კომუნისტი

«كوموليست»

شغيلة جورجيا يناقشون مشروع الدستور السوفيتي الجديد

تفعم بريد هيئة التحرير هذه الايام برسائل الشغيلة عن مشروع دستور الاتحاد السوفيتي . وهاكم ما يكتبه موسيسوف ، الخراط في مصنع بناء الالات والنائب في مجلس السوفيت الاعلى لجمهورية جورجيا السوفيتية الاشتراكية :

– شكلنا في ورشتنا فريقا لجمع الاقتراحات والتعديلات على مشروع الدستور . وقد قدمت اقتراحا بان يضاف الى المادة ١٣ عن العمل الحر كمصدر لنمو الثروة الاجتماعية ورفاهية الشعب وكل انسان سوفيتي ما ياتي : «ينبغي ان يصبح العمل ضرورة حيوية وحاجة داخلية للانسان السوفيتي وقضية ضميره وكرامته» .

وتكتب سوكوراشفيلي الخياطة في معمل الخياطة في تبليسي ان حياتها وحياة عائلتها هي تأكيد واضح لتحقيق الحقوق الدستورية عمليا ، وبصورة خاصة حق التعلم ، فالجميع في العائلة تقريبا يتعلمون ، الاولاد في المدرسة في الوقت الذي تتابع فيه تعليمها العالي .

وجرت اجتماعات حاشدة في مدينتي كوتايسي وروستافي ايد الحاضرون فيها بحرارة قرارات اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في ايار ومشروع دستور الاتحاد السوفيتي .



«زاريا فوستوكا»

على طريق التحولات

تتنقل اعداد الصحف التي نشرت مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي من يد الى يد ، ويقرا ابناء قريتي هذه الوثيقة الهامة ويعلقون عليها ويهزون رؤوسهم علامة الموافقة.

بعد الاطلاع على هذه الوثيقة يودي ان اقول مايلي : عندما طالعت قبل فترة البلاغ عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في مايو (ايار) الذي تحدث فيه الرفيق ليونيد بريجنيف فكرت ان بامكان كل منا ان يوقع تحت الكلمات التي تقول بان تحولات هائلة قد جرت في حياة مجتمعنا منذ اقرار الدستور الحالي للبلاد .

وها هو كولخوزنا . في عام ١٩٣٦ بلغ دخله مئة الف روبل اما في العام الماضي فقد تجاوز دخله المليوني روبل . وقبل اربعين عاما جمع شغيلة القرية ١٧٤ طنا من ورق الشاي الفاخر اما في العام الجاري فقد تعهدنا في سير المباريات الاشتراكية ان نقدم ٢٤٠٠ طن . وما اكثر التغيرات التي طرأت على قريتنا غورياتنا خلال هذه العقود الاربعة !

فقد بني فيها معمل للشاي ودار للثقافة ومدرستان ثانوية ومتوسطة ورياض الاطفال ودور الحضانة ومركز تجاري عصري ... ونمت بشكل ملحوظ ميزانية كل عائلة كولخوزية .

وان جميع الاختصاصيين المحليين هم من ابناء قريتنا الذين اكملوا تحصيلهم العالي ، وقد تغير الموقف من العمل ففي فرق العمل المشرفة في الكولخوز يشتغل طليعيو العمل الشيوعي وكل ثامن حصل على جوائز الحكومة .

واستطيع كنائبة في سوفيت المنطقة ان احكم على الموقف الناضج والمسؤول الذي يقفه ابناء قريتي من هذه المسائل او تلك . ولذلك يمكن القول بثقة ان ضرورة اقرار قانون اساسي جديد لدولتنا قد املته الحياة نفسها وكل منطق تطور مجتمعنا السوفيتي .

مارشاليشفيلي

عضوة في كولخوز قرية غورياتنا التابعة لمنطقة ماخارادزه وحاملة وسام لينين ونائبة في سوفيت المنطقة لنواب الشغيلة

ახალგაზრდა კომუნისტი

«اخالغازردا كوموليستي»

مسابقة الاغنية السوفيتية

بلغ نشاط شبابنا اوجه في هذا العام ، وهو عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وقد تقدم الشبان والفتيات بكثير من المبادرات النافعة . ومن بينها مثلا مبادرة لجنة الكومسومول في كل من كونسرفاتوار ساراجيشفيلي في مدينة تبيليسي والفيلهارمونيا الجورجية باجراء مسابقة بين المغنين الشباب لاداء الاغنية السوفيتية وسيؤدي المشتركون في المسابقة اربع اغان للملحنين السوفيت عن الوطن والحزب والشباب والعمل البناء العظيم . ويجب ان تكون احدى هذه الاغاني ذات طابع وجداني .

شيدت قلعة ايلورا في القرون الوسطى في جبال توشيتي على ارتفاع ٢٢٠٠ م فوق مستوى سطح البحر . وساعدت جدرانها وابراج المراقبة فيها سكان الجبال على صد غزوات الاعداء ، كما كانت مركزا للقوافل التجارية المتجهة الى اسواق الشرق الادنى .

ومنذ زمن بعيد لم يعد يعيش هنا احد . الرعاة فقط يمرون بها وهم يسوقون مرتين في السنة ، قطعان الضان والنعاج على امتداد الجدران القديمة . فيتسلقون الجبال في اول الربيع الى حيث المراعي الجبلية ، ويرجعون في اواخر الخريف الى وديان كاختي . عندئذ تصبح ايلورتا القديمة مكانا لتوقف الرعاة .

نيكولاي ابشينادزي (الى اليسار) رئيس فريق مربي النعاج بالمزرعة الحكومية التابعة لمنطقة اللات والبيطري شاميل كادزي عند القلعة القديمة .

Молодежь Грузии

«مولوديوج غروزيي»

سيل من «الذهب الاخضر»

استغل اعضاء الكولخوز في قرية ماتخوجي بناحية تسولوكيدزي الظروف المناخية الملائمة في الشتاء الماضي وقاموا باعمال واسعة النطاق لاعداد حقول الشاي لموسم القطاف . ويسمى الشاي احيانا «بالذهب الاخضر» .

وبفضل انجاز الاعمال الزراعية على مستوى رفيع والبر الدائم، عند بداية الربيع اخذت الورق تنمو بسرعة وبدأ زراع الشاي في الايام الاخيرة قطف اوراق الشاي . فارسل اعضاء الفريق في اليوم الاول من عملهم الى معمل الشاي ٥٠٠ كيلوغرام من الاوراق الممتازة . كما جمعوا في اليوم الثاني من الاوراق ما يزيد مرتين عن محصولها في اليوم الاول هذا وتعهد زراع الشاي بجمع ٤٥٠ طن من اوراق الشاي وذلك اكثر بمئة طن مما تنص عليه الخطة .

Вечерний Тбилиси

«فيتشيرني تبيليسي»

آثار اعوامنا هذه

يجري في متحف التاريخ والاثنوغرافيا في تبيليسي عمل كبير لتجديد المعروضات في قسم التاريخ السوفيتي بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر .

فسوف تظهر صورة فوتوغرافية لبيت صغير يقع في بداية شارع كامو . ولقد كان هذا البيت عام ١٩٢١ مقرا لهيئة اركان فرقة السيارات المصفحة .

وستقسم المعروضات الخاصة بالحرب الوطنية العظمى صورة فوتوغرافية لربات البيوت في مدينة تبيليسي بعد تمريناتهن على الدفاع ضد الطائرات والوسائل الكيميائية .

وظهرت معروضات جديدة في المجموعة الخاصة بالرياضة . فثمة مقل تيدياشفيلي بطل العالم في المصارعة الحرة ٥ مرات الى المتحف الشهادة التي حصل عليها في بطولة العالم عام ١٩٧٣ في طهران وشهادة الفخر لقاء نجاحاته البارزة في الالعاب الاولمبية في مونتريال عام ١٩٧٦ . وكذلك صورة فوتوغرافيا يظهر عليها تيدياشفيلي مع روكافيشنيكوف رائد الفضاء .

وتضاف الى قسم «الصداقة الابدية بين الكادحين» صور فوتوغرافية لاول فصيلة من البناة في محطة تبيليسي لسكة الحديد قبل سفرهم عام ١٩٧٥ الى موقع بناء سكة الحديد بين بايكال وآمور وقدوم رواد الفضاء السوفيت والامريكان الى تبيليسي ، وساحة تبيليسي في مدينة ساربروكن بالمانيا الاتحادية .

لا تجد ابدا مكانا شاغرا في القاعات حيث تقدم فعالياتها فرقة «مزيوري» التابعة للعز الطلائع في تبيليسي . فلم يعجب ان المغنين والموسيقيين الفتيان سكان جورجيا فحسب ، بل وغيرها من الجمهوريات السوفيتية .

مرحلة جديدة من حياة الاتحاد السوفيتي

قسطنطين شيريميت

نائب مدير معهد الحقوق والدولة لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي الدكتور في الحقوق .

ان الميزة الرئيسية التي يتسم بها مشروع الدستور الجديد هي تطوير مبادئ الديمقراطية الاشتراكية وتعميقها ، تلك المبادئ التي يقوم عليها تشكيل السوفيتات ونشاطها . فمن خلال السوفيتات يمارس الشعب سلطته في دولتنا ولذلك يحدد مشروع الدستور السوفيتي اهم الاتجاهات في توثيق صلات السوفيتات بالشعب كما تخص جملة من مواده الهامة حقوق نواب السوفيتات الذين ينتخبهم الشعب والذين يعملون تحت مراقبته ويلتزمون بتقديم التقارير عن عملهم اليه .

لقد انعكس في مشروع الدستور على نطاق واسع الدور الذي تلعبه النقابات والكومسومول والمنظمات التعاونية وغيرها من المنظمات الاجتماعية الجماهيرية واسر المؤسسات في حياة البلاد وفي ادارة شئون الدولة . واشير في المشروع الى ان الديمقراطية الاشتراكية تخلق ظروفا لازدهار الفرد من جميع النواحي ويتجسد في ذلك الطابع الانساني لديمقراطيتنا .

اتسعت في مشروع الدستور الى حد كبير الاحكام الخاصة بحقوق المواطنين السوفيت . فتم قبل كل شيء تطوير وتعميق المبدأ الاساسي للمساواة الحقيقية بين جميع المواطنين . لناخذ مثلا النظام الانتخابي . فبموجب الدستور الساري المفعول يتمتع بحق النيابة في مجلس السوفيت الاعلى بالاتحاد السوفيتي اولئك الذين بلغوا السنة الثالثة والعشرين . كما يتمتع بحق النيابة في السوفيتات العليا بالجمهوريات المتحدة اولئك الذين بلغوا السنة الحادية والعشرين . اما الان فينص مشروع الدستور على منح هذا الحق جميع المواطنين السوفيت الذين بلغوا السنة الثامنة عشرة .

واتسعت كذلك الاحكام الخاصة بحقوق المواطنين الاجتماعية والاقتصادية اي الحقوق الخاصة باسس حياة الناس . فيثبت في الدستور الان مثلا حق الاستمتاع بثمار الثقافة وحق السكن وحرية الابداع العلمي والتكنيكي والفني الخ . وقد صيغت حقوق سياسية المواطنين وحرياتهم على نحو اكمل . فيعلن مثلا حق كل مواطن سوفيتي في الاشتراك في ادارة شئون الدولة والمجتمع وحددت الاشكال الملموسة لذلك . واعلن حق المواطن في تقديم الاقتراحات الى الهيئات الحكومية والاجتماعية وانتقاد النواقص في العمل ورفع الدعاوى في المحكمة ضد المسئولين وكذلك حق الدفاع عن طريق المحكمة ضد الاعمال المجحفة بشرف الفرد وكرامته وهذا اضافة هامة لضمانات حقوق الفرد المثبتة في الدستور .

لقد سجل في مشروع الدستور ان حقوق المواطنين السوفيت وحرياتهم مرتبطة بشكل وثيق بواجباتهم امام المجتمع الاشتراكي . والضمان الاساسي لحقوق المواطنين وحرياتهم هو جبروت الدولة السوفيتية وازدهارها . لذلك يجب ان يعمل كل مواطن بشرف واخلاص . ويدافع عن وطنه ويحمي مصالح دولة الشعب كله .

ويكشف مشروع الدستور وظيفة الدولة السوفيتية في مجال التنمية الاجتماعية والثقافة بوجه اوسع . وتعمل الدولة هذا اهمية كبيرة لوضع جميع الخيرات الاجتماعية في متناول المواطنين السوفيت ، ورفع مستوى الجماهير الثقافي والتعليمي .

ان مناقشة اهم الاعمال في مجال التشريع من التقاليد الديمقراطية لدولتنا . وفي مجرى المناقشة يمكن تقديم اضافات وتعديلات على نص مشروع الدستور تؤخذ بعين الاعتبار فيما بعد عند اقراره ونقول بالمناسبة ان التقليد الديمقراطي لمناقشة الشعب كله مشاريع اهم القوانين قد انعكس في الدستور نفسه . والآن على اثر نشر مشروع الدستور نراه موضوعا لمناقشة حية يشترك فيها ملايين المواطنين في بلادنا . ويؤكد كثير من الناس بارتياح ان المشروع يقتضي مواصلة تطوير الديمقراطية الاشتراكية في بلادنا ، وهي ديمقراطية حقيقية لا تلك التي تعلن فقط .

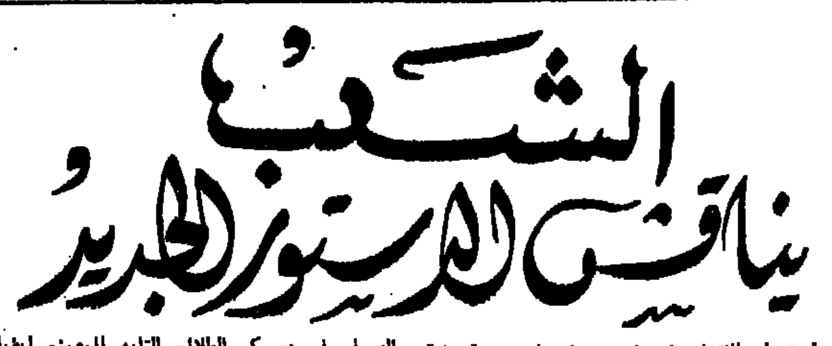
واذكر على سبيل المثال ما كتبه في صحيفة «برافدا» سميرنوف رئيس فريق العمال في مصنع آلات الرفع والنقل في ليننغراد .

قال سميرنوف : «ان وجود مادة خاصة من الدستور تتناول موضوع اسر المؤسسات له ما يبرره . فتنص هذه المادة على ان اسر المؤسسات تشارك في مناقشة وحل مسائل الحياة الاجتماعية والسياسية وعمل المؤسسات الاقتصادي وفي تنظيم عمل العاملين وظروفهم المعيشية الخ وبذلك ترتفع حقوق اسر المؤسسات لاول مرة الى المستوى الدستوري . وسيساعد ذلك على زيادة دورها في حياة البلاد .

ان الافكار اللينينية عن اشراك الكادحين في ادارة الانتاج تطبق في مصنعنا بدأب . ولا اتذكر اية مسالة هامة في حياة قسمنا او مؤسستنا كلها لم تستشر فيها ادارة المصنع العمال لتحصل على تأييدهم ومساعدتهم .

اريد ان اعبر عن ارتياحي لان اشتراك الكادحين في الادارة سوف يثبت في الدستور» .

نعم . ان مناقشة الشعب كله لمشروع الدستور السوفيتي الجديد مظهر آخر للديمقراطية الاشتراكية ولابد ان يغني فكر ملايين المواطنين القانون الاساسي لدولتنا .



الشعب يناقش الدستور الجديد

تجري في الاتحاد السوفيتي مناقشة شعبية عامة لمشروع الدستور الجديد . وننشر فيما يلي تعليقا يهم مناقشة المشروع .

حقوق وضمانات جديدة

يحتوي مشروع الدستور على كثير من الاحكام الجديدة بالمقارنة مع نص الدستور الساري المفعول . ويثير احدها ارتياحا خاصا ، وهو ذلك الذي ينص على ان الدولة تتعهد بضمان رفع مستوى معيشة جميع المواطنين ، ومن الان سيشعر السوفيتيون الذين يتسمون بالتفاؤل بمزيد من الثقة بالغد . وقد كتب تيخوميروف الخراط في مصنع «فلاديمير اليتش» بموسكو : «ان ابني الكبير يغفيني يمشي الى جانبي باعتزاز متوجها الى المصنع . هو في السادسة عشرة ، ويتدرب على الخراطة تحت اشرافي . وسيحل الوقت الذي يتلقى فيه كاغلبية عمال مصنعنا شقة مستقلة وتقدم له بطاقات الاقامة في المصايف مجانا تقريبا . ويبنى الآن قرب مصنعنا قصر للثقافة وذلك من اجله ايضا وهو قصر حقيقي فيه قاعة لعرض الافلام ومجمع رياضي ومسبح» .

لقد كتبت المصممة ريلينغ تقول : «منذ عشرين عاما وانا اعمل في مصنع المكابس بمدينة كراسنودار . ان اهتماماتنا نحن النساء لاتنحصر في الواقع على مجال الانتاج والعمل فلكل منا عائلة وهموم عائلية . فانا مثلا انجبت ابنا وبنتا ، وابني يعمل اما بنتي فستتخرج في المعهد العالي . وقد ساعدنا المصنع على تربية الطفلين ورعايتهما . فقبل التحاقهما بالمدرسة كانا يقيمان في اوقات عملنا في روضة الاطفال التابعة للمصنع ويقضيان الصيف في معسكر الطلائع التابع للمصنع ايضا» وقد نبهت ريلينغ ككثير من المشتركين في مناقشة مشروع الدستور الى ان حياتها مثال نموذجي وان رياض الاطفال ودور الحضانة تتسع لاطفال جميع عاملات المصنع وان كل النساء يستطعن الحصول على بطاقات الاقامة في دور الراحة او المصحات مجانا او بدفع جزء ضئيل من قيمة البطاقة .

كتب الصحفي لطيفي : لقد تخرجت عام ١٩٣٦ الدفعة الاولى في المعاهد العليا في طاجكستان الجمهورية الصغيرة الواقعة في آسيا الوسطى ولم يتجاوز عدد الخريجين آنذاك العشرات . وفي العام الحالي سيتخرج في المعاهد العليا الطاجكية اكثر من ١٠ آلاف اختصاصي ، وفي الجمهورية اليوم ٢٤٠٠ دكتور في العلوم وفي فلسفة العلوم .

لناخذ الان الضمان الاجتماعي ، تحدثت عنه عماروفا وزيرة الضمان الاجتماعي في جمهورية كازاخستان فقالت ان المخصصات لدفع رواتب التقاعد ازدادت في كازاخستان منذ عام ١٩٦٠ خمس مرات تقريبا . وذلك ليس نتيجة ازدياد عدد المتقاعدين فقط بل كذلك نتيجة زيادة الرواتب نفسها الى حد ملحوظ .

ان الدستور السوفيتي اول دستور يثبت حق المواطنين في حماية الصحة . اما ضمانات تطبيق هذا الحق فتعتمد على مواصلة تطوير نظام الصحة ، وسيبلغ عدد الاطباء في بلادنا عام ١٩٨٠ ٩٦٠ الف طبيب وبذلك تعادل نسبتهم ٣٦ طبيبا لكل عشرة آلاف شخص ، كما سيبلغ زيادة عدد الاسرة في المستشفيات ٣٠٠ الف سرير وسيعادل ٣,٣ مليون ، وسيكون ذلك اعلى مستوى في العالم لتوفير الخدمات الطبية للناس .



عمال المناجم في فوروشيلوفغراد يناقشون مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي .

استحسان تام

من البديهي ان تصرف اموال ضخمة لضمان حقوق المواطنين السوفيت الحيوية الهامة ويتطلب ذلك الزيادة المستمرة في الانتاج وبموجب مشروع الدستور الجديد لاتضمن الدولة حق العمل وتشغيل كل من يقدر على العمل فحسب بل تؤمن امكانية انتخاب المهنة ومجالات العمل . وتتعهد الدولة حسب نص الدستور الجديد ، بالعناية بتحسين ظروف العمل وتقليص العمل اليدوي الشاق ثم ابعاده الى الابد ، وازالة الفرق الجوهري بين العمل اليدوي والذهني .

يضرب العمال والمهندسون في مجرى المناقشة امثلة ملموسة تدل على ان احكام المشروع جيدة تؤمن في مؤسساتهم في الوقت الحاضر ويصبح العمل اسهل والطف واكثر تشويقا ويزيد ذلك رغبة ملايين الناس في العمل في ظل الاشتراكية على نحو افضل ورفع انتاجية عملهم .

وعلى سبيل المثال يمكن ان نذكر اقتراح ديركاتش رئيس فريق العمال الشباب في مصنع «اورالماش» لصنع الماكنات الثقيلة وهو مصنع معروف في بلادنا كلها . فاقترح ديركاتش ان يعتبر من واجب وشرف كل مواطن سوفيتي ان لايقتصر على العمل باخلاص كما سجل ذلك في مشروع الدستور ، بل يعمل بابداع ويقوم بتجويد الانتاج .

في مشروع الدستور السوفيتي الجديد باب خاص بعنوان «السياسة الخارجية» . ويعتقد كثير من الناس الذين يشتركون بنشاط في مناقشة المشروع ان هذا الباب يعطي مشروع الدستور اهمية دولية كبيرة . فالمقصود بذلك النص تثبيت مبادئ عدم استخدام القوة وحرمة الاراضي وتسوية الخلافات سلميا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية في العلاقات بين الدول .

وقد قال غليم كيشوكوف الشاعر المعروف في بلادنا ان الدستور الجديد الذي يستحسن السوفيتيون مشروعه بالاجماع ، سيصبح لابد مساهمة جديدة في قضية النضال من أجل السلام الوطيد في العالم . ويستطيع المرء ان يشارك كيشوكوف تقييمه لمشروع القانون الاساسي هذا .

بلات زبيروف

«إن الثورة في اليمن الديمقراطية هي جزء من حركة الثورة العربية والعالمية»



احمد على مسيرى

القائم باعمال سفارة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفيتي

في صبيحة الثاني والعشرين من يوليو ١٩٧٧ تطل على شعبنا اليمني في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الذكرى الثامنة للخطوة التصحيحية التي قام بها التيار التقدمي في التنظيم السياسي-الجبهة القومية ، وتمكن من وضع حد لمحاولات اليمين الرجعي-بعد الاستقلال-وربط بلادنا وثورتنا بعجلة الاستعمار الجديد والسير في طريق التطور الراسمالي وبالتالي افراغ الثورة من محتواها التقدمي .

لقد تنبه التيار التقدمي في التنظيم لكل هذه المحاولات ، وبفضل الالتفاف الجماهيري الواسع ووعي القوى الثورية وبالتعاون مع فصائل العمل الوطني الديمقراطية تمكن التيار التقدمي من حسم الصراع حيث اقدم على خطوة ٢٢ يوليو عام ١٩٦٩ التي أعادت للثورة وجهها الحقيقي المشرق ورسمت طريق الخلاص لجماهير شعبنا من استمرار الاضطهاد والاستغلال ، وفتح لحركة التاريخ فجرها المضيء باتجاه احداث التغيير التقدمي الجذري لصالح القوى الطبقية صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة .

ان خطوة الثاني والعشرين من يونيو ١٩٦٩ هي التعبير الصادق والعميق لارادة شعبنا اليمني في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الذي قاوم الاحتلال الاجنبي وقدم الكثير من التضحيات الجسام وسقط العديد من ابنائه في سبيل الحرية والاستقلال .

لقد تمكن شعبنا اليمني من انتزاع الاستقلال الوطني في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧ وهذا يعني انه بحلول يوم الثلاثين من نوفمبر القادم تكون بلادنا قد اكملت مسيرة عشرة اعوام من عمر استقلالها الوطني حيث تجرى التحضيرات الحزبية والجماهيرية والرسمية للاحتفال بهذه المناسبة كما ستبدأ التحضيرات لانتخابات مجالس الشعب المحلية التي يعتبر قيامها خطوة كبيرة وهامة على طريق تعزيز السلطة الوطنية الديمقراطية التي تعني في الاساس التاكيد والتحقيق لمزيد من التدعيم الواسع والمشاركة الواسعة لجماهير الشعب الكادحة في رفع دورها السياسي لادارة شؤون السلطة الوطنية الديمقراطية في بلادنا وخلال هذه الاعوام-اي منذ الاستقلال حتى يومنا هذا-خاض شعبنا بقيادة طليعته الثورية نضالا شاقا ودؤوبا من اجل بناء المجتمع اليمني الديمقراطي الموحد على هدى وثائق وادبيات تنظيمنا السياسي الموحد-الجبهة القومية وبرنامج مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية .

لقد استطاع شعبنا خلال مسيرته النضالية ان يحقق العديد من المنجزات والمكاسب التقدمية على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية رغم التركة المثقلة التي اورثها الاستعمار لبلادنا .

ان التنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية-واصل نضاله مع جماهير الشعب الكادحة لتحقيق المزيد من الانجازات والمكاسب . وتميزت فترة ما بعد ٢٢ يونيو ١٩٦٩ بالنضال المستمر من اجل الدفاع عن الثورة اليمنية وتثبيت الاستقلال الوطني وتنفيذ الخطط الاقتصادية لرفع المستوى المعيشي للجماهير الكادحة وفي سبيل التقدم الاجتماعي . وقد لاقت صدى ايجابيا واسعا الاجراءات التي اتخذها التيار التقدمي بعد استلام السلطة مثل تاميم الشركات الاحتكارية والبنوك الاجنبية وقيام القطاع العام واصدار قانون الاصلاح الزراعي وقيام مجلس الشعب الاعلى واصدار الدستور ووضع اول خطة اقتصادية في البلاد والسماح المجال امام المؤسسات الجماهيرية وبدء الحوار مع فصائل العمل الوطني الديمقراطي وغيره من الاجراءات الثورية الاخرى التي توجت بقيام التنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية في اكتوبر ١٩٧٥ الذي هو خطوة على طريق بناء الحزب الطليعي . ومنذ انعقاد المؤتمر التوحيدي والجهود مستمرة لتنفيذ شعاره «لنناضل من اجل الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية وبناء الحزب الطليعي» . وفي ظل القيادة الحكيمة للتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية جرى ويجرى التغلب على كافة الصعاب والمشاكل التي تواجه جماهير شعبنا في مسيرته النضالية بفضل العلاقة الخلاقة بين جماهير الشعب والتنظيم السياسي الموحد «الجبهة القومية» .

لقد اشار الرفيق الامين العام المساعد في خطابه الاخير بمناسبة الذكرى التاسعة لحركة ١٤ مايو الى ان الثورة قد برهنت خلال السنوات العشر الماضية اقترابها والتحامها بجماهير الشعب الكادحة وتحقق لها بفضل هذا الالتحام والاعتماد العميق على الجماهير في مجرى العملية الثورية العديد من الانجازات الطبقية والديمقراطية داخل بلادنا وتثبيت الاستقلال الوطني وارساء قواعد واسس بناء الاقتصاد الوطني المستقل . كما اوضح ان الجماهير هي صانعة الغد المشرق المزدهر ولذا فعلى القيادة ان تتعامل معها بصدق وتواضع جم وتتلمس همومها ومشاكلها وتجد الحلول لما يعترض حياتها من صعوبات . ان هذه الكلمات توضح مدى اهتمام قيادة التنظيم والدولة بحاجات الجماهير ورفع مستواها المعيشي .

وعلى صعيد السياسة الخارجية فقد اثبتت الايام صحة وثبات الخط السياسي الخارجي الذي يسير عليه التنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية اذ ان السياسة الخارجية هي انعكاس طبيعي للسياسة الداخلية لما بينهما من ترابط وتفاعل.

ومنذ خطوة التصحيح في يونيو ٦٩ تميزت هذه المرحلة بتطوير روابط العلاقة الكفاحية مع حركة الثورة العربية والعالمية ، واستطاع التنظيم السياسي ان يوسع ويوثق علاقاته مع قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم ، وتتزايد النجاحات في نشاطات السياسة الخارجية واكتسبت اليمن الديمقراطية العديد من الاصدقاء والمؤيدين لها في نشاطها السياسي الخارجي والدور الذي تلعبه من خلال مشاركتها الفعالة في الكثير من الاحداث الاقليمية والدولية ، وبثقة اكبر يمكن التاكيد على الخط الواضح والصائب الذي تنتهجه اليمن الديمقراطية في سياستها الخارجية حسب ما ورد في التقرير السياسي المقر في المؤتمر التوحيدي الذي عقد في اكتوبر ١٩٧٥ .

ان الثورة في اليمن الديمقراطية هي جزء من حركة الثورة العربية والعالمية ، وهي بذلك تكتسب اهمية خاصة في النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية وفضح السياسة الاستعمارية العدوانية المستهدفة النيل من حركة الشعوب ونهب خيراتها .

لقد تطورت علاقتنا مع الدول الاشتراكية وشهدت الفترة السابقة تطورا ملحوظا في هذه العلاقة المبنية على اساس سياسة التضامن الاممي بين الشعوب والتعايش السلمي مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وجرى تبادل الزيارات والوفود بين بلادنا وعدد كبير من الدول الاشتراكية لخدمة المنافع المتبادلة ولصالح تقدم وتطور الشعوب .

وعندما نتحدث عن علاقتنا مع الاتحاد السوفيتي الصديق فانه يمكن القول ان هذه العلاقة تتطور بثبات ويزداد التعاون عمقا واتساعا يوما بعد يوم كما ان الاهداف المشتركة في مناهضة الامبريالية والصهيونية ومواصلة النضال في سبيل الديمقراطية والسلم والتقدم هي الاخرى ساهمت في توسيع ارضية التعاون الثنائي بين بلدينا ، هذا التعاون المبني على الاحترام المتبادل واحترام السيادة الوطنية .

ولن ينسى شعبنا الدعم والمساعدات النزيهة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي لبلادنا في سبيل تطورها الاقتصادي والاجتماعي .

اننا نشعر بارتياح بالغ لتطور العلاقات بين بلدينا في كافة المجالات . ولاشك ان الزيارة المقبلة للاتحاد السوفيتي التي سيقوم بها الرفيق سالم ربيع على الامين العام المساعد للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية ورئيس مجلس الرئاسة استجابة للدعوة التي قدمها له الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ستلعب دورا ايجابيا في تطوير وتعزيز اواصر الصداقة والتعاون بين بلدينا .

عراقيل في طريق بلوغ السلم في الشرق الأوسط

تطالب البلدان العربية ، وهي على حق بتحرير كافة الاراضي التي احتلتها اسرائيل بنتيجة عدوان ١٩٦٧ ، وتعيين حدود دقيقة باعتبار ذلك خطوات بناءة في الطريق لاقامة سلم عادل ووطيد في الشرق الاوسط . وقد اشار السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في خطابه في المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفيتية الى انه «يجب ان تعين الخطوط المناسبة للحدود بين اسرائيل وجيرانها العرب-المشتركين في النزاع . وهذه الحدود يجب ان تكون معلنة نهائيا كحدود قائمة وراسخة».

اما اسرائيل فترفض بعناد سحب قواتها من كافة الاراضي المحتلة ، بحجج ضمان الامن المفتعلة ان موضوع الحدود المعينة لاسرائيل قد رفض دائما من قبل المنظرين الصهاينة ، ويدعو هؤلاء بعناد لمذهب «اريتتس اسرائيل»-اسرائيل الكبرى-من النيل الى الفرات ، التي اوصى بها-كما يزعمون-انبياء اسرائيل . وقد كتب الباحث الامريكي في الشؤون الصهيونية موشى مناحيم بهذا الصدد يقول : «ان الصهاينة اذ يرافعون بما يسمى حدودا آمنة يسعون لاستدال النقاب على الفكرة القديمة حول «اريتتس اسرائيل» ، هذا المسعى الذي لم يتنصل عنه ولم يغفله قادة الصهاينة بدءا بهرتزل وبن غوريون وغولدا مئير وابا ايبان وانتهاء بمناحيم بيغين الذي كلف اخيرا بتاليف الحكومة الاسرائيلية .

وطبقا للاساليب الصهيونية ، ومذهب المجال الحيوي فان كامل تاريخ وجود دولة اسرائيل هو توسع لا حدود له واحتلال الاراضي العربية وطرد السكان الاصليين ، ورفع الاحتلال غير الشرعي للاراضي الى مصاف السياسة الرسمية لهذه الدولة .

فمنذ عام ١٩٤٨ احتلت اسرائيل ٦٠٪ من الاراضي المخصصة للدولة العربية الفلسطينية واحتلت اثناء عدوان ١٩٦٧ شبه جزيرة سيناء تقريبا وقطاع غزة والاراضي الواقعة على الضفة اليمنى من نهر الاردن ومرتفعات الجولان والقدس-اي مساحة تبلغ بالاجمال ٦٠ الف كم مربع في حرب الايام الستة وهي تزيد اربع مرات على مساحة دولة اسرائيل التي عينها قرار هيئة الامم المتحدة اثناء التقسيم .

وبعد انتهاء العمليات الحربية اتبعت السلطات المحتلة سياسة تستهدف «تهويد» الاراضي المحتلة -طرد السكان العرب الاصليين واعلنت القدس بما فيها القسم العربي «ملكا خاصا» لاسرائيل وهي تطلق اسماء «ساماريا ويهودا» على الاراضي الفلسطينية العريقة على الضفة اليمنى من نهر الاردن .

واتخذ الكنيست-البرلمان-عام ١٩٧٢ قرارا خاصا سمى «الحق التاريخي للشعب اليهودي على ارض اسرائيل الذي لا ينتزع» ووفقا لهذا تعتبر الاوساط الرسمية في اسرائيل ان «ارض اسرائيل» واسعة تمتد من الشمال الى الفرات ومن الشرق-متوغلة عبر الاردن-الى الجنوب-حتى النيل ولا يخفي الصهاينة انه لغرض تحقيق «الحقوق التاريخية» يجب مواصلة احتلال الاراضي العربية.

ومن الواضح تماما ان الحديث عن «الحدود الامنة» ليس الا تغطية لمطامع اسرائيل التوسعية ولمذهب «اريتتس اسرائيل» الصهيوني .

ان الحديث عما يسمى : الحدود «المحمية» و«الامنة» لاسرائيل يهدف الى اغراض توسعية وان الادارة الامريكية الجديدة تدعم هذه المطامع التوسعية . ومن الواضح ان مثل هذا الاسلوب لا يساعد جهود تحقيق سلم عادل وطيد في الشرق الاوسط ، بل بالعكس ، تعرقل عملية التسوية في الشرق الاوسط .

ولقد اشير اكثر من مرة في بيانات الحكومة السوفيتية ، الى ان انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ هو شرط لا غنى عنه لاقامة السلم الحقيقي في الشرق الاوسط .

فلاديمير يادوزين

مع العالم العربي

* بدأ الاتحاد السوفيتي تنفيذ الاتفاقيات مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، الخاصة بتطوير هذا البلد اقتصاديا . فارسلت الى اليمن الديمقراطية اول دفعة من التراكتورات والبلدوزرات لاستصلاح الاراضي الجديدة . وسيتم ري تلك الاراضي بواسطة السدود الجاري بناؤها بمساعدة الاتحاد السوفيتي ، وقد ارسلت الى اليمن الديمقراطية كذلك ماكنات بناء لتجديد المطار المدني في عدن . كما بدأ الخبراء السوفيت بناء اكبر مستشفى في البلاد كهدية لشعب اليمن الديمقراطية . والى جانب ذلك يجرى وضع تصاميم محطة كهربائية جبارة تضمن مضاعفة كمية الطاقة الكهربائية .

* تقام في الجزائر اسبوع الصداقة السوفيتية الجزائرية ، وجرى اثناءه بحث برنامج جديد للتعاون خلال ١٩٧٨-١٩٧٩ بين اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفيتية الجزائرية من جهة وجمعية الصداقة الجزائرية السوفيتية من جهة اخرى وتوقيعه بالاحرف الاولى وتم الاتفاق على تنظيم فعاليات جماهيرية واسعة بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والذكرى الخامسة عشرة لاستقلال الجزائر .

الطيار الكوني المشهور ونائب رئيس هيئة ادارة جمعية الصداقة السوفيتية الجزائرية الذي كان على راس الوفد السوفيتي .

الجديد في بلد عريق

مذكرات الصحفي السوفيتي سازونوف الذي قام برحلة استطلاعية في اراضي الجمهورية العراقية .

مضت مئات بل الوف السنين . وحضارات العالم تنشأ وتنهار مخلفة اثارها في ارض الرافدين ، ارض العراق كما نسميه في عصرنا ان هذا البلد العربي يحافظ على آثاره التاريخية ويحميها ، ويمكن ملاحظة ذلك في كل مكان ويبدأ اطلاع زائر العراق على تاريخه القديم منذ نزوله من الطائرة ، ففي سقف قاعة مطار بغداد اربع لوحات تصور حياة الشعوب القديمة التي استوطنت تلك الارض العريقة في اهم مراحل تاريخها : السومرية والاشورية والبابلية ثم العربية ، ولوحات الفنانين المهرة تلك تنبيء الزائر باللقاءات المنتظرة بتلك الحضارات القديمة . لقد ذكرني كل لقاء مع اهل هذا البلد الرائع بحضارته التي تركت اثرها الملحوظ في تاريخ حضارة البشرية العامة . ومن خلال هذا نظرت الى حياة العراق المعاصر ونجاحاته في بناء مجتمع جديد .

النفط اهم ثروة وطنية

قال المهندس فاروق محمد يوسف العامل في شركة النفط الوطنية : «انكم واقفون قرب بئر «السلام والتضامن» التي اسست وسميت هكذا تكريما لوفد لجنة التضامن الدولي الذي زارها» .

هذه احدى الابار التي يستخرج منها ٦٠ الف برميل يوميا ، اي حوالي ٣ ملايين طن في السنة وقد اعلن تاميم حقول النفط في حزيران (يوليو) عام ١٩٧٢ ، اي منذ ٥ اعوام . وقد اصبحت صناعة النفط فرعا رئيسيا من فروع الاقتصاد الوطني . وتلقى العراق في العام الماضي وحده ٧ مليارات دولار مقابل النفط الذي صدره حين اعلن تاميم كافة شركات النفط الاجنبية قرر الخبراء البريطانيون الذين كانوا يعملون في حقول النفط العراقية التوقف عن العمل . وكتبت الصحف البرجوازية وفي مقدمتها البريطانية انذاك تقول ان العراقيين لابد ان يخربوا صناعة النفط الا انهم لا يستطيعون ادارة الاجهزة والمعدات المعقدة .

ثم قال المهندس فاروق محمد يوسف ، اننا برهنا خلال الاعوام الستة الماضية على اننا لسنا فقط قادرين على ادارة جميع عمليات استخراج النفط ونقله وتكريره الجزئي ، بل واكتشفنا مصادر جديدة وبدأنا بمساعدة اصدقائنا السوفيت استغلال ابار جديدة .

ان العالم كله يعرف حقول الرميلة الشمالية في تلك الحقول بدأ تعاوننا مع خبراء النفط السوفيت .

لقد انعكس في حديث المهندس العراقي هذا جانب من جوانب التعاون الاقتصادي والتكنيكي السوفيتي-العراقي ، وابعاد وفائدة العلاقات بين الدولتين بعد توقيع معاهدة الصداقة والتعاون السوفيتية-العراقية عام ١٩٧٢ . ومن الصعب تقييم اهمية تلك الوثيقة لتاسيس وتطوير فروع صناعية عصرية ولاعداد الكوادر وتنمية الزراعة في الجمهورية العراقية . فعلى اساس تلك المعاهدة بنيت بمساعدة الخبراء السوفيت مجموعة من المؤسسات الصناعية التي بدأت الانتاج وهي مزودة باحدث المعدات السوفيتية ، منها مثلا مصنع الالات الكهربائية ومعمل الالات الزراعية ومصنع المضادات الحيوية ومعمل الانسجة القطنية وعدد اخر كبير .

بحيرة الثرثار

اقلتني الطائرة من بغداد الى شمالي غربي البلاد . ولم الاحظ تحت جناح الطائرة الا مناطق شاسعة جرداء دون اي دليل على الحياة . وفجاة رايت على الارض بقعة كبيرة زرقاء يمتد منها خط مستقيم كالشعاع ناحية ضفة الفرات ، كما يمتد خط اخر لا يزال قصيرا نحو دجلة . كانت هذه بحيرة الثرثار التي صنعها عمل البشر ، والتي اصبحت بقناتيها-الثرثار-دجلة ، وقناة الثرثار-الفرات مأثرة من مآثر الحضارة المعاصرة .

... استقبلنا وشيد علي قاسم المدير العام لمشروع الثرثار في مكتبه . وفي حديثه عن المشروع قال : لقد كانت هذه الواحة الخضراء بادية جرداء . لقد بدأنا العمل هنا بضرب الخيام في الصحراء ، اما الان فانظروا الى الحدائق حولكم .. انني اعتز بان مؤسستنا تعطي بلادي منافع كبيرة ، وقد صار تحقيق هذا المشروع امرا ممكنا بمساعدة اخواننا السوفيت النزيهة ويمكن ان تكون هذه المنشأة نموذجا للتعاون بين بلدينا .

ثم استطرد رشيد علي قاسم يقول : كان فيضان دجلة والفرات قبل هذا البناء يهدد كل مرة بغمر اراضي الفلاحين ومدينة بغداد ، اما بعد ان شقت قناة ترثار-الفرات ، فقد ابعد هذا الخطر نهائيا .

وبعد انتهاء المحادثة ذهبنا لمشاهدة الورش والمركز التعليمي .

ودخلنا عنبرا ضخما هو قسم الميكانيكيا واقتربنا من جماعة العمال الذين التفوا حول المهندس غازي عبد الرزاق الذي كان يفسر لهم شيئا ما .

وقال غازي عبد الرزاق ان عدد العاملين في القسم ٣٠٠ شخص . وانهم جميعا يعملون جيدا اننا هنا نصلح الالات ونعلم الشباب .

.. انتهت الاستراحة في القسم وباشر العمال العمل ، وخرجنا الى الفناء ورأينا عمال اللحام يعملون تحت اشعة الشمس اللاهبة .

نادى غازي عبد الرزاق احد عمال اللحام فتوقف عن العمل ونزل من السقالة .

قدمه المهندس الينا : هادي محمد جاسي كان في السابق يوزع الشاي في الادارة ثم طلب الينا ان نعطيه عملا اخر ، فتدرب على اللحام حتى اصبح عاملا .

صافحنا محمد وسالناه عما اذا كان مرتاحا لتغيير عمله .

فاجاب قائلا : ان عمل السابق كان هادئا ولكنه كان مملا في الوقت نفسه ، وعدا عن ان اجرتي كانت في السابق اقل بكثير عما اتقاضاه اليوم . ثم دخلنا مبنى مركز التعليم المهني ورأينا شبابا اقوياء يتدربون على الخراطة والبرادة ، ومهن اخرى ضرورية للبناء واصلاح الالات .

بمساعدة الخبراء السوفيت يجرى في ١٠ مراكز تعليمية بالعراق اعداد اكثر من ٣٥٠٠ خبير في صناعة النفط والهندسة الكهربائية وصناعة النسيج وبناء المنشآت المائية . وقد تم في اعوام التعاون السوفيتي-العراقي تعليم ٣٦ الف عامل ومهندس وتكنيكي .

وقد قال وزير الاعلام العراقي وهو يقيم نتائج تطوير التعاون السوفيتي العراقي : ان علاقات العراق مع الاتحاد السوفيتي تقوم على اساس متين هو النضال ضد الامبريالية والرجعية . لجن تبنى علاقاتنا على هذا الاساس في الاقتصاد والسياسة ، وليست هذه تجربة نظرية بل ممارسة لها انجازاتها وتجاربها م

مع الأحداث الدولية

موقف معارض لروح العصر

اتخذت الحكومة الامريكية في الايام الاخيرة قرارا بمباشرة توزيع الرؤوس النووية الجديدة من طراز مك-١٢-أ الاكثر قدرة ودقة في اصابة الهدف من صواريخ «مينيتمن-٣» ، وهذه الرؤوس النووية الجديدة-كما قال ناطق بلسان البيت الأبيض-ستمنح الولايات المتحدة «تفوقا مؤقتا» على الاتحاد السوفيتي في مجال الاسلحة الاستراتيجية ، وعدا ذلك ينوي الرئيس كارتر كما قالت صحيفة «نيويورك تايمس» ، ان يتخذ في الشهر الجاري قرارا نهائيا حول انتاج القاذفة الاستراتيجية الجديدة «ب-١» .

مما يلفت النظر ان قرار البيت الابيض حول توزيع الرؤوس النووية الجديدة اتخذ في وقت تجرى فيه بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي مباحثات صعبة حول البحث عن طرق لكبح سباق التسلح . اما اجراء الادارة الأمريكية الاخير فلا يمكن وصفه الا بخطوة في طريق تشجيع سباق التسلح الاستراتيجي ، وفي الوقت نفسه تكثر في واشنطن في الايام الاخيرة دعوات كبار المسؤولين للبدء باسرع وقت ممكن ، بالانتاج الانظمة الجديدة من الاسلحة الاستراتيجية من «الصواريخ المجنحة» الى السلاح النووي المخصص لاصابة البشر بواسطة الاشعاع النيتروني .

ولايقتصر الساسة الامريكان على الدعوة لمواصلة سباق التسلح في بلادهم فقط بل يدفعون الى هذا الطريق حلفاءهم في حلف الاطلسي ، كما يدعونهم لزيادة ميزانياتهم الحربية الى حد كبير . وكان اقتراح الولايات المتحدة حول تسليح حلف الاطلسي «بالصواريخ المجنحة» الامريكية موضوعا رئيسيا في المناقشة التي جرت في اجتماع فريق التخطيط النووي لحلف الاطلسي . انها لخطوة خطرة على طريق زيادة سباق التسلح ، من شانها ان تعقد مباحثات فيينا حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا .

يقول البعض ان الولايات المتحدة تدعو للاسراع في انتاج انظمة جديدة من الاسلحة الاستراتيجية للحصول على بعض «التفوق» في المباحثات مع الاتحاد السوفيتي حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية غير ان هذا خطأ جسيم . فالجميع يدركون ان مثل هذه الخطوات تؤدي الى زيادة سباق التسلح لا عرقلته .

لقد اقترح الاتحاد السوفيتي مرارا عقد اتفاقية تحرم اعداد انواع وانظمة جديدة من الاسلحة الفتاكة ، كما انه اقترح ، انطلاقا من الاتفاق مع حلفائه في حلف وارشو عقد معاهدة بضمان عدم المبادأة في استخدام السلاح النووي وعدم توسيع حلف الاطلسي ومعاهدة وارشو ولكن تقرير الرئيس الامريكي كارتر الصادر اخيرا حول تحقيق اتفاقات هلسنكي أشار الى ان اعضاء حلف الاطلسي رفضوا هذا الاقتراح . ولم يتضمن التقرير اية محاولة لتبرير مثل هذا الموقف .

ان سياسة زيادة القدرة العسكرية تتناقض اكثر فاكثر مع مصالح الامن الدولي الذي لايمكن ضمانه الا عن طريق كبح سباق التسلح ونزع السلاح ، الامر الذي يتفق ومصالح جميع شعوب العالم .

(لصالح كافة الشعوب)

لقي صدى عالميا ايجابيا اقتراح الاتحاد السوفيتي حول عقد المعاهدة العالمية حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . وايدت الجمعية العامة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تلك المبادرة السوفيتية الهامة ودعت الدول الاعضاء فيها لدراسة مشروع المعاهدة وتقديم مقترحاتها حوله لبحثها نهائيا في الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة التي ستبدأ في سبتمبر (ايلول) القادم .

ان مصالح كافة الدول كبيرة كانت أم صغيرة تتطلب القيام بخطوات ملموسة لحل هذه المسالة حلا عاجلا . واليوم حين ظهرت بوادر تحسن الوضع الدولي من المهم تثبيت ما تم التوصل اليه ومنع تأزم الوضع .

لقد بعث غروميكو وزير الخارجية السوفيتي في ٣٠ مايو (ايار) برسالة الى فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة جاء فيها ان الاتحاد السوفيتي مستعد للبدء بلا ابطاء مع الدول الاخرى في مناقشة نص المعاهدة لكي يكون مقبولا للجميع ويعتقد الاتحاد السوفيتي ان عقد المعاهدة العالمية حول عدم استخدام القوة سيؤثر تأثيرا ايجابيا عميقا في حل القضايا الدولية الاساسية وسيساعد قبل كل شيء على توفير ظروف ملائمة لايقاف سباق التسلح وتحقيق اجراءات فعالة في مجال نزع السلاح . وتؤيد بلدان كثيرة الاقتراح السوفيتي وتنبه الى اهميته الكبيرة .

ان تحقيق نزع السلاح الذي ضمانة لامن الشعوب . وكوكبنا محشو بوسائل الفتك وقد حان الوقت للتوقف خاصة وان اوساطا معينة في الغرب تؤيد ، كما يبدو ، ان تبدأ حلقة جديدة من سباق التسلح . واتفق قادة حلف الاطلسي قبل فترة وجيزة على زيادة المخصصات للاغراض الحربية .

الاتحاد السوفيتي اول دولة للاشتراكية المظفرة التي تحمل راية السلام باعتباره اسمى مبدأ لسياستها الخارجية التي تتفق ومصالح الشعب السوفيتي وكافة الشعوب الاخرى . وهذا الهدف النبيل يخدمه ، كما جاء في تعليقات كثيرة الاقتراح ... حول عقد المعاهدة العالمية حول عدم استخدام القوة .

حملات العنصريين وحماتهم

ان العدوان الفظ الذي شنه العنصريون الروديسيون ضد جمهورية موزمبيق الشعبية هو محاولة يائسة قام بها سميث لمنع انهيار نظامه غير المشروع . فالعنصريون يهددون دوما الدول الافريقية التي تؤيد نضال شعب زيمبابوي التحرري . وتكرر حملات العنصريين العدوانية وتشكل خطرا متزايدا . ويجرى كل ذلك بتسامح الدول الغربية . فلاتزال الولايات المتحدة وبريطانيا تزود سميث بالاسلحة وترسل وفدا بعد آخر من كبار المسؤولين لاجراء مباحثات معه ومثل هذه المشاورات تجعل لنظام سميث وكالة مشروع في الحقيقة ، وتدفعه لارتكاب جرائم اخرى ضد شعب زيمبابوي وغيره في البلدان المجاورة .

ان نجاحات الوطنيين الروديسيين بينة فقد قال موغابي أحد زعماء الجبهة الوطنية ان فرق الانصار تعمل الان على مقربة ٤٠-٥٠ كيلومترا من سولسبري وبولاوايو وغيرهما من المدن الروديسية الكبيرة وتنظم في كثير من المناطق المحررة من العنصريين هيئات ادارة شعبية . ويريد نظام سميث في مثل هذه الظروف «تدويل» قضية زيمبابوي وتمكين حماته الغربيين من التدخل في النزاع .

ان اعمال العنصريين العدوانية تؤدي الى تفاقم الوضع في جنوب افريقيا ويمكن ان تسفر عن نتائج خطرة على نطاق دولي .

بقلم فاسيلي فيليبوف



تبليسي القديمة تستعيد شبابها

باخفال لوبجاليدزي
رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشغيلة في مدينة تبليسي

لمدينتنا ، التي عمرها ١٥٠٠ سنة تاريخ حافل . فلقد حرقها الاعداء اربعين مرة ، ولكنها كانت ، كالعنقاء ، تنهض من بين الاطلال وتنمو . وفي مستهل القرن العشرين لم يكن عدد سكان مدينتنا يتجاوز ١٠٠ الف نسمة .

ان للاعوام الستة والخمسين الاخيرة موقعا خاصا في تاريخها . ففي عام ١٩٢١ توطدت السلطة السوفيتية في تبليسي وفي عام ١٩٧٥ احتفلنا بولادة الساكن المليون فيها .

ويجرى البناء في المدينة على قدم وساق . والبناء هنا صعب جدا . اذ ان المدينة تقع في واد جبلي ضيق . ولهذا فمن الصعب جدا ايجاد مكان لتشييد ابنية جديدة . فكان لابد من البناء في الممرات الجبلية والوهاد والسفوح وشق الشوارع على الضفاف الصخرية لروافد نهر كورة الجافة . وعبر التلال التي تفصل منطقة من المدينة عن الاخرى ، اضيفت ممرات لتسهيل التنقل . وينبغي ان نعطي البناة حقهم من التقدير ، فهم يتغلبون بشرف على الصعوبات ، ونتسلم قرابة نصف مليون متر مربع من المساحة السكنية في السنة ، والكثير من المدارس ورياض الاطفال والابنية الاخرى .

ويسعى مهندسونا المعماريون الى المحافظة بحرص على مظهر المدينة الفريد الذي تكون تاريخيا . وقد نفذ الكثير من المشاريع التي قدموها بجراة وابتكار وهم يجمعون جمعا عضويا بين الابنية القديمة المتنوعة الطراز والابنية الضخمة العصرية المشيدة من الزجاج والخرسانة .

ويمتز سكان تبليسي بالمترو الذي يصل بين طرفي المدينة ، حيث يقع في احدهما مصنع للطائرات ، وفي الاخر مصنع للقاطرات الكهربائية . ويستخدم المترو اكثر من ١١٠ ملايين شخص في السنة .

وتعمل في المدينة اضخم مؤسسات الجمهورية لانتاج الاقمشة الحريرية والماكينات والاحذية والنبيذ والالات الاليكترونية الحاسبة والمحركات الكهربائية والكثير من المنتجات الاخرى .

ويدرس ثلث سكان المدينة اما في المدارس او في المعاهد ، او انهم يرفعون من كفاءتهم . وعندنا في المدينة ١١ مؤسسة دراسية عليا ، بينها جامعة واكاديمية للعلوم والعشرات من معاهد البحث العلمي .

منذ امد غير بعيد فتح مسرح الاوبرا ابوابه مجددا بعد اعادة تصميمه . وتظهر من بعيد البناية الرائقة لنادي الباحثين العلميين الشباب، [...] شارع لينين . ويفخر [...] ايضا بقصر الرياضة الجد[يد] [...] اضخم المباريات ، وبالست[...]

وتبليسي مدينة مضيافة [...] استقبال الضيوف جيدا [...] الجورجية . ولهذا ينتصب [...] المدينة بناءان عملاقان للنز[لاء] و«اجاريا» اللذين يسمع فيها [...] الى ساعة متاخرة من الليل كل[...] والفرنسية والهندية والالماني[ة] [...] اخرى .

ان عاصمة جورجيا الرئي[سية] [...] شبابها وتزدهر وتتمـ[...] البيوت القديمة ، التي اكل [...] وشرب، لتحل مكانها ابنية جد[يدة] [...] لجميع المتطلبات العصرية . [...] سنة تغدو حياة سكان المدي[نة] [...] وامتع واغنى ، ونراجلنا [...] ننظر الى المستقبل بثقة لاننا [...]

تنتصب كنيسة ميتيخي [...] نهر كورا منذ سبعة قرون [...] معماري نادر .

تبليسي .. عاصمة جورجيا السوفيتية



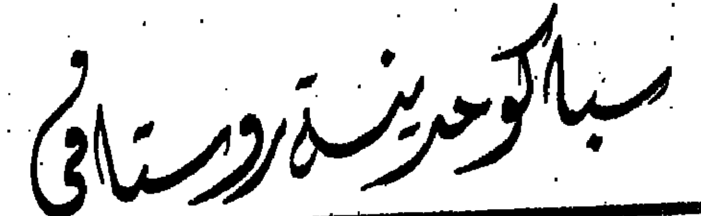
* تمتد جمهورية جورجيا السوفيتية في وسط وغرب منطقة ما وراء القفقاس . وقد تأسست في ٢٥ فبراير (شباط) عام ١٩٢١ . وهي تضم الجمهوريتين الابخازية والاجارية ذات الحكم الذاتي ، ومنطقة اوسيتيا الجنوبية ذات الحكم الذاتي . وتبلغ مساحة جورجيا ٦٩٠٧ الف كيلومتر مربع كما يعادل تعداد سكانها ٤ ملايين و٩٥٤ الف نسمة .

* لصناعة جورجيا الان فروع عديدة لاستخراج الثروات الطبيعية ومعالجتها وسيزداد الانتاج الصناعي في الجمهورية في الخطة الخمسية العاشرة بنسبة ٤١٪ .

* في الاعوام العشرين الاخيرة بلغ عدد الناس الذين تلقوا شققا جديدة او حسنوا ظروفهم السكنية حوالى ٣ ملايين شخص .

* تم في جورجيا محو الامية محوا تاما . ففي الجمهورية الان ١٩ معهدا عاليا و٩٥ معهدا متخصصا متوسطا يدرس فيها اكثر من ١٣٥ الف طالب . ويعمل في المؤسسات العلمية الجورجية حوالى ٢٥ الف باحث علمي من بينهم ١٠٢ الف دكتور في العلوم و٧٠٧ الف دكتور في فلسفة العلوم .

* في جورجيا ٤١٠١ طبيب لكل عشرة الاف فرد وتزيد هذه النسبة ٢٠٧ مرة عنها في اليابان و٢٠٦ مرة في بريطانيا و٢٠٢ مرة في فرنسا ومرتين تقريبا عنها في الولايات المتحدة .



سباكو مدينة روستافي

بقلم اوتار لوميدزي

نشات روستافي على اطلال مدينة قديمة في سنوات الحرب العصيبة ؛ ففي عام ١٩٤٤ اتى الناس الى سهب مقفر غير بعيد عن مدينة تبليسي ليباشروا بنشاء باكورة الصناعة الميتالورجية في ماوراء القوقاز . وساهم في البناء الى جانب الجورجيين ، رسل جميع ارجاء بلادنا الشاسعة .

لماذا يا ترى ، لا اشعر بالارهاق حين اعود الى البيت بعد انتهائي من نوبة العمل عند فرن الصهر ، لماذا ؟ الان من السهل الوقوف عند فوهة الفرن التي تقذف نارا ، والنظر الى كتلة المادة المتوهجة ؟ كلا ، ولكن التعب يتراجع امام السرور والارتياح ازاء عمل انجز بشرف . وهذا ما يعرفه كل من ينجز عملا مفيدا للناس .

ويمنح هذا السرور مانحا الانسان اجنحة وقوة لا مثيل لها ، حين يصادف الانسان احداثا لا تنسى ، يحدث منها الاصدقاء والرفاق بل الابناء والاحفاد ، وهذا ما منحتنيه في اكتوبر الماضي برقية ليونيد بريجنيف ، حين قرأت تمنياته الحارة بانتصارات جديدة في العمل لمجد الوطن ثم جاء منذ ايام الحادث السعيد الاخير حين منحت لقب بطل العمل الاشتراكي الا يمنح مثل هذا التقدير الرفيع الانسان قوة جديدة !

ان مصدر تفاؤل السوفيتيين هو عناية الحزب والحكومة بالانسان السوفيتي وهو ما زدت اقتناعا به اثناء اشتراكي في عمل المؤتمر الخامس والعشرين للحزب .

وتحدث في مصنعنا ايضا تحولات سارة وملموسة ، اذ ينمو من سنة الى اخرى انتاج الفولاذ والمنتجات الاخرى الضرورية للبلاد ، وتتحسن نوعيتها ، فيرتفع نتيجة ذلك مستوى معيشة كل منا ، وتزداد اجوره ، وتتحسن ظروف السكن والعمل فعلا ، يكفي الان لوجبة غداء شهية في مطاعم ورش مصنعنا ٣٠-٤٠ كوبيكا مطاعم ورش مصنعنا ٣٠-٤٠ كوبيكا .

انباء موسكو
ملحق العدد ٢٥

في هذا العدد

بلاغ سوفيتي - بلغاري عن زيارة الوفد الحزبي - الحكومي من جمهورية بلغاريا الشعبية للاتحاد السوفيتي

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفيتي قام وفد حزبي-حكومي من جمهورية بلغاريا الشعبية برئاسة تودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة بزيارة رسمية ودية للاتحاد السوفيتي استمرت من ٣٠ مايو (ايار) الى ٤ يوليو (حزيران) عام ١٩٧٧ .

زار الوفد البلغاري موسكو والما-آتا واوليانوفسك واجرى لقاءات عديدة مع كادحي الاتحاد السوفيتي واطلع على منجزات الشعب السوفيتي في البناء الشيوعي وعلى عمل المؤسسات الحزبية والحكومية والاقتصادية ونشاط المنظمات الاجتماعية .

وقد جرت خلال الزيارة مباحثات سادها جو الاخلاص والتفاهم التام . اشترك فيها من الجانب السوفيتي : بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وكوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس الوزراء ، وغروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وبايباكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ونائب رئيس مجلس الوزراء وبازوفسكي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السفير السوفيتي في بلغاريا .

ومن الجانب البلغاري : جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة وتودوروف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الوزراء ، وتاتشيف سكرتير الاتحاد الزراعي الشعبي البلغاري والنائب الاول لرئيس مجلس الدولة ، وتسولوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وبالييوف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، وملاديتوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ووزير الخارجية ، وستانيشيف عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس قسم السياسة الخارجية والعلاقات الدولية باللجنة المركزية للحزب وجوليف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري السفير البلغاري في الاتحاد السوفيتي .

وتبادل الوفدان الحزبيان الحكوميان السوفيتي والبلغاري المعلومات عن تنمية البلدين اجتماعيا واقتصاديا وعن مجرى تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي والمؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي البلغاري ، وفيما نتائج التعاون السوفيتي البلغاري الشامل وحددا الاجراءات التي يجب اتخاذها لتوسيعه وتعميقه في جميع مجالات الحياة الاجتماعية وتوقفت في سياق المباحثات كذلك المسائل المتعلقة بالوضع الدولي والحركة الشيوعية العالمية .

ان زيارة الوفد الحزبي الحكومي البلغاري للاتحاد السوفيتي والمباحثات التي جرت ، والضيافة والحفاوة اللتين لقيهما ممثل الشعب البلغاري الشقيق في كل مكان حلوا به من ربوع البلد السوفيتي ، قد تحولت الى مظاهرة باهرة للصداقة الخالدة بين الشعبين السوفيتي والبلغاري ، ووحدة الحزبين الشيوعيين السوفيتي والبلغاري والتضامن بينهما ، ومتانة التحالف السوفيتي البلغاري ذي الاهمية التاريخية ، والقائم على مبادىء الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية والذي وسعته معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة .

-١-

اعرب قادة الاتحاد السوفيتي وجمهورية بلغاريا الشعبية عن الارتياح العميق لسير التعاون السوفيتي البلغاري ونتائجه ذلك التعاون الذي اصبح عنصرا لايتجزا من الجهود البناءة للشعبين السوفيتي والبلغاري ، وعاملا هاما لتعزيز مواقع الاشتراكية العالمية .

ان اللقاءات المنتظمة بين قادة الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي البلغاري والاتصالات الدائمة بين اللجنتين المركزيتين للحزبين ، وتبادل الوفود والتعاون المتعدد الجوانب بين الحزبين الذي يتم بشكل مخطط تلعب دورا حاسما في تطوير التعاون السوفيتي البلغاري على الدوام . وقد اتخذت الاتصالات العملية بين هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ومجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية وبين برلماني البلدين وحكومتيهما طابعا واسعا للغاية ، واصبحت من الممارسات الدائمة ، الاتصالات المباشرة بين الوزارات السوفيتية والبلغارية . واتسعت جملة المسائل التي تعالجها الان بصورة مشتركة ، ومما يساعد على اشتراك ملايين المواطنين في العمل من أجل تعزيز وتطوير العلاقات الاخوية بين الشعبين السوفيتي والبلغاري ، التعامل المنتظم بين ممثل المحافظات والدوائر والمدن المتاخية والاتصالات المباشرة بين اسر المؤسسات ، وقد اصبح التعاون عميقا ومتعدد الجوانب بين المنظمات الاجتماعية - النقابية والنسائية والشبابية وغيرها مثل جمعية الصداقة السوفيتية-البلغارية واللجنة الشعبية العامة للصداقة البلغارية-السوفيتية . ونوه الجانب السوفيتي بفائدة اتساع العلاقات في الاونة الاخيرة مع الاتحاد الزراعي الشعبي البلغاري ، المساعد الوفي للحزب الشيوعي البلغاري في بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم .

واشار الوفدان الحزبيان الحكوميان السوفيتي والبلغاري الى النمو السريع في التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي . فتم بنجاح تنسيق الخطتين الاقتصاديتين الخمسيتين الجاريتين . والدائم تبادل البضائع بين البلدين مرتين في الاعوام الخمسة الماضية وبلغت حصة الصادرات المخصصة من منتجات صناعة الماكنات حوالى ٤٠٪ من تبادل البضائع بين الجانبين . ويشارك الاتحاد السوفيتي وبلغاريا البلدان الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي في تحقيق البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي . وعقدت ٦٦ اتفاقية ثنائية ومتعددة الاطراف بشأن تخصيص الانتاج ونشر المبادىء التعاونية فيه .

واشار الوفدان الى الاهمية الاقتصادية الكبيرة التي يتسم بها بناء عدد من المشاريع الهامة لصناعات الغاز والكيمياء والسيلولوز والورق وميتالورجيا المعادن الحديدية في اراضي الاتحاد السوفيتي بمشاركة البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي . وان ادخال هذه المؤسسات حيز العمل سيمكن من تلبية حاجة الاقتصاد الوطني في البلدان الشقيقة الى موارد الطاقة والمواد الخام على نحو اكمل .

واعرب القادة البلغاريون باسم الشعب البلغاري كله للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية عن الشكر الجزيل على المساعدة الاخوية في بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم في بلغاريا . واعلن الجانب البلغاري بامتنان ان المؤسسات السوفيتية والخبراء السوفيت الذين يشاركون في بناء وتجديد المؤسسات الصناعية الكبيرة ، يسهمون بقسط ملحوظ في تنمية الاقتصاد الوطني البلغاري . وقد اشاد الجانب السوفيتي بعمل العمال والخبراء البلغاريين الذين يعملون في بعض المشاريع الاقتصادية السوفيتية التي تصدر جزءا من منتجاتها وستصدره الى بلغاريا .

واكد الوفدان الحزبيان الحكوميان السوفيتي والبلغاري انه الى جانب توسع الروابط السياسية والاقتصادية بين البلدين الى حد ملحوظ ، اغتنى التعاون الايديولوجي والثقافي السوفيتي البلغاري كثيرا . وتجسد ذلك في نظام منسق جيدا للاتصالات العملية بين اجهزة الاعلام وهيئات العلم والثقافة والتعليم العالي والمدرسي في البلدين ، وتوسيع جملة القضايا التي تجرى فيها ابحاث مشتركة في العلوم النظرية والتطبيقية ، وفي التعامل الروحي بين شعبي الاتحاد السوفيتي وبلغاريا الشقيقين على اوسع نطاق .

ويجسد تطوير وتعميق التعاون السوفيتي البلغاري بنجاح المنهج المبدئي للحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي البلغاري ، الهادف الى التقارب المستمر بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية بلغاريا الشعبية ، وبين الشعبين السوفيتي والبلغاري وتجرى عملية التقارب التدريجي التي تظهر كقانون في العلاقات بين الدول الاشتراكية الشقيقة ، مع احتفاظ هذه الدول بسيادتها واستقلال اقتصادها الوطني ، وتساعد على حل المسائل الوطنية والاممية التي تواجه البلدان الاشتراكية بشكل افضل وتتفق تماما والمصالح الحيوية لشعوبها .

-٢-

واذ يعتبر الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي البلغاري والاتحاد السوفيتي وجمهورية بلغاريا الشعبية ان التعاون الشامل والتقارب المستمر عامل هام في البناء الاشتراكي والشيوعي ، فسوف تتخذ اجراءات متفق عليها للزيادة من فعالية الصلات في كل المجالات ، وستستمر لقاءات القمة المنتظمة وتبادل الوفود على نطاق واسع بين اللجنتين المركزيتين

(البقية على ص ٢)

وهيئات الحزب المحلية ، والتعاون في العمل التنظيمي الحزبي والايديولوجي .

يعتبر الحزبان الشيوعيان السوفيتي والبلغاري انه من الضروري اعارة اهتمام بالغ بتنظيم الاستقبال اللائق للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي فتحت عهدا جديدا في تاريخ البشرية . واشار الجانب السوفيتي مع الشكر الى اشتراك الكادحين البلغاريين بنشاط في توسيع المباراة الاشتراكية بمناسبة اليوبيل . واعلن الوفد البلغاري ان ظفر الاشتراكية على ارض بلغاريا لم يكن ممكنا لو لا ثورة اكتوبر العظمى وان نشاط الشيوعيين البلغاريين كله يؤكد بشكل مقنع الاهمية الدولية القصوى لتجربة الحزب الشيوعي السوفيتي في النضال من اجل انتصار الثورة الاشتراكية وتنفيذ المهام الهائلة لبناء المجتمع الشيوعي .

ومن اجل تعميق التعاون بين الاتحاد السوفيتي وبلغاريا سيشجع الجانبان التعامل المباشر بين الوزارات والدوائر والمؤسسات السوفيتية والبلغارية ، واقامة اتصالات مباشرة بين اسر المؤسسات الانتاجية . وتم الاتفاق على اعداد اجراءات تؤمن مشاركة المواطنين السوفيت العاملين في بلغاريا والمواطنين البلغاريين العاملين في الاتحاد السوفيتي ، في الحياة الاجتماعية بالبلدين .

تم تبادل الاراء المثمر حول آفاق تطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي السوفيتي البلغاري . وسيوجه معظم الاهتمام الى زيادة فعالية الاقتصاد الوطني في كلا البلدين على اساس تركيز الانتاج والتكنيك الحديث وتعميق التخصص وتطبيق المبادىء التعاونية وضمان تشغيل المؤسسات بكامل قدرتها الانتاجية ، والقيام بابحاث مشتركة في مجال البحث العلمي والتصميم ، وتكوين مؤسسات مشتركة اقتصادية وغير اقتصادية والتعاون في استثمار اليد العاملة ، وتوسيع وتكميل تشكيلة تبادل البضائع . وسيسعى الاتحاد السوفيتي وبلغاريا الى توسيع التعاون في الانتاج الزراعي . وقد نبه الجانبان الى ان كل ذلك العمل سيتحقق بحيث تؤخذ بعين الاعتبار وببالغ العناية مصلحة الاستمرار في تكميل تقسيم العمل بين الدول الاشتراكية بما في ذلك تنسيقه على اساس البرامج الهادفة الطويلة الامد للتعاون الاقتصادي التي توضع وفقا لقرارات الدورة الثلاثين لمجلس التعاون الاقتصادي .

وتأكيدا لاهمية العمل التخطيطي المشترك وتنسيق الخطط الاقتصادية ، اتفق الجانبان على ان اجهزتهما للتخطيط ستعد جدولا عاما للتخصص وتطبيق التعاونية في فروع الانتاج المادي بالاتحاد السوفيتي وبلغاريا حتى عام ١٩٩٠ ، وستطرحه على بساط بحث الحكومتين لاقراره ، وكلفت لجنتا التخطيط في الدولتين بدراسة مسالة افتتاح ممثليتين في موسكو وصوفيا .

تطويرا للتعاون الثنائي الواسع ينوي الاتحاد السوفيتي وبلغاريا مواصلة الاسهام بقسطهما في تدعيم مجلس التعاون الاقتصادي وتحسين عمله وفي تنفيذ البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي .

واتفق الوفدان على مواصلة نهج تعميق التعاون الايديولوجي واشارا الى اهمية توحيد الجهود في معالجة القضايا النظرية والتطبيقية الملحة لتطوير المجتمع والدعاية لانجازات الاشتراكية الواقعية ونمط الحياة الاشتراكي وتنسيق العمل في النضال ضد الايديولوجية البرجوازية . وسيشترك الحزبان الشيوعيان السوفيتي والبلغاري بنشاط في التعاون الايديولوجي المتعدد الاطراف بين الاحزاب الشقيقة في البلدان الاشتراكية الذي لاتزال ابعاده تتسع وتنمو . واشاد الجانب السوفيتي بمساهمة الحزب الشيوعي البلغاري في اعداد واجراء اجتماع سكرتاريي اللجان المركزية للاحزاب الشقيقة في صوفيا لبحث المسائل الدولية والايديولوجية (مارس-آذار عام ١٩٧٧) .

واطلع الوفد البلغاري الوفد السوفيتي على الاستعدادات للاحتفال بالذكرى المئوية القادمة لتحرير بلغاريا من النير العثماني ، وهي ذكرى تاريخية هامة في حياة البلاد . واعلن ممثلو بلغاريا في هذا الصدد ان اكبر المنعطفين في تاريخ الشعب البلغاري خلال المئة عام الماضية ، وهما التحرر القومي في مارس (آذار) عام ١٨٧٨ ، والتحرر الاجتماعي في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٤٤ ، مرتبطان بمساعدة شعوب روسيا والاتحاد السوفيتي الشقيقة . وان شعب بلغاريا سيكن الى الابد مشاعر الامتنان نحوها .

لقد ايد الجانبان مضاعفة الصلات الثقافية السوفيتية البلغارية وتطوير السياحة اللاحق . ويعتبر الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي البلغاري ان التعاون في مجال الثقافة وسيلة هامة لتطوير الكادحين روحيا وتربيتهم بروح الاممية ، وللتقارب التدريجي بين الشعبين السوفيتي والبلغاري . واعرب الطرفان عن اعتقادهما بان تنظيم ايام الثقافة الوطنية واشهر الصداقة والمهرجانات السينمائية والتليفزيونية والمسرحية والموسيقية واقامة معارض للفنون والكتب ، وحفلات فرق الهواة والفنانين المحترفين ، توفر امكانيات واسعة لهذا الغرض . وتم الاعتراف بانه من المفيد مناقشة مسالة تشكيل لجنة سوفيتية بلغارية حكومية للتعاون الثقافي .

ويلوى الاتحاد السوفيتي وجمهورية بلغاريا الشعبية وقع

ل . بريجنيف

مستوى التعاون الكفاحي بين قواتهما المسلحة وتعزيز حلف وارشو العسكري السياسي الذي يخدم مصلحة السلام ، مع الدول الاخرى الاعضاء في معاهدة وارشو .

اكد الوفدان الحزبيان الحكوميان السوفيتي والبلغاري بعد تبادل الاراء في القضايا الملحة للسياسة الخارجية والحركة الشيوعية العالمية وحدة ارائهما التامة والتقاء مواقف الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي البلغاري والاتحاد السوفيتي وجمهورية بلغاريا الشعبية في الشئون الدولية .

يعتبر الجانبان انه رغم معارضة اعداء الانفراج وتعقد الوضع الراهن وتناقضاته فان نزعة تعزيز السلام لاتزال تتوطد ، وان هناك ممهدات ملائمة لمواصلة تحسين الجو الدولي . ويشارك الاتحاد السوفيتي وبلغاريا البلدان الاشتراكية الاخرى وكافة القوى التقدمية والمحبة للسلام ، في عزمها على العمل من اجل دعم السلام وتعميق الانفراج ونشره على جميع مناطق العالم .

وقد اشار الوفد البلغاري بوجه خاص الى الاهمية التاريخية للسياسة الخارجية السوفيتية المستقيمة ، الهادفة الى اقامة سلام وطيد بين الشعوب ، والى الاهمية الكبيرة لعمل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي من اجل تحقيق برنامج مواصلة النضال في سبيل السلام والتعاون الدولي والحرية واستقلال الشعوب الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي . وتاكد من جديد تاييد بلغاريا التام لنهج الحزب الشيوعي السوفيتي في السياسة الخارجية ولكل المبادرات السوفيتية في المسرح الدولي .

كما اشاد الوفد السوفيتي بالدور النشيط الذي تلعبه جمهورية بلغاريا الشعبية في النضال المشترك الذي تخوضه اسرة الدول الاشتراكية من اجل تعزيز السلام والامن الدولي وبالمساهمة الشخصية لتودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، رئيس مجلس دولة جمهورية بلغاريا الشعبية ، في تحقيق هذه السياسة المبدئية المحبة للسلام .

واشار الوفدان السوفيتي والبلغاري الى ان بيان اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارسو (الذي عقد في بوخارست في نوفمبر-تشرين الثاني عام ١٩٧٦) قد جاء في حينه وكان فعالا . واعارا اهتماما خاصا لتحقيق الاقتراح حول عقد الدول التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام معاهدة بشان عدم المبادأة في استخدام السلاح النووي بعضها ضد البعض ، والاقتراح حول عدم توسيع الكتل الموجودة المغلقة وعدم تشكيل كتل واحلاف عسكرية-سياسية جديدة . ونبه الجانبان الى ضرورة زيادة الجهود في النضال من اجل تحقيق اقتراحات الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية حول القضايا الاساسية لايقاف سباق التسلح ونزع السلاح بما في ذلك تحريم صنع انواع وانظمة جديدة من الاسلحة الفتاكة ، وحول تحريم تجارب الاسلحة النووية تحريما عاما تاما ، وحول عقد المعاهدة العالمية بشان عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . ويعتبر الاتحاد السوفيتي وجمهورية بلغاريا الشعبية ان على الدورة القادمة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح ان تساعد على التقدم الفعلي نحو حل هذه المسائل وان تصبح مرحلة مثمرة في الطريق نحو عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح . وان الجانبين على استعداد للمساهمة في ذلك بكل ما في وسعهما .

اعرب الاتحاد السوفيتي وبلغاريا عن ارتياحهما لتوقيع الاتفاقية الدولية بشان تحريم استخدام وسائل التاثير في البيئة الطبيعية للاغراض العسكرية او لغيرها من الاغراض العدائية الذي تم في جنيف اخيرا ، جاءت تلك الاتفاقية ثمرة للجهود الجماعية التي بذلتها كثير من الدول ، كما انها وثيقة ذات اهمية دولية كبيرة وخطوة عملية جديدة في طريق ايقاف سباق التسلح وتعزيز امن الشعوب ، ويعير الجانبان ، السوفيتي والبلغاري ، اهمية كبيرة لمسالة توقيع جميع دول العالم على الاتفاقية في اقرب وقت .

ويرى الجانبان ان عقد اتفاقية سوفيتية امريكية جديدة حول الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية على اساس اتفاق فلاديفوستوك ، لن يؤثر تاثيرا ايجابيا على العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة فحسب ، بل وسيساعد على تحسين الوضع الدولي بوجه عام ، ولا يمكن ان يكون منطلق لمثل هذه الاتفاقية الا موقف واقعي يقوم على احترام مبدأ المساواة والامن المتكافىء . ويرى الاتحاد السوفيتي وبلغاريا ان من المهم العمل من اجل ان تنتهي بنجاح مباحثات فيينا حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا . وهما ينطلقان من وجوب انجاز هذه المهمة على اساس مراعاة مبدأ عدم الحاق الخسارة بأمن اي طرف من الاطراف ، واخذ مصالح امن جميع الدول الاوروبية بعين الاعتبار .

لقد اشار الجانبان في مجرى بحث الوضع في اوروبا ، الى اهمية تحقيق كافة مبادىء واحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون بكاملها . واعلنا انهما يرفضان رفضا قاطعا محاولة اوساط معينة التدخل ، خلافا لاحكام الوثيقة الختامية ، في الشؤون الداخلية للدول الاشتراكية . واكدا بالاجماع على وجوب ان يستهدف لقاء بلغراد الاستشاري المقبل لممثلي الدول التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام ، المستقبل قبل كل شيء والعناية بالسلام والامن والتعاون في اوروبا . وسيساعد الاتحاد السوفيتي وجمهورية بلغاريا الشعبية على ان تعم في ذلك اللقاء التجربة الايجابية المكتسبة في مجرى تحقيق قرارات المؤتمر وان توضع توصيات حول مسائل التعاون اللاحق تنطلق من الوثيقة الختامية التي هي برنامج طويل الامد لعمل جميع الدول التي وقعت عليها ، والتي يجب ان تساعد على تعزيز السلام والتعاون المتكافىء في القارة الاوروبية ، وتخدم مصلحة التقدم اللاحق للانفراج .

يعتبر الاتحاد السوفيتي وبلغاريا انه من المهم تعزيز السلام والامن في مناطق محددة من اوروبا بما في ذلك منطقة شبه جزيرة البلقان . واشار الوفد السوفيتي الى الاهمية الكبيرة للجهود البناءة التي تبذلها جمهورية بلغاريا في هذا الاتجاه . واتفق الجانبان على ان تتخذ في المستقبل ايضا اجراءات تهدف الى اقامة علاقات حسن جوار ، وتطوير التفاهم والتعاون في شبه جزيرة البلقان وفي منطقة البحر الاسود .

ويدعو الاتحاد السوفيتي وبلغاريا لتسوية قضية قبرص باسرع وقت ممكن على اساس استقلال جمهورية قبرص وسيادتها ووحدة اراضيها وسياستها غير المنحازة . وانسحاب جميع القوات الاجنبية من اراضي الجزيرة وتصفية القواعد الحربية الاجنبية . وتوفير امكانية ان يقرر سكانها شؤونهم بانفسهم دون اي تدخل خارجي مع اخذ مصالح وحقوق الطائفتين بعين الاعتبار وعلى نحو معقول .

عالج القادة السوفيت والبلغار الوضع الخطر الذي لايزال قائما في الشرق الاوسط ، واشاروا الى استعداد بلديهما للمساعدة بنشاط على اقامة سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة . ويعتبر الجانبان ان من الضروري استئناف اعمال مؤتمر جنيف لاقامة السلام في الشرق الاوسط دون اي تاجيل وباشتراك جميع الاطراف ذات العلاقة بضمنها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثل الشعب العربي الفلسطيني . ونبه الوفد البلغاري الى ان الاقتراحات التي تقدم بها الاتحاد السوفيتي حول اسس التسوية في الشرق الاوسط انما هي عبارة عن برنامج عمل واقعي ملموس متناسق ياخذ بعين الاعتبار المصالح الشرعية لجميع الاطراف . ويؤدي تحقيقه الى اقامة سلام وعلاقات حسن جوار في الشرق الاوسط .

اعرب الاتحاد السوفيتي وجمهورية بلغاريا عن التضامن مع شعبي انغولا وموزمبيق في دفاعهما المظفر عن استقلالهما ضد التطاولات الخارجية ، لبناء حياة جديدة ، وكذلك مع شعب اثيوبيا السائر على طريق التحولات الثورية في بلاده . واعلن الجانبان تاييدهما الدائم للقضية العادلة لشعبي زيمبابوي وناميبيا والسكان الاصليين لجمهورية جنوب افريقيا ، وادانا بعزم التدخل الامبريالي في النزاع الداخلي في زائير . وسيواصل الاتحاد السوفيتي وبلغاريا في المستقبل ايضا تاييدهما لنضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والاجتماعي ، والاستئصال النهائي العاجل لبقايا الاستعمار والابارتهيد والتمييز العنصري ومن اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس عادل . واعلن الوفدان تاييدهما للجهود التي تبذلها شعوب البلدان النامية من اجل تقدمها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

ويدعو الاتحاد السوفيتي وبلغاريا لقبول جمهورية فيتنام الاشتراكية في عضوية هيئة الامم المتحدة باسرع وقت ممكن .

اعلن الوفدان من جديد تاييدهما لنهج جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لتوحيد البلاد على اساس السلام والديمقراطية ودون اي تدخل من الخارج .

واشير في مجرى تبادل الاراء حول الوضع في الحركة الشيوعية العالمية الى اهمية مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية ، ووثيقته الختامية ، لتعزيز التضامن الاممي بين شيوعيي اوروبا والعالم كله ، وسيساهم الحزبان الشيوعيان السوفيتي والبلغاري ، المخلصان لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية في المستقبل ايضا ، وبكل ما في وسعهما لتعزيز التضامن والتعامل الاخوي بين الشيوعيين في المضمار الدولي ولتشديد النضال المشترك لكافة القوى الديمقراطية في سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي وضد الامبريالية وسباق التسلح .

يعتبر الوفدان ان من المهم في الوقت الحاضر بوجه الخصوص تاييد الاحزاب الشقيقة بعضها للبعض في النضال ضد الحملات المنسقة المعادية للاشتراكية والشيوعية التي تشجعها الامبريالية والهادفة الى نسف عملية الانفراج الدولي .

هذه الحملات التي تندمج فيها سياسة الماويين الموجهة ضد الاسرة الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية وجميع القوى الثورية في العصر . واكد الجانبان عزمهما على المجابهة الدائبة لمثل هذه السياسة .

لقد اعرب الوفدان الحزبيان الحكوميان ، السوفيتي والبلغاري عن ثقتهما بان نتائج المباحثات وما رسم من الاجراءات الملموسة لتعميق التعاون الشامل والتقارب بين البلدين للجمع مع المصالح الجذرية للشعبين السوفيتي والبلغاري ومصالح اسرة الدول الاشتراكية باسرها ومصالح السلام والتقدم الاجتماعي .

وباسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ومجلس الدولة في بلغاريا ومجلس الوزراء البلغاري ، دعا جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري رئيس مجلس الدولة في بلغاريا ، ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والوفد الحزبي الحكومي السوفيتي لزيارة بلغاريا زيارة رسمية ودية . وقبلت الدعوة مشكورة وسيتم الاتفاق حول تاريخ الزيارة فيما بعد .

ت . جيفكوف

موسكو ، ٣١ مايو (ايار) عام ١٩٧٧

بـلاغ مشتـرك

عن زيارة غيرنغو وزير خارجية فرنسا الى الاتحاد السوفيتي

تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتية قام غيرنغو وزير خارجية الجمهورية الفرنسية بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفيتي ما بين ٥ و٧ حزيران (يوليو) .

واثناء الزيارة استقبله لاجراء محادثات معه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

وجرت مباحثات بين غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الخارجية السوفيتية وبين غيرنغو وزير خارجية فرنسا حول قضايا الوضع الدولي الملحة ومسائل تطوير التعاون السوفيتي-الفرنسي وتمت المباحثات في جو عملي ودي .

واعرب الجانبان عن عزم الاتحاد السوفيتي وفرنسا على توطيد وتعميق الوفاق والتعاون بينهما وفق الوثائق الاساسية والاتفاقيات المعقودة بين البلدين .

ان الاتحاد السوفيتي وفرنسا واثقان ان سياسة الانفراج هي الاساس الوحيد المعقول للعلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . الذي يستجيب لمصالح جميع البلدان .

واذ يؤكد الاتحاد السوفيتي وفرنسا تمسكهما واخلاصهما لهذه السياسة . يريان انه لابد لتوطيد السلام ، من ان تنصرف جميع الدول بشكل يؤدي الى اكساب الانفراج طابعا اكثر ثباتا واضفاء محتوى ملموس عليه وتعميمه على كل مناطق العالم . ويشيران بهذا الصدد الى اهمية تنفيذ احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا من قبل جميع الدول الموقعة عليها .

وفي سياق المحادثات بحث الوزيران الوضع في اوروبا والمسائل المتعلقة باللقاء المقبل في بلغراد وقضايا نزع السلاح وعدم انتشار السلاح النووي والوضع في الشرق الاوسط وافريقيا واسيا .

وقد اولى اهتمام خاص لزيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المقبلة الى فرنسا . واعرب الجانبان عن قناعتهما بان لقاء القمة السوفيتي-الفرنسي الجديد هذا سيكون مرحلة هامة في تعزيز الصداقة وتطوير التعاون بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا .

ووقعت اثناء الزيارة اتفاقية بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا حول شروط اقامة وعمل الاختصاصيين السوفيت في فرنسا والاختصاصيين الفرنسيين في الاتحاد السوفيتي بصدد تنفيذ مهمات التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي والثقافي بين البلدين .

وصيغت الاتفاقية بشكل الرسالتين اللتين وقعهما وزيرا خارجية الاتحاد السوفيتي وفرنسا .

وكانت المحادثات والمباحثات التي جرت اثناء الزيارة ، برأي المشتركين فيها مفيدة وساعدت على التطوير اللاحق للعلاقات بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا .

وقد دعا غيرنغو غروميكو لزيارة فرنسا زيارة رسمية . وقبلت الدعوة مع الشكر .

بـلاغ مشتـرك

عن زيارة اسماعيل فهمي نائب رئيس وزراء جمهورية مصر العربية ووزير خارجيتها الى الاتحاد السوفيتي

تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتية ووفقا للاتفاق المشترك زار موسكو السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس وزراء جمهورية مصر العربية ووزير خارجيتها في الفترة ما بين ٨-١١ يونيو (حزيران) عام ١٩٧٧ .

وقد التقى اسماعيل فهمي مع ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وجرى بينهما حديث حول العلاقات السوفيتية-المصرية والوضع في الشرق الاوسط وبعض القضايا الدولية التي تهم الجانبين . وبلغ اسماعيل فهمي ليونيد بريجنيف تحية الرئيس المصري انور السادات .

وفي سياق المباحثات التي جرت في جو عملي بناء ناقش كل من اندريه غروميكو واسماعيل فهمي مناقشة شاملة حالة ومستقبل العلاقات السوفيتية-المصرية ، وبحثا التدابير الملموسة التي تهدف الى التغلب على الصعوبات القائمة في العلاقات بين الدولتين . واعير اهتمام خاص لبحث الطرق الممكنة لتمتين الاساس السياسي الملائم للعلاقات بين البلدين وتطوير التعاون السوفيتي المصري في شتى المجالات لصالح شعبي الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية . ونوقش كذلك بشكل لائق الوضع الراهن في الشرق الاوسط والقضايا المتعلقة باحلال سلم عادل ووطيد في هذه المنطقة واستئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام .

واعلن الجانبان مجددا ان السلم في الشرق الاوسط لايمكن ضمانه الا على اساس الانسحاب التام للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ الى الحدود التي كانت قائمة في الرابع من يونيو-(حزيران) عام ١٩٦٧ ، وتلبية الحقوق التي لا تنتزع للشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء حقه في انشاء دولته المستقلة ، وكذلك حق الفلسطينيين في العودة الى موطنهم وتعويضهم طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

واشار الجانبان الى وجود خطر اصطدام حربي جديد في الشرق الاوسط نتيجة استمرار احتلال الاراضي العربية ، وسياسة اسرائيل في العرقلة واعمالها غير الشرعية في هذه الاراضي وطالبا بحزم بالاسراع في استئناف عمل مؤتمر جنيف في موعد لايتجاوز خريف العام الحالي ، مع اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية-الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني-على اساس متكافىء مع كافة المشتركين فيه بغية بلوغ سلم عادل في الشرق الاوسط .

وتم خلال المباحثات تاكيد الاتفاق المشترك على مواصلة اللقاءات والمشاورات بين الشخصيات الرسمية في البلدين في موسكو والقاهرة على التوالي ، في كافة القضايا التي تهم الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية . ووجه اسماعيل فهمي دعوة حكومة جمهورية مصر العربية الى اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير خارجية الاتحاد السوفيتي لزيارة القاهرة . وقد قبلت الدعوة مع الشكر . وسيتم تحديد موعد الزيارة بالطرق الدبلوماسية .

لصالح جميع الشعوب

رسالة وزير خارجية الاتحاد السوفيتي الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة حول المسالة الخاصة بعقد معاهدة عالمية بشان عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية

نقل ترويانوفسكي المندوب السوفيتي الدائم في هيئة الامم المتحدة الى كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة رسالة اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي وهذا هو نصها :

لقي اقتراح الاتحاد السوفيتي حول عقد معاهدة عالمية بشان عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية صدى ايجابيا بعيدا في العالم كله . وقد دعت الدورة الحادية والثلاثون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، بعد ان ناقشت هذه المبادرة السوفيتية واستحسنتها ككل ، دعت الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة لمواصلة بحث مشروع المعاهدة الذي طرحه الاتحاد السوفيتي ولابداء آرائها واقتراحاتها حول هذه المسالة لمواصلة مناقشتها في الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة .

ويعتبر الاتحاد السوفيتي ان المرحلة الماضية قد اكدت تماما الحاح واهمية مسالة عقد المعاهدة العالمية حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، وانه قد نضجت ضرورة القيام بخطوات ملموسة لحلها دون تأخير . وسيتفق ذلك والمصالح الملحة لكافة الدول كبيرة كانت ام صغيرة ، ومصالح تعزيز السلام والامن الدوليين .

ان الدولة السوفيتية منتهجة دائما السياسة الخارجية السلمية اللينينية خلال العقود الستة لوجودها ، تسعى الى استبعاد استخدام القوة في مجال العلاقات الدولية ، والى التخلص من النزاعات المسلحة وانقاذ البشرية من خطر الحرب . وان ما ظهر في الاعوام الاخيرة من تحسن الوضع الدولي يوفر امكانيات اكثر ملائمة لبلوغ هذه الاهداف . والمهمة الملحة والكبيرة التي تواجه قوى السلام في المرحلة الراهنة هي استخدام كل الامكانيات المتوفرة على اكمل وجه لمنع تأزم الاوضاع وترسيخ الاتجاهات الايجابية في المضمار الدولي .

من المعروف ان مبدأ الامتناع عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية قد حظي بتقدير واسع ، باعتباره قاعدة من القواعد الاساسية للعلاقات الدولية ، ووجد انعكاسا في ميثاق هيئة الامم المتحدة والوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام ، وقرارات مؤتمرات القمة للبلدان غير المنحازة وفي غيرها من الوثائق الدولية الهامة . الا ان هناك امرا اخر . فهناك حتى الان انحرافات ملحوظة عن هذه القاعدة في سياسة بعض الدول الامر الذي قد يسفر عن نتائج خطرة على قضية السلام . وهناك في العالم عدد من بؤر التوتر ، كما تنشأ من حين الى حين بؤر اخرى جديدة . وينطوي سباق التسلح المتزايد على خطر جسيم على مصير البشرية . وفي مثل هذه الظروف ينبغي برأي الاتحاد السوفيتي ان تتحقق بلا ابطاء اجراءات اضافية تضمن تطبيقا صارما لمبدأ عدم استخدام القوة وتحويله الى قانون الزامي في العلاقات الدولية .

ومما يستلزم ، تركيز الجهود قبل كل شيء على تثبيت مبدأ عدم استخدام القوة ، ان مراعاته بشكل صارم من قبل جميع الدول ستساعد على ترسيخ اهم معالم العلاقات الدولية المعاصرة مثل مساواة الدول ذات السيادة وسلامة اراضيها وعدم التدخل

في الشئون الداخلية وتسوية الخلافات سلميا . وسيخلق عقد المعاهدة العالمية بشأن الامتناع عن استخدام القوة ظروفا ملائمة للجم سباق التسلح والتقدم الى امام على طريق نزع السلاح .

ان صياغة مبدأ عدم استخدام القوة بشكل التزام بموجب معاهدة ، وتجسيده في اشكال ملموسة وتطويره ، لابد ان يزيد مسئولية كافة الدول التي ستعقد هذه المعاهدة ، عن المراعاة الصارمة لهذا المبدأ . وسينسجم هذا الاجراء مع الممارسة الدولية المتسعة التي اثبتت صحتها ، لعقد معاهدات واتفاقيات تهدف الى تحقيق مبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة والتعهدات الملموسة القائمة عن هذه المبادىء .

ان مشروع المعاهدة العالمية بشأن عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية الذي طرحه الاتحاد السوفيتي على بساط بحث امام جميع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة ، قد صيغ انطلاقا من هذا الموقف . وبموجب مشروع هذه المعاهدة يتعهد كل المشتركين فيها بالامتناع ، في العلاقات الثنائية والدولية بوجه عام ، عن استخدام القوة والتهديد بها ضد سلامة اراضي اية دولة او استقلالها السياسي ، او لاي غرض اخر لا يتفق واهداف هيئة الامم المتحدة . وفي الوقت نفسه لا تمس هذه المعاهدة اطلاقا حقوق والتزامات الدول القائمة على ميثاق هيئة الامم المتحدة والمعاهدات والاتفاقيات التي عقدتها سابقا . من الواضح ان بامكان اية دولة تتعرض للعدوان ان ترد على هذا العدوان وفقا لحقها في الدفاع الانفرادي والجماعي المثبت في المادة الحادية والخمسين من ميثاق هيئة الامم المتحدة ، وان يناضل لتصفية اثاره .

ولا تمس المعاهدة ايضا حق الشعوب المستعمرة الثابت في النضال من اجل حريتها واستقلالها باستخدام كل ما في متناولها من وسائل .

تواجه الدورة الثالثة والثلاثون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مهمة كبيرة ، وهي الانتقال الى اتخاذ اجراءات لاعداد المعاهدة العالمية بشأن عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية وعقدها . ان ميثاق هيئة الامم المتحدة بالذات هو منشأ هذه المهمة ، اذ تكلف مادته الحادية عشرة الجمعية العامة بالنظر في المبادىء العامة للتعاون في مجال صيانة السلام والامن العالميين وتقديم توصيات الى اعضاء المنظمة فيما يخص هذه المبادىء .

ويتوقع الاتحاد السوفيتي ان تحلل الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة الاقتراح السوفيتي حول عقد المعاهدة العالمية بشأن عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية تحليلا عميقا شاملا وتقف موقفا بناء وتسهم بقسطها الايجابي في تحقيق هذا الاقتراح .

ويعلن الاتحاد السوفيتي بدوره استعداده ليباشر مع الدول الاخرى فورا العمل من اجل بلوغ اتفاق على نص المعاهدة مقبول من قبل الجميع .

ان الاتحاد السوفيتي على يقين من ان عقد المعاهدة العالمية بشأن عدم استخدام القوة سيؤثر تأثيرا عميقا في حل القضايا الدولية الاساسية وسيساعد قبل كل شيء على تمهيد الظروف الملائمة لايقاف سباق التسلح واتخاذ اجراءات فعالة في مجال نزع السلاح . وسيكون عقد المعاهدة حافزا جبارا لتسوية النزاعات والخلافات في الاراء بين الدول بطرق سلمية ، وسيساهم في زيادة فعالية هيئة الامم المتحدة . وستصبح المعاهدة عاملا هاما لتطوير التعاون بين الدول في جميع مجالات العمل السلمي لما فيه خير الشعوب . ولاشك في ان عقد المعاهدة العالمية بشأن عدم استخدام القوة سيعجل حلول العهد الذي سيصبح فيه من الممكن ازالة خطر الحرب والعدوان نهائيا ، وضمان سلام وطيد على الارض .

خلافا لمصالح السلام وحسن الجوار

نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني منذ ايام رسالة مفتوحة موجهة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي تعرض فيها وجهة نظر قيادة الحزب الشيوعي الياباني حول ما يسمى «بمشكلة الاراضي» .

وتطرح الرسالة مطالب غير مشروعة بجزر كوريل التي تؤلف كما هو معلوم ، جزءا لا يتجزأ من اراضي الاتحاد السوفيتي ، كما تحاول الرسالة اثبات وكأن الاتحاد السوفيتي يسيطر على هذه الاراضي «ظلما» . وتحاول قيادة الحزب الشيوعي الياباني، بواسطة تعليلات غير صحيحة وغير موضوعية ، ان تعيد النظر عمليا فماذا يمكن القول بهذا الصدد ؟

لا نظن ان هناك ضرورة للتعميق بتاريخ العلاقات السوفيتية-اليابانية بشأن تخطيط الحدود بين البلدين . لكن بما ان قيادة الحزب الشيوعي الياباني قد تورطت في محاولتها تبرير مطالبتها بالاراضي السوفيتية بالاستناد الى تاريخ الماضي البعيد ، فنحن مضطرون للتذكير بوقائع يعرفها العالم كله حول التوسع المسلح الذي استمر لنصف قرن للعسكرية اليابانية التي احتلت اراضي شاسعة في اسيا والشرق الاقصى بما في ذلك اراضي روسيا .

ان هزيمة العسكرية اليابانية ، التي كان للاتحاد السوفيتي نصيب كبير فيها ، كانت عاملا ذا اهمية عالمية تاريخية ، ادى الى تحرير الشعوب الاسيوية المستعبدة وتخليص الشعب الياباني من النظام الفاشي-العسكري .

وخلال مرحلة طويلة بعد اندحار العسكرية اليابانية كان الحزب الشيوعي الياباني يدرك بشكل صحيح اهمية هذا الحدث التاريخي ويرى كل الخطر في انبعاث العسكرية وروح الانتقام في بلاده وقد شجب الحزب الشيوعي الياباني بحزم دسائس القوى الرجعية الداخلية والخارجية التي كانت تسعى لكبح عملية اشاعة الديمقراطية في البلاد وعودة العلاقات الطبيعية بين اليابان والبلدان المجاورة وتوطيدها ، بما في ذلك مع الاتحاد السوفيتي . ووقف الشيوعيون اليابانيون في طليعة النضال ضد الحلف العسكري الياباني-الاميركي واعتبروه بالخصوص احد العقبات الرئيسية لتطور اليابان على طريق الاستقلال والسلام والحياد ولاقامة علاقات حسن الجوار مع الاتحاد السوفيتي .

وفي ذلك الحين رد ميامونو ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني ، مرارا وبالعنف اللائق على تلك الشخصيات ، خاصة في الدوائر الحاكمة في اليابان ، التي حاولت تبرير عدم رغبتها في عقد معاهدة مع الاتحاد السوفيتي استنادا الى عدم اعتراف الاتحاد السوفيتي بالادعاءات الاقليمية للجانب الياباني . وفي الاجتماع الخامس للجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني عام ١٩٥٩ صرح ميامونو بما لا يقبل التأويل : «لقد قبلت اليابان دون شرط تصريح بوتسدام الذي يقضي بعدم عودة العسكرية اليابانية وبذلك تخلت عن جزر كوريل بما فيها كوريل الجنوبية» . واعلن حديثه موضحا : «ان تقديم الحكومة اليابانية ادعاءات اقليمية بشأن الاراضي الى الاتحاد السوفيتي يستهدف المماطلة في عقد معاهدة صلح معه وارضاء الامبرياليين الاميركان وهو موجه للابقاء على المسائل المختلف عليها بين اليابان والاتحاد السوفيتي والسير في ركاب السياسة الاميركية في نشر البغضاء تجاه الاتحاد السوفيتي . وتنوي هذه الادعاءات تحويل جزر كوريل الجنوبية الى قاعدة عسكرية امريكية ، الى قاعدة للحرب الذرية» (صحيفة «اكاهاتا» ، ٢٥ اذار-مارس ١٩٥٩) .

ولو اخذنا فترة القرب بما فيها تلك السنوات التي تعكرت فيها العلاقات الطبيعية مع الحزب الشيوعي الياباني لاسباب لا تتوقف على الحزب الشيوعي السوفيتي للاحظنا ان الحزب الشيوعي الياباني كان يملك خلالها فهما واقعيا لخطر مختلف انواع الحملات من اجل التقدم الى الاتحاد السوفيتي بمطاليب ارضية غير مشروعة ، تلك الحملات التي انتشرت وتوسعت بتحريض من الخارج . فبعد ان قامت بعض الشخصيات من الاحزاب اليابانية المعارضة بزيارة الصين بدأت في عام ١٩٦٤ ، وبنصيحة من ماو تسي تونغ ، حملة عدائية ضد الاتحاد السوفيتي ، عندها شجبت «اكاهاتا» لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني ، خطابات هذه الشخصيات المعادية للسوفيت . واشارت الصحيفة الذكر بحق ان محاولتهم تصوير «اعادة الاراضي الشمالية» كمطلب ملح «تخدم الرجعية الاميركية-اليابانية ومكائدها» (اكاهاتا ٣ تشرين اول-اوكتوبر ١٩٦٤) .

وبمناسبة نشر الرسالة المفتوحة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني يطرح سؤال : اية تغيرات جذرية حدثت في وضع اليابان الداخلي والخارجي ، ودفعت قيادة الحزب الشيوعي لاعادة النظر بموقفها من جذوره ؟ لربما اختلفت من اليابان القوى التي تسعى لاعادة العسكرية ولم يعد لتحالف اليابان العسكري مع الولايات المتحدة الاميركية وجود او انه اكتسب طابعا اخر ؟ لا شيء من هذا القبيل اطلاقا . بالعكس ، وكما يشار في وثائق الحزب الشيوعي الياباني نفسه ، «فان عدوانية الحلف الياباني-الاميركي الحربي والقواعد العسكرية الاميركية في اليابان قد تزايدت» والحكومة اليابانية «قد وسعت عمليا بلا حدود مجال عمل المعاهدة مع الولايات المتحدة الاميركية» (قرار المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الياباني) . وانشاء الحادث الذي جرى للطائرة السوفيتية في خريف العام الماضي وجهت صحيفة «اكاهاتا» بحق انظار الاوساط الاجتماعية في البلاد الى تزايد نشاط الاوساط العسكريتارية في اليابان ، وتوغل الحكومة اليابانية في «نظام الاستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة الاميركية التي اساسها الاستراتيجية الموجهة ضد الاتحاد السوفيتي» .

وهكذا يرد الى الذهن استنتاج وحيد : لم تتغير الظروف الموضوعية وانما يعاد النظر بآراء وسياسة قيادة الحزب الشيوعي الياباني . فمن النضال ضد مختلف مظاهر الروح الانتقامية والقومية والعداء للسوفييت يقوم قادة الحزب الشيوعي الياباني بانعطاف نحو التأقلم مع الامزجة الشوفينية والقومية ونحو غرس المشاعر العدائية تجاه الشعب السوفيتي التي تنمى وتضخم بشكل مفتعل بواسطة وسائل الدعاية الجماهيرية . وعن طريق تنظيم وتمويل حملات جماهيرية كاذبة «من اجل اعادة الاراضي الشمالية» وما شابهها . وحتى يمكن القول ان قادة الحزب الشيوعي الياباني يسعون للتفوق على الحزب الديمقراطي-الليبرالي الحاكم في ادعاءاتهم الاقليمية غير الشرعية تجاه الدولة الاشتراكية . ويتجاهلون تماما القانون الدولي والوثائق الدولية التي حددت التسوية في الشرق الاقصى عقب الحرب وبشكل خاص الوثائق التي وقعتها الحكومة اليابانية . ويطالبون بان تلغى من جانب واحد التعهدات التي اخذتها اليابان على نفسها بصدد جزر كوريل وفق اتفاقية سان فرانسيسكو .

لقد ادخلت قيادة الحزب الشيوعي الياباني في عداد شعارات عيد اول ايار الذي يعتبره العالم كله يوم التضامن البروليتاري ، شعار «لا تنازل عن حقوق اليابان في جزر كوريل» فهل يمكن ان نصف هذا بكلمة غير التجديف !

ومن المشكوك فيه تماما ان خط قيادة الحزب الشيوعي الياباني في تملق العواطف البورجوازية القومية ، وخاصة نشر الرسالة المفتوحة الحالية سيساعد على توطيد مواقع الحزب الداخلية والدولية ، والعكس هو الارجح . فالخبرة الدولية ، بما فيها خبرة الحزب الشيوعي الياباني نفسه ، تعلم ان الابتعاد عن الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والتنازلات للايديولوجية البورجوازية والتكيف معها تؤدي في نهاية المطاف الى فقدان هيبة الحزب والى اضعاف تأثيره بين الجماهير الكادحة والى الانعزال عن الطبقة العاملة في البلاد .

وتستشهد قيادة الحزب الشيوعي الياباني في الرسالة المفتوحة بكلاسيكيي الماركسية-اللينينية بقصد تبرير التهويش المعادي للسوفيت الذي اثارته حول ما يسمى «المسألة الاقليمية» الا انه من الواضح لكل قارىء غير متحامل ان واضعي هذه الرسالة يحاولون تفسير بعض اقوال الكلاسيكيين عن مسائل العلاقات الدولية حسب هواهم .

لقد كان الماركسيون-اللينينيون الحقيقيون يعتبرون دائما ان تحويل مسألة الحدود الى قضية خلاف بين الشيوعيين هو امر غير مقبول مبدئيا .

وقد اشار لينين : «من المهم وجود وحدة في النضال ضد سيطرة راس المال ، ومن اجل ديكتاتورية البروليتاريا . اما بسبب مسألة الحدود الوطنية فلا يجوز للشيوعيين ان يختلفوا ...» . واذا كانت قيادة الحزب الشيوعي الياباني كما يظهر من الرسالة المفتوحة ، قد اختارت طريق تسعير الخلافات حول الاراضي ، فان هذا الموقف لا ينسجم مع الماركسية-اللينينية ، ولا يمكن اعتباره سوى انحراف عن الاممية البروليتارية .

فهل هناك فعلا «مسألة اقليمية غير محلولة» يحاول واضعو الرسالة ان يقنعوا الاوساط الاجتماعية اليابانية بوجودها ؟ لا لاوجود لمثل هذه المسألة . وهي تفتعل افتعالا من قبل الدوائر الرجعية التي انضم اليها الان قادة الحزب الشيوعي الياباني كما يظهر من الرسالة .

وهذا مثبت ، كما هو معلوم ، في الوثائق الدولية المطابقة في زمن الحرب وما بعد الحرب ، ان اليابان ، نتيجة الحرب العالمية الثانية قد تنازلت عن كل الحقوق والاسس الحقوقية والادعاءات بجزر كوريل . وفي اتفاقية القرم بتاريخ شباط-فبراير ١٩٤٥ التي وقعها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا تم الاتفاق على ان جزر كوريل تنتقل الى الاتحاد السوفيتي . واكدت اليابان هذه الاحكام بدقة وبشكل لا يقبل التأويل عند توقيعها على اتفاقية سان فرانسيسكو .

توجد ، طبعا ، في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واليابان مسألة معاهدة الصلح التي ينبغي ان تحدد بين ما تحدده خط الحدود . الا ان هذا لا يعتبر اساسا للقول بان بين البلدين «مسألة اقليمية غير محلولة» . ان هذا التفسير غير صحيح وان شتى التأكيدات القائلة بان على الاتحاد السوفيتي ، في حالة عقد معاهدة ، ان يقوم بتنازلات اقليمية ، تحمل بشكل واضح طابعا وحيد الجانب وموجهة لاعادة النظر بنتائج الحرب العالمية الثانية . والاتحاد السوفيتي ، كما هو معلوم ، يعبر عن استعداده لعقد معاهدة صلح مع اليابان . وكان بالامكان القيام بذلك بسرعة لو ان الجانب الياباني وقف من هذه المسألة موقفا يأخذ بالاعتبار الواقع الذي نشأ بنتيجة الحرب العالمية الثانية .

في العلاقات الدولية المعاصرة ، كما هو واضح من مثال اوروبا ، ترسخ مبدأ ثبات حدود ما بعد الحرب ونال الاعتراف وهذا ينطبق طبعا وبنفس المقدار على اسيا . ولقد عرض الاتحاد السوفيتي مرارا موقفه المبدئي من جميع هذه المسائل للحكومة اليابانية وكذلك لقيادة الحزب الشيوعي الياباني ، ولم يعط الجانب السوفيتي اي اساس للحديث . كما جاء في الرسالة ، عن اية اتفاقات اخرى بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي الياباني . ومحاولات قيادة الحزب الشيوعي الياباني اظهار تصريحاتها الوحيدة الجانب حول مايسمى «بالمسألة الاقليمية» وكأنها «اتفاق» موجود ، هي محاولات اقل ما يقال فيها انها باطلة .

ومن الجدير بالذكر انها ليست المرة الاولى التي تلجأ فيها قيادة الحزب الشيوعي الياباني الى اثارة حملة من هذا النوع عقب المحادثات التي جرت بين وفدي الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي الياباني عام ١٩٧١ نشرت صحيفة «اكاهاتا» عددا من المواد التي تشوه محتوى تبادل الاراء في مسألة معاهدة الصلح ، الذي جرى اثناء المباحثات ، وبهذه المناسبة قدم المراسل الدائم لهذه الصحيفة في موسكو بيان جاء فيه على وجه الخصوص ان «ما يسمى «بالمسألة الاقليمية» قد حل منذ ربع قرن وهو ما ثبت في الوثائق الدولية المطابقة ، ولذلك فان هذه المسألة التي اثارها وفد الحزب الشيوعي الياباني لايمكن ان تناقش في المباحثات بين الحزبين لانها ترجع الى العلاقات بين الدولتين» .

اثناء المباحثات التي جرت مع الشخصيات الرسمية اليابانية في اعوام ١٩٧٣-١٩٧٥ حول معاهدة الصلح ، بما في ذلك على مستوى عال صرح الجانب السوفيتي بكل تحديد ان تقديم مطالب اقليمية غير شرعية من جانب اليابان تجاه الاتحاد السوفيتي لايمكن ان يكون اساسا لبلوغ اتفاق حول المعاهدة ويعرف قادة الحزب الشيوعي الياباني تماما اقتراحنا الى الحكومة اليابانية بتبادل الاراء وتوقيع اتفاقية حول حسن الجوار والتعاون كانت ستؤدي الى تحول شديد في العلاقات بين البلدين في اتجاه تذليل بقايا عدم الثقة وتطوير التعاون الشامل ذي المنفعة المتبادلة .

ويدعو بعض قادة الحزب الشيوعي الياباني الى حل المسائل المتنازع عليها على اساس ما يسمى «بالعدالة الدولية» . الا انه لايمكن نسيان ان مفهوم «العدالة» يحمل طابعا طبقيا . ليس هناك ولايمكن ان توجد عدالة مجردة في مجتمع مقسوم الى طبقات متناحرة . وتحت شعار «العدالة الدولية» يطالب قادة الحزب الشيوعي الياباني بسلخ قطعة من الارض عن دولة اشتراكية لمصلحة دولة بورجوازية ، وهم يعرفون مسبقا ان هذه الارض ستستخدم من قبل الرجعية اليابانية-الاميركية ضد امن الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ان الموقف اللاطبقي من حل المسائل الدولية يمكن ان يلحق ضررا كبيرا بالحركة الشيوعية العالمية والديمقراطية العامة بما في ذلك القوى التقدمية في اليابان نفسها .

ولا يبخل قادة الحزب الشيوعي الياباني بالنداءات لوحدة القوى التقدمية العالمية ، مع الاشارة الى انه ينبغي بلوغ هذه الوحدة على اساس اظهار وحدة الاراء حول هذا او تلك من القضايا . الا ان هذه النداءات مع الاسف لاتدعم بالافعال الواقعية العملية . ويظهر هذا بوضوح خاص في المسائل التي تمس مختلف مظاهر العلاقات السوفيتية-اليابانية . ويحاول ممثلو الحزب الشيوعي الياباني في السنوات الاخيرة السكوت عن الوقائع الايجابية في تطور هذه العلاقات . وبالعكس تطرح وتزيد من حدة تلك المسائل التي لبلدينا حولها وجهات نظر مختلفة . فمن يستفيد من هذا ؟ طبعا لن تستفيد منها الدوائر الاجتماعية والسياسية الواسعة التي تطالب بعلاقات حسن الجوار مع الاتحاد السوفيتي بل تلك القوى الرجعية داخل البلاد وخارجها التي تود ان ترى العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واليابان في حالة توتر ومجابهة دائمين . وموقف قادة الحزب الشيوعي الياباني هذا لايستجيب لمصالح الشعب الياباني ولا الشعب السوفيتي اللذين يسعيان للعيش بسلام وصداقة . ولا يستجيب كذلك لقضية الامن في الشرق وآسيا ويتعارض مع عملية انفراج التوتر الدولي وتسوية التعاون الدولي .

الشعب السوفيتي يناقش مشروع الدستور الجديد

بدأت المناقشة الشعبية العامة في بلادنا لمشروع الدستور الجديد . ففي موسكو وكييف وطشقند وغيرها من المدن السوفيتية الكبرى وعواصم الجمهوريات الاتحادية وفي الارياف وفي كل مكان يناقش المواطنون باهتمام كبير هذه الوثيقة ، ويبدون اراءهم ويقدمون الاقتراحات .

ولنشر هنا مجموعة من المواد حول هذا الموضوع مأخوذة من مختلف الصحف .

نفوذ السوفيتات

اذا تكلمنا عن محتوى مناقشات الوثيقة الجديدة ، فان ما يشكل اهمية خاصة بالنسبة لي هي الاحكام التي تقضي بتوسيع سلطة الشعب الاشتراكية . ان تطوير الديمقراطية الاشتراكية قد احتل على الدوام مركز اهتمام الدولة السوفيتية . ولدى قراءتي لمشروع القانون الاساسي سرني مواصلة هذا النهج .

ثمة في المشروع كلمات تقول بان السلطة بكاملها تعود للشعب وذلك ينسجم مع الطابع الشعبي للدولة السوفيتية ، ويعكس بشكل جيد الطريق الكبير الذي قطعته .

وينص مشروع الدستور على ضمان كافة الشروط للابقاء على العلاقات الوثيقة الثابتة بين الناخبين ورسلهم الى المجالس ، هذه الاحكام التي روعيت بدقة اثناء الممارسة في السابق ايضا وتشهد على ذلك خبرتي ، اذ انني مارست النيابة سبعة اعوام .

مما هو معروف ان المرشح في البلدان الراسمالية يتزلف الناخبين ما دام مرشحا ، اما عندنا فالنائب قريب من الناخبين دائما ، وان الاختلاط بالناخبين مفيد للغاية ، فهو يساعد على تكوين وجهة نظر صائبة في هذه او تلك من القضايا .

كثيرا ما يكشف الوزراء عن نشاطهم في اجتماعات هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى عندنا في كازاخستان ، وحدث مرة ان تطرق الحديث الى الخدمات العامة ، وان الذي ساعدني انا الميكانيكي الريفي ، على المساهمة في مناقشة هذا الموضوع بوعي مع قادة الفروع والاختصاصيين الكبار ، يعود قبل كل شيء الى الناخبين فهم الذين علموني وزودوني بالوقائع مما اهلني لحل مثل هذه القضايا .

وبوصفي عضوا في هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى لجمهورية كازاخستان السوفيتية ، فقد اتيح لي التعرف على نشاط كثير من النواب ممن يقومون باعمال واسعة بفضل المساعدة النشيطة من الناخبين الى جانب انجاز اولئك النواب نماذج في العمل الطليعي اثناء الانتاج . وهكذا مجتمعا اعطى اساسا للتثبيت في الدستور الاخذ عن : ان الشعب يمارس سلطة الدولة من خلال مجالس نواب الشعب التي تمثل الاساس السياسي للاتحاد السوفيتي .

اسماغالبيكوف

بطل العمل الاشتراكي ، رئيس فريق سائقي التراكتورات في كولخوز «تشيرفولي» ، عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لجمهورية كازاخستان السوفيتية .

صحيفة «برافدا»

موسكو

الاخاء العظيم

يثبت مشروع دستور الاتحاد السوفيتي واقعا ذا اهمية تاريخية كبرى ، وهو انه خلال سنوات السلطة السوفيتية ولد الاخاء العظيم بين العاملين وتوطدت وترسخت بين جميع امم وشعوب بلادنا علاقات يطلق عليها اسم الصداقة اللينينية بين الشعوب وهذا من اعظم المنجزات بالنسبة للشعب السوفيتي .

وقد تم في بلادنا بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم وتغير اقتصاد البلاد الى حد كبير وتحول الى كيان اقتصادي موحد وقوي . واصبحت الطبقة العاملة غير ما كانت عليه . وهي تضم اليوم في صفوفها الملايين من الناس ذوي المعارف العالية والنضج السياسي ، والذين يهبون قواهم وعمالهم وخبرتهم للقضية العظيمة ، قضية بناء الشيوعية . ولقد جاء في مشروع الدستور ان هذه القضية هي الهدف الاعلى للدولة السوفيتية . وتطلب الامر من الحزب اللينيني ارادة حديدية ووعيا عميقا من اجل تفجير الطاقة اللامحدودة للشعوب التي كانت في وقت ما مشتتة .

وكي نقدر مدى وصعوبة العمل الذي قام به الشعب والحزب يكفي ان نتذكر ما كانت عليه الاطراف السابقة لروسيا القيصرية لقد كانت كالمستعمرات . وكان الفقر والاضطهاد والجهل الدائم من نصيب شعوب بكاملها ، صغيرها وكبيرها . حسبنا القول ان عدد المتعلمين في مختلف مناطق البلاد ، قبل ستين عاما كان ١-١٠ بين كل مئة شخص وفي تلك الاعوام القاسية بدأت بلادنا الصعود وغدا السوفيتيون اول المستكشفين . تلك كانت بداية المأثرة الجماعية للشعوب . فقد تقدمت في موكب امميين طليعيين تقودهم طليعة مجربة في المعارك هي حزب البلاشفة الذي استطاع ان يلم شعث الشعوب ويوجه ارادتها في مجرى

واحد ويكون اسرة متآخيـــة كبيرة وان يعمل الماضي والحاضر والمستقبل بجسوراهينة .

ويمكن رؤية وثيرة تقدمنا من مثال مدينة «نابرجني تشلني» التي اتيح لي ان ازورهـــا مؤخرا . ففي عام ١٩٦٩ كان عدد سكانها ثلاثين الف نسمـــة فقط ، وبعد ست سنوات اصبح مئتين الف وينتظر ان يبلـــغ في القريب العاجلا ثلاثمائة الف ولنتج في هذه المدينة السيارات الشاحنة الضخمة من ماركة «كاماز» التي تعمل في مشاريع البناء العظيمة في بلادنا وتصدر الى الخارج .

كان ارخميدس يحلم بنقطة ارتكاز ليقلب العالم . وقد وجد السوفيتيون نقطة الارتكاز هذه ، وجدوها في العمل الحر ويغيرون العالم لكي تصبح الارض اخصب وتكافئ شغيلة المدن والقرى على حبهم للعمل ، على تنفيذهم لواجبهم الاممي امام التاريخ .

لقد قال الرفيق بريجنيف في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في مايو (ايار) : «ينبغي ان يدرك كل فرد سوفيتي بوضوح ان الضمانة الرئيسية لحقوقه في نهاية المطاف هي جبروت الوطن وازدهاره . وهذا يتطلب من كـــل مواطن ان يشعر بمسؤوليته امام المجتمع وان يخلص في اداء واجبه حيال الدولة وحيال الشعب» .

ان ابناء واحفاد اولئك الذين دافعوا في المعركة الطاحنة ضد شرس الاعداء ، عن الوطن الاشتراكي والراية اللينينية تحت شعارى العمل الخالدين ، المنجل والمطرقة ، يقومون الان باجل الاعمال ويضاعفـــون الجهود في النضال من اجل تنفيذ الخطط والالتزامات ، ويغنون ويطورون التقاليد التي انبثقت منذ ولادة اول دولة للعمال والفلاحين في العالم .

لاشك في ان الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي ، الذي يؤيد السوفيتيون مشروعه بالاجماع ، سيغدو اسهاما تاريخيا جديدا في قضية بناء الشيوعية ، وقضية النضال من اجل سلام وطيد على كوكبنا .

عليم كشوكوف

الشاعر

«برافدا»

موسكو

قوة الديمقراطيـــة السوفيتيـــة

لقد لفتت اهتماما خاصا في مشروع الدستور الجديد وفـــي خطاب بريجنيف الاحكام الخاصة بتوسيـــع وتعميق الديمقراطية الاشتراكية . وهذه فكرة صحيحة تماما ، وهي تنجم عن ضرورة رفع مستوى الديمقراطية الاشتراكية على الدوام . وعدا ذلك فان اشتراك الجماهير الواسعة بنشاط في حل المسائل السياسية والاجتماعية هو مصدر قوة السلطة السوفيتية .

لناخذ مجلس السوفيت في مدينتنا على سبيل المثال . انه يضم ٢٥٠ نائبا ، يتجمع ويلتف حول كل منهم في الدائـــرة الانتخابية وفي مكان عمله وسكنه عشرات بل ومئات المواطنين الذين يساعدون السوفيت طوعا . وفي الاعوام الاخيرة وحدها بني في المدينة ملعب لالعاب القوى ومستشفى ومتحف للفنون الشعبية ومركز تجاري ، وتحقق عمل كبيـــر لتجميل الشوارع والميادين وكل ذلك باقتراحات ومبادرات المواطنين النسهم .

واشير في مشروع الدستور بوضوح تام الى طرق تطويـــر المبادئ الديمقراطية لتشكيل مجالس السوفيت ونشاطها وتعزيز صلات نواب السوفيتات بالجماهير ، وعين الدور الذي تلعبه ويجب ان تلعبه المنظمات الجماهيرية ان كل ذلك يفسح مجالا اوسع ويوفر مزيدا من الامكانيات لاشتراك الشعب في اعمال السوفيتات وادارة الدولة ويؤكد اخلاصنا للمبادئ الديمقراطية لتشكيـــل مجالس السوفيت ونشاطها وتعزيز صلات نـــواب السوفيتات بالجماهير ، وعين الدور الذي تلعبـــه ويجب ان تلعبه المنظمات الجماهيرية ان كل ذلك يفسح مجالا اوسع ويوفر مزيدا من الامكانيات لاشتراك الشعب في اعمال السوفيتات وادارة الدولة ويؤكد اخلاصنا للمبادئ اللينينية للديمقراطية الاشتراكية .

جاليس

رئيس اللجنة التنفيذية

لسوفيت مدينة كلايبيدا في ليتوانيا

«ازفيستيا»

موسكو

اذا لم يبـــرر الثقـــة الحاكـــم

تحتل مسائل القضاء الاشتراكي حيزا كبيرا في مشروع الدستور السوفيتي الجديد . ان القضاء السوفيتي الذي هو احد الاشكال المعبرة عن الديمقراطية الاشتراكية ، يقف بثبات لحمايـــة حقوق الكادحين وكرامتهم الشخصية ومصالح دولة الشعب كله . وعليه فان تحسين القوانين الاساسية سيكون لصالح مواصلة توسيع وتعميق الديمقراطية السوفيتية الامرالذي عبر عنه مشروع الدستور السوفيتي بشكل ساطع . ومع ذلك اود ان اطرح بعض المقترحات وبشكل خاص فيما يخص المادة ١٥١ التي اشارت الى مسؤولية الحكام والمحلفين الشعبيين ومحاسبتهم من قبل ناخبيهم . واقترح تكملة احكام هذه المادة : بان من حق المواطنين او الهيئات التي انتخبت الحكام او المحلفين الشعبيين سحبهم عند الضرورة .

يميليانوف

حقوقي

صحيفة «ترود»

موسكو

تجربتي مثـــل حـــي لحياتنـــا

ستبقى في الذاكرة طويلا تلك الميزة الرئيسية لصباح السبت ٤ حزيران : يـــوم انكب الناس على صفحات الجرائد . في كل مكان : في الشوارع والمترو والاوتوبسات والباصات الكهربائية والقطارات . فقد كان بين ايديهم مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي . وهذا الاهتمام الكبير مفهوم جيدا بالنسبة لي ، انا الانسان العامل ، فكل سطر من مشروع القانون الاساسي لحياتنا مشبع بالاهتمام بمواصلة رفع رفاهية الشعب .

لقد انشئ في بلادنا مجتمع الديمقراطية الحقيقية الذي ترتبط فيه الحريات والحقوق الفعلية الواسعة بالمسؤولية العالية لكل مواطن .

انني مدين لمجموع العاملين في المصنع بكل ما املك وما هو عزيز علي . فقد انهيت هنا المدرسة المهنية للمصنع واصبحت خراطا . وفي المدرسة المسائية في المصنع انهيت دراستـــي الثانويـــة . انني شديد الاعتزاز بالمعنى العظيم لكلمات مثل «مصنعي» و«ورشتي» . فهنا نجد التضامن الحقيقي ، فحين لا نؤدي عملا ما كما ينبغي يتصرف الرفاق وكانهم جميعا مسؤولون عن ذلك .

تقول المادة الثالثـــة عشر من مشروع الدستور : «عمـــل السوفيتيين الحر هو مصدر النماء الثروة العامة ورخاء الشعب وكل فرد سوفيتي ، وفقا لمبدأ «من كل حسب كفاءاته ولكل حسب عمله» تمارس الدولة الرقابة على مقدار العمل والاستهلاك ...»

فعندنا يحدد العمل النافع اجتماعيا ونتائجه وضع الانسان في المجتمع ، ولايتمتع السوفيتيون بهذا وحده ، بل وبالحوافز التي تضمن استفادتهم من حقهم هذا على اكمل وجه .

يمارس الشعب في بلادنا سلطة الدولة من خلال سوفيتات نواب الشعب ، التي تشكل الاساس السياسي للاتحاد السوفيتي وان خبرتي الشخصية هي صورة لهذا المبدأ في الدستور السوفيتي الجديد .

وقد انتخبت انـــا الخراط البسيط ثلاث مرات الى سوفيت منطقة موسكوريتسكي بموسكو ، وانا الآن رئيس مجموعـــة نواب المنطقة الصغرى لمصنعنا ، وحياة هذه المنطقة الصغرى هي مدار اهتمام النواب ومشاغلهم ، كمراقبة حالـــة المساكن ومسائل تحسين المنطقـــة ، وفي مجال تربية الفتيان تستفيد مجموعة النواب من الاقتراحات التي يقدمها الآباء في الاجتماعات التي تعقد في المدرسة ، فصار لكل ورشة الآن صف في المدرسة تشرف عليه ، ووضع كومسومولو المصنع تحت وصايتهـــم المراهقين المشاكسين ، واوجدوا لست منه من اليافعين شغلا ينسجم مع ميولهم في حلقات دار الثقافة التابع للمصنع . ونحن نفكر في ان ننشئ لهم ورشة خاصة او على الاقل قسما تعليميا خاصا .

تختتم في هذه الايام الاستعدادات للانتخابات الدوريـــة الى السوفيتات المحلية ، ولا اخفي اعتزازي بان عمال المصنع قـــد اوردوا اسمي مع اسماء المرشحين لسوفيت مدينة موسكو .

تيخوميروف

الخراط في مصنع ميكانيكا الكهرباء

«فلاديمير ايليتش» ، موسكو

عن صحيفة «سوفيتسكايا روسيا»

موسكو

قانـــون الاخـــاء والتعـــاون

اننا نقرا باعتزاز كبير سطور مشروع الدستور السوفيتـــي فهو يثبت النجاحات العظيمة التي حققتها بلادنا في الاعوام الاربعين الاخيرة . وقد اصبحت دولتنا دولة للشعب كله وبني فيها مجتمع اشتراكي متقدم .

ولمفهوم الشعب السوفيتي معنى عظيم . فهذا الشعب يضـــم اناسا ينتمون الى مختلف الطبقات والقوميات ، غير انهم يشاركون جميعا كافراد اسرة متآلفة ، في تنفيذ المهام المشتركة .

واود ان اذكر على سبيل المثال ان ما نشاهده الان فـــي حياتنا يؤكد صحة القول بان شعوب بلادنا هي اسرة من القوميات المختلفة . فحين اعود في المساء من العمل الى البيت وامر بشوارع المدينة اسمع كلاما باللغات الاوزبيكيـــة والكازاخية والاوكرانية والبيلوروسية وهؤلاء الناس الذين يتحدثون بهذه اللغات ليسوا سياحا بل اصدقاء وصلوا الى منطقتنا لمساعدتنا على تنفيذ مهمة بعث المناطق ذات التربة غير السوداء .

فقد وصل في بداية الامر الى مدينتنا خبراء في تجويد الارض من بيلوروسيا اكتسبوا خبرة كبيرة في تجفيف الاراضي ذات الرطوبة العالية . وفي ربيع عام ١٩٧٥ قدم خبراء من اوزبكستان وبين العاملين معنا الان ابناء ٧٠ شعبا وقومية .

فما هو جوهر صداقتنا وما هو اساسها ؟

انه يعود الى نظامنا الاشتراكي الذي اصبح كل مواطن فـــي ظله سيدا لبلاده ، وصارت مصالحه الخاصة مرتبطة بشكل وثيق بمصالح المجتمع كله . ولجميع المواطنين السوفيت مهما كانت قوميتهم موطن واحد وهو الاتحاد السوفيتي ولذلك فان مصالحه انما هي مصالح كل روسي واوزبكي واوكراني وكازاخي وبيلوروسي وبورياتي على السواء .

نيكولايف

سائق حافلة من

مدينة ستاريا روسا

«سوفيتسكايا روسيا»

موسكو

التعليم المهني مضمون للجميـــع

قرات مؤخرا في احدى الصحف خبرا عن حفلة اقيمت للشباب في مدينة كارلسروى الالمانية الغربية . وقد اجريت في تلك الحفلة مسابقة منح الفائزان فيها بالمرتبة الاولى والثانية حـــق التعليم المهني والتكنيكي في صفوف خاصة . ووردت في هذا الخبر ارقام هامة . فكان الف شاب وشابة يريدون الالتحاق بالصفوف الدراسية في احد البنوك الكبيرة بسكسونيا السفلى بينما لم يكن هناك سوى ٥٠ مقعدا فقط .

لقد لفت الخبر اهتمامي بصفتي مديرا لاحدى مدارس التعليم المهني فبينما يبحث الشباب في البلدان الاخرى عن امكانية ما للحصول على المهنة تتوفر في بلادنا كافة الظروف لاختيار الشاب اية مهنة يشاء . ويستطيع الطالب في المدارس المهنية عندنا الحصول على التعليم الثانوي والمهني في ان واحد .

اصدرت مدرستنا دليلا يحتوي على معلومات عنها وعن مهن الخراط وعامل الفريزه وصانع الادوات وعامل تركيب اجهـــزة الراديو .

وقد حظيت مدرسة التعليم المهني التي اديرها بسمعة طيبة بين اهالي المدينة وفي مؤسساتها الصناعية التي تتنافس على دعوة خريجي المدرسة للعمل فيها . ويظهر بين طلبتنا الآن ابناء اولئك اللذين تخرجوا منها في الاعوام التي اعقبت الحرب مباشرة .

ويشغل مئة خريج في المدرسة مناصب رؤساء للفرق العمالية والسام المصالح .

ان مشروع الدستور الجديد لايثبت حق التعليم لكل مواطن سوفيتي كما كان ذلك في الدستور الساري المفعـــول الآن فحسب بل يعلن الزامية التعليم الثانوي وتطوير التعليم المهني التكنيكي والعالي .

يقدم المجتمع السوفيتي لطلبة المدارس المهنية تسهيـــلات وامتيازات عديدة ، ويتأكد ذلك من مثال مدرستنا ، فالى جانب المنح الشهرية يتلقى طلبة المدرسة ثلث قيمة المنتجات التي يصنعونها اثناء تدريباتهم المهنية في المؤسسات وفي ورش المدرسة وعدا ذلك لايدفعون سوى جزء من اجرة المواصلات وتقدم لهم بطاقات الاقامة في المصحات مجانا في حالة المرض كما يستريحون مجانا في دار الراحة التابعة للمصنع الذي يشرف على المدرسة . ويتلقى الطلبة الكتب الدراسية في جميع المواد مجانا .

سكوروميسلوف

مدير مدرسة التعليم المهني رقم ١٠ ، موسكو

صحيفة «الصناعة الاشتراكية»

موسكو

الى ذرى التقـــدم الاجتماعـــى

جـــاء في مشروع الدستـــور ان السلطـــة السوفيتيـــة حققت تغيرات اجتماعيـــة واقتصاديـــة عميقـــة ، وقضت على استغلال الانسان للانسان ، وعلى التناقضات الطبقية والشقاق القومي واقامت الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج ، والديمقراطية الحقيقية للجماهير العاملة . وتكون المجتمع الاشتراكي لاول مرة في تاريخ البشرية» .

لا مكان في بلادنا لاستثمار الانسان للانسان واغتناء من امتلاك وسائل الانتاج . ومصدر رفاه كل مواطن سوفيتي هو عملـــه الحر .

لقد نوه مشروع الدستور الجديد بان مواصلـــة زيادة مداخيل الكادحين الفعلية وفقا لزيادة انتاجية العمل تظل اكبر مهمة تواجه الدولة . وهذه موضوعة جديدة وهامة للغاية ، اذ تتعهد الدولة وفقا للدستور ، بضمان رفع مستوى معيشة المواطنين حسب الموارد المدخرة .

وثمة مكسب اجتماعي هام اخر للمواطنين السوفيت ، اعني عناية الدولة بتحسين ظروف العمل ، لقد صدر المرسوم اللينيني بتحديد يوم العمل بثماني ساعات على اثر انتصار ثورة اكتوبر اما اليوم فان اسبوع العمل في بلادنا يقل عما كان عليه قبـــل الثورة بمقدار خمسيه ، كما ازيل من حياة المجتمع تماما والى الابد الفع كابوس بالنسبة للشغيلة وهو البطالة .

ان حق العمل هو اهم حق يضمنه الدستور للمواطن السوفيتي ويصوغه مشروع الدستور الجديد بصورة جديدة وبمضمون اوسع من مضمونه السابق ، فهو في مشروع الدستور : حق الحصول على العمل المضمون والمدفوع الاجر وفقا لكميته ونوعيته ، حق اختيار المهنة ونوع الممارسة والعمل وفقـــا للرغبة والمؤهلات والاعداد المهني والتعليم ، مع اخذ احتياجات المجتمع بعين الاعتبار ، وبهذا يؤمن لكل مواطن ان تستخدم مواهبه ومؤهلاته استخداما لائقا .

تتخذ ظروف العمل الاجتماعية في مجتمع الاشتراكية المتقدمة اهمية خاصة ، فبموجب المشروع ستثبت في الدستور موضوعة تقول بان الدولة تعنى بتحسين ظروف العمل وتقليص العمل اليدوي الشاق وابعاده في المستقبل الى الابد ، وذلك على اساس المكننة والاتمتة الشاملة للانتاج . وتتجه النيـــة على هذا الاساس الى احلال الماكنات محل عمل ثلاثة ملايين عامل تقريبا في الخطة الخمسية العاشرة يقومون باعمال شاقة . وسيكون ذلك انجازا هاما بلا شك ، ولكن جوهر القضية اعمق من هذا بكثير ، اذ انه يرمي الى تغيير طابع العمل نفسه اذ يتحول عمل العضلات نتيجة المكننة والاتمتة الى عمل ذهني الى حد كبير . ولذلك يفترض ان تدخل الدستور موضوعة تقول ان الدولة تساعد على القضاء بداب على الفرق الجوهري بين العمل اليدوي والذهني ، وهذا من اهم اهداف تقدم المجتمع ، وشرط من شروط زيادة تجانسه الاجتماعي .

لقد فرضت التغيرات العميقة التي شملت في الاربعين عاما الاخيرة ، حياتنا الاجتماعية والاقتصادية ، فرضت اتخاذ موقف جديد من حق التعليم المثبت في الدستور . ان ثلاثة من كل اربعة من مواطنينا هم اليوم ذوو تعليم عال او ثانوي (كامل او غير كامل) ، كما يؤلف الدارسون اثنين من كل خمسة مواطنين .

والمقترح الان هو توسيع حق التعليم بشكل ملحوظ ، فقد جـــاء في مشروع القانون الاساسي ان التعليم الثانوي يعتبر الزاميا اما التعليم المهني والعالي فيجب تطويره على نطاق واسع ويقترح ان تثبت في الدستور اهداف نظام التعليم–التربيـــة الشيوعية وتطوير الشباب روحيا وبدنيا واعداده للعمل والنشاط الاجتماعي .

سيضمن الدستور الجديد للسوفيت حق الحماية الصحيـــة ويعتمد هذا الضمان على مواصلة تطوير نظام الصحة والضمان الاجتماعي . فسوف يزداد عدد الاطباء في البلاد حتى نهاية الخطة الخمسية الحالية مثلا الى ٩٦٠ الف طبيب . وستزداد نسبتهم لكل ١٠ آلاف مواطن الى ٣٦ طبيبـــا . امـــا عدد الاسرة في المستشفيات فسيبلغ ٣٫٣ مليون سرير اي بزيادة ٣٠٠ الف سرير وبهذا ستصبح نسبة توفير الخدمات الطبيـــة للمواطنين السوفيت اعلى نسبة في العالم .

فولكوف

الدكتور في العلوم الفلسفية

«الصناعة السوفيتية»

موسكو

نحن نجني ثمـــار عملنـــا

يعكس مشروع الدستور بصورة عميقة التغيرات التي جرت في حياتنا ، ومن بينها بناء المجتمع الشيوعي الذي هو اسمى هدف للدولة السوفيتية . وقد جاء في مشروع الدستور ان مجتمـــع الاشتراكية المتقدمة هو مجتمع تشات فيه قوى منتجة جبـــارة وسما العلم والثقافة ، ويرتفع مستوى معيشة الشعب على الدوام وتتوفر اكثر فاكثر ظروف ملائمة لتطوير الفرد من جميع النواحي .

لناخذ مدينتي سالدا العليا على سبيل المثال . لقد وصلت اليها عام ١٩٥٠ وفي ذلك الوقت لم يكن من الممكن تسميتهـــا بالمدينة . فقد كانت بلدة عمالية وكان معظم بيوتها من الخشب وشوارعها ترابية . اما الان فقامت مساكن عصريـــة متعددة الطوابق ، وتحف بالشوارع اشجار خضراء . وشيد كثير مـــن رياض الاطفال ودور الحضانة . ولدى مصنعنا الان مجمـــع رياضي رائع يضم مسبحا ومصحا للوقاية وقاعدة لممارسة السكي اذن تتوفر كل الظروف للراحة وتحسين الصحة .

تقول احدى مواد الدستور ان الدولة تعنى بحماية وتكثيـــر قيم المجتمع الروحية وباستخدامها على نطاق واسع لرفع مستوى السوفيتيين الثقافي . – ويشجع في الاتحاد السوفيتي بكـــل الوسائل تطوير الفن والابداع الفني الشعبي ، قرات هذا النص والتصيت امام ناظري دار الثقافة التابعة لمصنعنا والتي اقضي فيها معظم اوقات الفراغ .

فمنذ اكثر من ٢٠ عاما وانا اغني في فرقة الغناء على خشبة دار الثقافة ، ومنحت لقاء مساهمتي في حركة هواة الفنون بطاقتين سياحيتين . والسياحة ، في رايي ، افضل طريقة للاستراحة فقد شاهدت خلال الرحلتين السياحيتين كثيرا من الاشيـــاء الشيقة .

عائلتي متآلفة ، ونعيش برفاه . واعتقد ان رفاهية كل فرد تتوقف على عمله هو نفسه . فلكل منا ، كما جاء ذلك فـــي الدستور السوفيتي ، حق العمل . واذا عمل المرء بشرف فـــان عمله ياتي بثمار للدولة . ومن الطبيعي ان تعنى هي ايضـــا بحالته المادية وصحته وراحته وارتقائه الروحي وهذا ، فـــي اعتقادي ، مكسب عظيم لسلطتنا السوفيتية ولنمط الحيـــاة الاشتراكي .

جدانوف

براد في مصنع معالجة المعادن

بمدينة سالدا العليا

جريدة «اورالسكي رابوتشي»

(عامل الاورال)

سفيردلوفسك

مصـــدر الرفـــاء

جاء في المادة الثالثة عشرة من مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي ان عمل السوفيت الحر هو مصدر اغتناء المجتمع ورفاهية الشعب وكل مواطن سوفيتي . وتؤكد ذلك تجربة قريتي توراديز وحياة مواطنينا الذين يناقشون الان مشروع الدستور على نطاق واسع ويوافقون عليه .

لقد تجددت قريتنا خلال العقد الاخير . وبنيت فيها بيوت مريحة جديدة . وفي القرية مدرسة يدرس فيها اطفال العاملين في مزرعتنا الحكومية . ومحل تجاري وناد . ويشرف على الانتهاء بناء دار جميلة للثقافة . ويعيش الناس في ظروف حسنة حيث تتوفر كـــل الامكانيات لتلبية حاجاتهم ويستريحون في خيرة المصـــايف ولايدفعون سوى جزء من قيمة بطاقات الاقامة .

وكل ذلك يقدره ابناء قريتي ، اذ يدركون ان رفع مستوى معيشة كل عائلة سوفيتية يتوقف على مساهمتهم هم ايضا في زيادة ثروات مجتمعنا .

اكوبيان

مربي ماشية ونائب في السوفيت في مقاطعة كامو

«كومونيست»

يريفان

السهـــر عـــلى صحـــة المواطـــن

يتدارس شغيلة الطب في منطقتنا باهتمام عميق مشروع دستور الاتحاد السوفيتي وكاطباء . من الطبيعي ان نهتم بصورة خاصة بذلك الجزء الذي يعالج حق السوفيتيين في الرقابة الصحية ، احد منجزات ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ففي بلادنـــا يجري الاهتمام باستمرار بتحسين نظام العناية بالصحة العامة ، مع رصد مبالغ كبيرة لتطويره اللاحق . والخدمة الطبية المجانيـــة للسكان لاتنفصل عن نمط حياتنا ، في حين لايحلم احد بذلك في البلدان الراسمالية .

ولناخذ على سبيل المثال منطقتنا . فقد الغينا المستشفيات المنخفضة الكفاءة في القرى ، وركزنا معالجة المرضى في المؤسسات الطبية الضخمـــة . وقد اتاح هذا استخدام اجهزة التشخيص العصرية واحدث سبل المعالجة . وتوفرت امكانية انشاء مختبرات بيوكيميائية . مما رفع بشكل ملحوظ نوعية التشخيص .

ونشتري كل عام مختلف المعدات الطبية بمبلغ يقرب من ١٠٠ الف روبل ، مثل معدات التخدير عن طريق التنفس والتخطيط القلبي وغيرها . وقد استلمنا مؤخرا ، مثلا ، جهـــازا متنقلا خاصـــا للمعاينات الفلوروغرافية للسكان ، ويمكن اجراءها الان في اماكن العمل مباشرة .

ويسهر اطباء المنطقة على صحة الناس اربعا وعشرين ساعة في اليوم . فاذا احس سائق الجرار او الحلابة او المزارع بتوعك فانهم يتوجهون الى احدى اربع عيادات مجهزة بالمعدات الضرورية والادويـــة او الى المستوصف . او يطلبون سيارة الاسعـــاف وعندما تصادف حالة مرضية نادرة يهرع الينا اطباء من ريغـــا ليقدموا المشورة مستخدمين السيـــارات او الهيلوكوبترات او الطائرات لنقل المريض للعلاج .

كامينسكي

رئيس اطباء منطقة فالك

«سوفيتسكايا لاتفيا»

ريغا

ابناء الشعب الجورجي







١ : المصنوعات الباهرة من ابداع الفنان الماهر غورام ميسلحي من ادجاريا ٢ : ان زوراب ساراليدزى الخراط فى معمل كيروف لصناعة المكائن بتبيليس ، النائب فى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، بطل العمل الاشتراكى ، دائم المساعدة للعمال اثناء عملهم . ساراليدزى مع العاملة الشابة ليا مجافيا ، ٣ : تسمى لامارا لشافوليا ، فنانة الشعب فى الجمهورية «بلبلة جورجيا» .

صلات بخمسة وسبعين بلدا

فيلي ميلادزى
رئيس هيئة رئاسة الجمعية الجورجية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية
عضو مجلس اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة

إن الجمعية الجورجية للصداقة ، التى تضم اكثر من ٥٠٠ منظمة فرعية تطور وتدعم صلاتها بالاوساط الاجتماعية فى ٧٥ بلدا اجنبيا .

وتساهم الجمعية فى النشاطات الواسعة التى تجرى فى الخارج مثل «ايام الاتحاد السوفيتى» التى تمت بنجاح فى المجر والمانيا الديمقراطية وايطاليا وفرنسا والسويد واليونان ، والتى جرى خلالها عرض واسع للحياة فى جورجيا وانا سها واعمالهم ومنجزاتهم .

لقد زارت فرقتنا الفنية ١٨ بلدا ونظمت معارض لاعمال الفنانين الجورجيين فى ١٧ بلدا . وقد حظيت هذه النشاطات بنجاح كبير فى تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ويوغسلافيا والمانيا الديمقراطية والسويد وفرنسا وايطاليا والمانيا الاتحادية وفى الكثير من البلدان الاخرى .

وازداد كثيرا تبادل السياح والوفود اذ استقبلت الجمعية الجورجية للصداقة خلال السنتين الاخيرتين ٩٨ الف شخص فى وفود وجماعات سياحية من البلدان الاجنبية . وكان بين ضيوف الجمعية شخصيات رسمية واجتماعية ، برلمانيون وسفراء ورؤساء جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتى وشخصيات ثقافية مشهورة فى البلدان الاجنبية ، نظمت لهم لقاءات بالمسؤولين والعمال والكولخوزيين والطلاب ، وتحدثوا عن طريق الصحافة والاذاعة والتلفزيون .

ويطلع ضيوف الجمعية على نحو ملموس بالنجاحات الكبيرة لشغيلة جورجيا السوفيتية فى بناء الدولة وتطوير الاقتصاد والعلم والثقافة . لقد اعلن السناتور الايطالى التوليتشيل ، مخاطبا عمال مصنع روستافى الميتالورجى : «لقد بنت ايديكم الماهرة هذا المصنع الذى ينتج الفولاذ الجورجى . وهو يستحق فخركم . لعمل الميتالورجى صعب ومشرف فى الوقت نفسه ولكن كلمة «صعب» تفقد معناها ، حينما يعرف العامل لاى شىء يعمل ومن اجل من» .

ويربى شغيلتنا بروح الاممية والاحترام العميق لجميع الامم والشعوب . وان الجمعية الجورجية للصداقة تؤدى قسطها فى هذه القضية ايضا ، فهى تعرف مواطنى الجمهورية بتاريخ الشعوب الاجنبية وثقافتها وادبها ومنجزاتها العلمية مساعدة بذلك على التفاهم والصداقة والسلام .

لقد جرى بنجاح كبير فى الجمهورية اشهورا ثقافة المانيا الديمقراطية والمجر اللذان اطلعا الاوساط الاجتماعية فى جورجيا على التقاليد الثقافية الفنية لهذين الشعبين . وحظيت باهتمام كبير «ايام فرنسا» و«اسبوع الثقافة الايطالية» . كما جرت بنجاح عروض الفرق الفنية لسكوتلاندا ورباعى فيينا ، ومعارض كتب تشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الاتحادية والكلترا ، ومعرضا الصور «جمهورية المانيا الاتحادية» و«الرياضية فى المانيا الاتحادية» ، وعرض اعمال فنانى ايطاليا والملصقات الانكليزية وغيرها .

وامامنا اعمال كثيرة فى هذه السنة اذ ان جمهوريتنا ستمثل الثقافة السوفيتية المتعددة القوميات فى بلجيكا ، فى ساربروكين ، حيث ستجرى ايام الاتحاد السوفيتى باشتراك جورجيا السوفيتية وسترسل معارض صور ومطبوعات والافلام الى جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتى فى اكثر من ٨٠ بلدا ، وستزور المجموعات السياحية المتخصصة ووفود الجمعية عشرات البلدان الاجنبية .

وبانتظارنا كذلك لقاءات ممتعة ومفيدة بالضيوف الاجانب ، الذين سيزورون جمهوريتنا فى عام الذكرى الستين لاكتوبر العظيم ، وستنظم لهم اعضاء جمعيتنا استقبالا اخويا ، ويطلعونهم على منجزات الاقتصاد والعلم والثقافة التى حققتها جورجيا السوفيتية نتيجة لتطبيق السياسة القومية اللينينية .

مصح لعموم الاتحاد السوفيتي

الور كابدا
...ير مجلس نقابات جورجيا

...ال جورجيا سنويا ما يربو على ... شخص من جميع ارجاء البلاد ... كثيرا ...

...اجات البحر الاسود على مسافة ... كثيرا . وقد تم استخدام ... ازديد كيد البناء او التخطيط ... استجمام جديدة ، وعندنا اكثر من ... للمياه المعدنية العلاجية . وقد ... جبال القوقاز حيث الهواء النقى ... جبلية مناخية ومنتجعات للعلاج ... الطين .

...منتجعات العلاج بالطين فى ... تختالا الفريد ، حيث يستخدم ... لعلاج التهاب جذور الاعصاب ... الامراض العظمية-المفصلية . ... الكثير من المنتجعات فى ... البلدان ، واقول بثقة ان مصحات ... وبيتسوندا وغاغرا لاتقل فى ... افضلها ، وهنا يستطيع ... فى منتجعاتنا استرداد صحتهم ... قضاء وقت ممتع . وتقدم ... الاندية والساحات والصالات ... الفنى الفرق السمفونية وفرق ... الجيرة وفرق المنوعات السوفيتية

...النقابات السوفيتية مبالغ طائلة ... خدمات المصحات والمراكز السياحية . وفى الخطة الخمسية العاشرة ستبلغ المخصصات السنوية لبناء المصحات وبيوت الاستجمام فى جورجيا ٢٠٠ مليون روبل ، وسيخصص ٤٦ مليون روبل فى السنة للانفاق على جميع منتجعات الجمهورية .

ان العلاج والاستجمام فى مصحات جورجيا امر فى متناول اى شغيل من شغيلة الاتحاد السوفيتى . وهذا ما تتحدث عنه الارقام ايضا : تبلغ تكاليف اقامة الشخص فى المصح ٢٠٠ روبل . ولكن بطاقة الاقامة تعطى للمستجمين لقاء ٦٠ روبلا ، وتعطى مجانا لفئات كثيرة من الشغيلة ولمحرومي الحرب وغيرهم .

تمر فى اراضى الجمهورية العشرات من الخطوط السياحية . وفى كل سنة يزداد عدد اولئك الذين يودون ان يتعرفوا الى تاريخ جورجيا وطبيعتها . وقد اتى مؤخرا اوائل الزوار الى كهف فى نوفى افون على شاطئ البحر الاسود والذى تصدح تحت سقفه موسيقى الارغن وتلقى جولة ابخازيا ، وتؤدى اغنيات باللغات الابخازية والجورجية والروسية . والان يزور هذا المكان الاول السياح سنويا .

ان بلادنا فسيحة . وحينما يشير مقياس الحرارة فى ياقوتيا شتاء الى ٥٠ درجة مئوية تحت الصفر تكون الحرارة على شاطئ البحر الاسود + ١٠ درجات مئوية ، ولهذا فان الكثيرين من سكان المناطق الشمالية والوسطى وغيرها يأتون الينا شتاء ، وتوضع تحت تصرفهم ابنية سكنية واحواض للزود بمياه بحر مدفأة وكل ما هو ضرورى للاجراءات العلاجية اذ ان جورجيا مصح يعمل على مدار السنة .

مصح بيتسوندا

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية

انباء موسكو

جريدة اسبوعية مصورة تستعرض حياة الشعب السوفييتى وتنشر اخبار العلم والاقتصاد والتكنيك والادب والفن والرياضة فى الاتحاد السوفييتى . وتجدون فى ملاحقها النصوص الكاملة للوثائق المتعلقة بالسياستين الداخلية والخارجية للحكومة السوفييتية .

ويضمن الاشتراك فى الوقت المحدد بهذه الجريدة الحصول المنتظم على المعلومات التى تهمكم .

وتنشر جريدتنا دليلا لتعلم اللغة الروسية .

Moscow NEWS

Les Nouvelles de MOSCOU

Novedades de MOSCU

انباء موسكو

ايها القراء الاعزاء :

اذا رغبتم بالاشتراك فى صحف «انباء موسكو» باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية ، راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد–٤٧
الجزائر

* جمهوريه مصر العربيه
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* السودان
شركة التسويق السودانية لما بين القارات
عبد العظيم عثمان اوروناشى
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* صومال
صومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقديشو

* الجمهورية العراقية
الدار الوطنيه للاعلان ،
وكاله وزاره الاعلام ،
عماره النعمان
شارع الجمهورية
بغداد

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١
كويت

* الاردن
وكاله التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١
بيروت

– مكتبة اصدقاء ماشتوكس
شارع كابونسين–ايم
صحناوى ، الطابق الثانى ، رقم ١١
ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع شارع مراكش ٣
تونس

* مراكش
منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات
١ ، ساحه باندونغ
الدار البيضاء

* الجمهوريه العربيه السورية
– دار دمشق
للنشر والتوزيع

اديب تنبكجى
شارع بورسعيد
دمشق

– دار الفجر
شارع القوتلى مقابل نادى الضباط
حلب

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهوريه العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

رحلة الصداقة

نشرنا في العدد الثاني والعشرين من صحيفتنا خبرا عن «رحلة الصداقة» التي قام بها نشطاء جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي في عشرة بلدان اشتراكية ، على ظهر باخرة عبر نهر الدانوب وذلك بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر . وننشر فيما يلي تعليق مراسلنا عن انطباعات رسل البلدان الشقيقة في رومانيا وبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا .

زار رسل الصداقة ست مدن بلغارية واستقبلوا بحفاوة وتكريم

قوتنا في وحدتنا

رست باخرة «آمور» في غالاتس لقد أصبحت هذه المدينة عصرية وكبيرة . وتحولت خلال اعوام التصنيع الاشتراكي الى مركز صناعي هام في البلاد . فتطورت فيها صناعة السفن والآلات الزراعية ونشأت فروع جديدة مثل صناعات النسيج والخياطة والمواد الغذائية والكيمياء والاخشاب وبنى كثير من المساكن .

ودعي الضيوف لزيارة بعض المؤسسات . فانقسم المشتركون في الرحلة الى فرق . وزار الفريق الذي ضم اعضاء الوفد السوفيتي والكوبي والمجري مصنع غالاتس الميتالورجي وتحدث غيورغيو ميرزاق مديره العام بحماس عن مؤسسته .

وقال ان قدرة المصنع تبلغ ٦ ملايين طن من الصلب سنويا . وسأل أحد الضيوف يقول : هل هذا كثير ام قليل ؟ فابتسم المدير وقال باعتزاز ان ذلك يؤلف اكثر من ٤٠٪ من الصلب الذي ينتج في البلاد ، و٤٢٪ من الحديد الزهر ، و٩٥٪ من المدرفلات . وبعد تجديد المصنع ستبلغ قدرته الى عام ١٩٨٠ ١٠ ملايين طن في السنة . ثم قال المدير : ان مصنعنا ثمرة لعمل ابناء شعوب كثير من البلدان فعدا الاتحاد السوفيتي ساهم في تشييده المجر والمانيا الديمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ، ويزلف الحديد الخام السوفيتي والفحم السوفيتي والبولوني معظم المواد الخام التي يستهلكها المصنع .

حفاوة بلغاريا

نزل المشتركون في الرحلة في مدينة روسا البلغارية . واستقبلهم اهالي المدينة استقبال الاشقاء على الساحة القريبة من الضفة والمزدانة باعلام البلدان الاشتراكية العشرة عقد اجتماع تحدث فيه المشتركون في الرحلة عن انطباعاتهم من الاقامة في الاتحاد السوفيتي ورومانيا ، واكدوا ان الرحلة اصبحت دليلا آخر على اخاء البلدان الاشتراكية ووحدتها الراسخة .

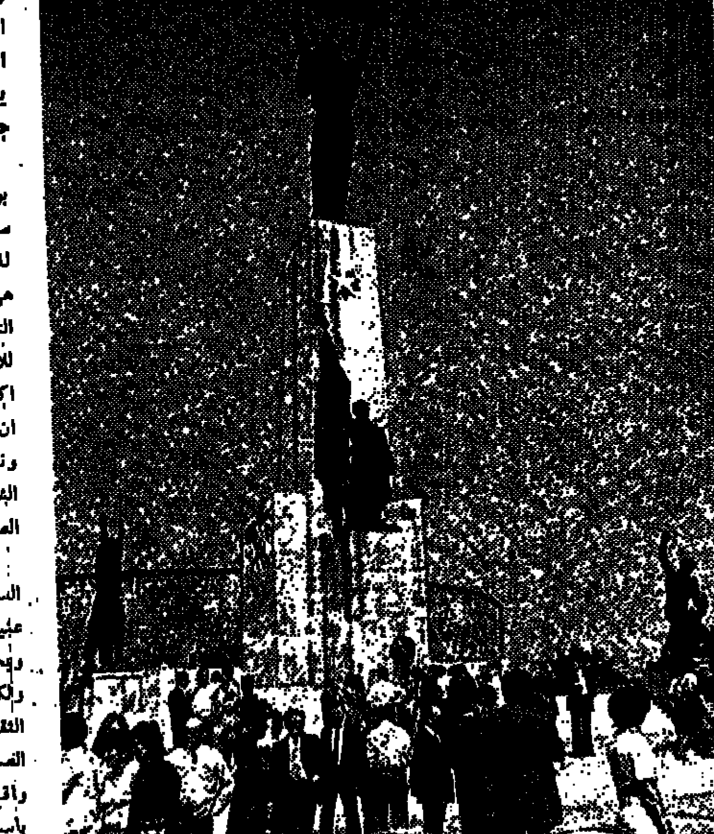
واقيمت في صوفيا عاصمة بلغاريا مجموعة من النشاطات مثل الندوة الدولية في موضوع «ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والاسرة الاشتراكية» ولقاء المشتركين في الرحلة مع ممثلي حركة الصداقة البلغارية السوفيتية التي يشترك فيها ملايين البلغاريين ، واجتماعات وحفلات للاخاء ، وملتقيات بين اصحاب المهن والاهتمامات المماثلة في مختلف المؤسسات .

وقد قالت تسولا دراغويتشيفا عضوة المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيسة اللجنة الشعبية العامة للصداقة البلغارية السوفيتية مخاطبة الضيوف في احد الاجتماعات : «حينما نتحدث كل مرة عن الصداقة الاخوية والتعاون بين بلدينا او عن النجاحات في بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي في بلغاريا والاتحاد السوفيتي وغيرهما من بلدان الاسرة الاشتراكية فاننا لاننسى ابدا ان كل ذلك قد اصبح ممكنا لان القنابل لا تنفجر في القارة الاوروبية خلال اكثر من ٣٠ عاما ولايسمع صراخ الامهات وبكاء الاطفال . ومنذ اكثر من ٣٠ عاما تتكلل بالنجاح السياسة السلمية التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية والاحزاب الشيوعية في دول الاسرة الاشتراكية وحكوماتها بدأب وصبر واستقامة» .

«فلتبق الشمس مضيئة»

وصلنا الى بودابست في عشية يوم الطفل العالمي . وبدت شوارع العاصمة حمراء اذ كانت ربطات الطلائع تظهر هنا وهناك . وعقد اجتماع تكريما لوفدنا الاممي ، وافتتح باداء فرقة الاطفال للغناء الغنية «فلتبق الشمس مضيئة» .

وشاهدنا اعضاء الكومسومول عندما وضعوا اكليلا من الزهور في حديقة الصداقة على النصب التذكاري للجنود السوفيت الذين حرروا بودابست وغرسنا شجيرات جديدة في تلك الحديقة وقال يوجيف بيتريتش التلميذ في الصف السابع ان اعضاء فصيلته سيرعون الشجيرة التي غرسها فيودور جوكوف من انصار ثورة اكتوبر العظمى ومن محاربي العدو في الحرب الوطنية العظمى . ثم اضاف التلميذ يقول اننا نعرف من حرر بلادنا وسوف يتناقل المجريون ذكرى مآثرهم من جيل الى جيل .



وضع الفريق الاممي الذي يمثل عشرة بلدان اشتراكية اكاليل الزهور عند نصب المحاربين السوفيت في كافة البلدان والمدن التي زاروها ، والمعروف ان المحاربين السوفيت وهبوا حياتهم في سبيل حرية واستقلال شعوب اوروبا.

في الصورة : بعد وضع اكاليل الزهور عند نصب الابطال السوفيت على هضبة غيليرت في بودابست .

اقيم لقاء في اكبر حي صناعي في بودابست . وتحدث في اللقاء يوجف ساكال سكرتير اللجنة المنطقية للحزب قائلا ان رحلة الصداقة هذه هي اجراء كبير من مجموعة الاجراءات التي يتم القيام بها استعدادا للاحتفالات بالذكرى الستين لثورة اكتوبر . وقد اتاحت لشعوبنا فرصة ان يتعرف بعضها ببعض بشكل افضل وتتقارب على نحو اكثر لان الاتصالات الشخصية افضل طريقة لتعميق الصداقة .

واشار بعض الخطباء الى ان اعداء السلام والحرية يشنون الآن حملات عنيفة على الاسرة الاشتراكية ويحاولون زرع الخلافات بين شعوبها ولكننا نرفض هذه الحملات ونعبر عن الثقة من ان شعوبنا ستوثق عرى الصداقة الاخوية والتعاون . ومجرد واقع اننا نستطيع ان نحيي من هنا باسم البلدان الشقيقة العشرة الحزب الشيوعي السوفيتي المناضل الطليعي في سبيل افكار واهداف الشيوعية ونحيي الشعب السوفيتي كله السائر بخطى ثابتة على طريق الشيوعية ، انما هو دليل على تطبيق مبادىء الاممية الاشتراكية .

وحدة راسخة

في براتيسلافا غادرنا باخرة «آمور» وودعنا اسرتها التي عملت كل ما كان في وسعها لتكون رحلة الصداقة على نهر الدانوب ناجحة من جميع النواحي.

ومن عاصمة سلوفاكيا توجه فريقنا المتعدد القوميات الى عاصمة تشيكوسلوفاكيا . وهناك انتهت الرحلة التي استمرت اسبوعين في اراضي البلدان الاشتراكية الشقيقة الواقعة على ضفاف الدانوب .

ولقي الضيوف في براغ استقبالا وديا حارا .

وعلى تل فيتكوف حيث يجتمع اهالي العاصمة التشيكوسلوفاكية لاحياء ذكرى أبطال النضال في سبيل تشيكوسلوفاكيا الحرة والجنود السوفيت الذين استشهدوا في المعارك من اجل تحرير البلاد من الفاشية اقيم لقاء بين فريقنا وشباب براغ واقسم الشبان والشابات هناك امام مقبرة الابطال والشهداء بان يكونوا مخلصين لمثل ثورة اكتوبر ويناضلوا من اجل وحدة وتلاحم صفوفهم والصداقة التشيكوسلوفاكية السوفيتية الوثقى . ثم سلم نص النداء الى الشباب السوفيتي ، فيودور جوكوف ممثل مدينة لينينغراد البطلة وغيرمان تيتوف رائد الفضاء .

وبعد انتهاء رحلة الصداقة طلب مراسلنا الى بعض المشتركين فيها ان يتحدثوا عن انطباعاتهم منها .

البروفيسور هاري يولغير (رئيس وفد المانيا الديمقراطية)

لن ننسى ابدا ان الرحلة بدات في الاتحاد السوفيتي مهد ثورة اكتوبر العظمى وحامل راية العالم الاشتراكي الجديد .

اننا امميون ومسالمون . وكانت رحلتنا رحلة للاخوان في الطبقة والفكر . ويلوح لي ان هذه الرحلة الحافلة بالاحداث واللقاءات التي لاتنسى سوف تساهم في تعزيز الصداقة والوحدة الراسخة بين البلدان الشقيقة .

راؤول كاسترو مركادير (رئيس وفد جمهورية كوبا)

كانت هذه الرحلة قيمة لوفدنا بوجه خاص لانها اتاحت لنا فرصة سعيدة لزيارة وطن لينين العظيم وبلدان الاسرة الاشتراكية في عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى وكرست الرحلة كلها لاهم مهمة تواجه العالم وهي تعزيز السلام .

وحصلنا على معلومات جديدة ورأينا امثلة باهرة سنحاول استخدامها على نطاق واسع في وطننا اثناء القيام بالاجراءات التحضيرية للاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر .

نغوين هي ثهيو (بطل الجيش الشعبي الفيتنامي)

تعرف بلادنا ما هو التضامن البروليتاري . لقد لمسنا طيلة اعوام نضالنا تأييد الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية . والآن يسود اراضي بلادي السلام الذي انتظرناه مدة طويلة غير اننا يجب ان نعزز التضامن الاممي .

مراسلنا الخاص
ديميتري لوبالوف



جرى على متن الباخرة لقاء بين المشتركين في ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والحرب العالمية الثانية والانصار والمساهمين في النشاط السري ضد الفاشية . واحتفل المجتمعون بالاعياد الوطنية لبلدانهم .

في الصورة : رئيس الوفد الفيتنامي لي زو فان يحدث الضيوف عن النضال البطولي والمآثر في العمل لابناء شعبه .

حياة العاصمة

* احتفل مسرح «بلشوي» بذكرى مرور ١٠٠ عام على اول عرض لباليه «بحيرة التم» ، ويعرض هذا الباليه الان من اخراج غريغوروفيتش فنان الشعب في الاتحاد السوفيتي .

* افتتح في موسكو معرض لاعمال رسامي العاصمة الشباب . ويشترك فيه ٣٥٠ رساما . واكثر اللوحات مكرسة للانسان المعاصر ولاعماله وعالمه الروحي .

* زار ٤٣ مليون شخص متحف لينين المركزي بموسكو منذ تأسيسه حتى الان . وقد افتتح العرض الاول قبل ٥٣ عاما وضم الوثائق والحاجيات التي قدمها الاقارب . ويضم المتحف حاليا حوالي ٤٠٠ الف معروض . وهي تكتمل دائما بوثائق جديدة وهدايا من ضمنها تلك التي ترسل من البلدان الاجنبية .

* مر عشرون عاما على تأسيس اول ناد للملاحة للاطفال . يدرس الاطفال في الحلقات التابعة للنادي تصميم السفن ومحركاتها واسس قيادة السفن وقواعد الملاحة والاتصال اللاسلكي واعطاء الاشارات . وفي حوزة النادي ثلاث سفن استقبلت على سطحها ١٢٠ ملاحا فتيا ، توجهوا في اول رحلة على خط موسكو–قازان–موسكو ، التي تستمر ٢٢ يوما .

في واحة الصداقة

* قال البروفيسور غريغوري لولتشينكو رئيس ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي–الدانمارك» في كلمته التي القاها في الامسية المكرسة للعيد الوطني الدانماركي يوم الدستور ، ان «الاتحاد السوفيتي والدانمارك اكتسبا تجربة غنية في التعاون التجاري–الاقتصادي والعلمي–التكنيكي والثقافي . ومن مصلحة بلدينا ان يتعمق هذا التعاون باستمرار ويشمل مجالات جديدة اخرى» . واشار هاميرسهايمب سفير الدانمارك في الاتحاد السوفيتي الى النشاط الهام الذي تسهم به جمعيتا الصداقة في البلدين في مجال التطوير اللاحق للصلات السوفيتية الدانماركية.

* احتفل نشطاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي–الفيليبين» بيوم استقلال جمهورية الفيليبين والذكرى الاولى لقيام العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وهذا البلد وتحدث بوريس ستوكالين رئيس ادارة الجمعية ورئيس لجنة الطبع والنشر الحكومية في كلمته عن التطور الناجح للصلات بين البلدين ، وعبر عن الثقة بان هذه العلاقات ستتوطد وتتوسع .

* اقيمت امسية مكرسة للعيد الوطني في السويد ، يوم العلم السويدي ، افتتحها الاكاديمي نيكولاي سيمينوف رئيس ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي–السويد» . ونوه ايرون الوزير المفوض والمستشار في سفارة السويد في الاتحاد السوفيتي في كلمته بالتطوير الناجح للعلاقات بين البلدين التي تتسع يوما بعد اخر وتشمل مختلف المجالات .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية ونشطاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي–ليبيا» بالعيد الوطني للشعب الليبي ، يوم جلاء القواعد العسكرية الامريكية .

اخبار انتوريست

* في ٢١ حزيران (يوليو) يفتتح في لينينغراد مهرجان الفنون الرابع عشر «الليالي البيضاء» . ويتضمن برنامج المهرجان اطلاع المشاهدين على الحياة الموسيقية للمدينة البطلة لينينغراد . فالى جانب برامج المسرح الاكاديمي للاوبرا والباليه باسم كيروف ، وبرنامج مجموعات الباليه «صور مصغرة لفن الرقص» ومسرح المنوعات ، سيستطيع الضيوف الاجانب مشاهدة الباليه على الجليد وحفلات الجوقة الشعبية الروسية من الاورال . واضافة الى ذلك ستقدم فرقة عازفي الكمان في مسرح البولشوي وفنانو الجمهوريات الاتحادية بعض برامجهم في المهرجان

وسيحضر مهرجان «الليالي البيضاء» التقليدي ما يقارب ٢٥ الف سائح اجنبي من ٤٠ بلدا .

* زارت مجموعة من الصحفيين اليابانيين مندوبي اجهزة الصحافة المركزية مثل «ماينيتشي سينبون» و«يوميوري سيمبون» و«طوكيو سيمبون» و«مودرن توريزم» وغيرها زارت مدن الاتحاد السوفيتي «الاولمبية» : موسكو وكييف ومينسك وتالين ولينينغراد .

واطلع الصحفيون اليابانيون على منجزات الشعب السوفيتي في ميدان التربية البدنية وعلى المنشآت الرياضية والاستعداد للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين عام ١٩٨٠ .

* نظمت الشركة السياحية الاميركية مكتب السفريات الروسية عن طريق الانتوريست رحلة ممتعة الى الاتحاد السوفيتي لهواة التصوير الفوتوغرافي وستستمر الرحلة حوالي شهر وتشمل التعرف على مدن موسكو ولينينغراد وتبيليسي وطشقند وسمرقند وبخارى وايركوتسك ونوفوسيبيرسك .

افتتح في منتزه «سوكولنيكي» معرض دولي لصناعة الآلات الكهربائية «اليكترو–٧٧» . وتشترك فيه شركات ومؤسسات ومنظمات من ٢٢ بلدا .

ويضم القسم السوفيتي حوالي ٤٠٠٠ معروض .

في الصورة : في احدى قاعات الجناح السوفيتي بمعرض «اليكترو–٧٧» .

«اسبوع الجزائر» في موسكو

جرى في موسكو اسبوع الجزائر ما بين الثالث يوليو (حزيران) حتى التاسع منه . وفي هذه الفترة افتتح معرض «اطفال الجزائر يرسمون» في قصر الطلائع وعرضت في دور السينما في العاصمة افلام جزائرية «يوميات اعوام النار» و«المصلوب» و«الحديقة الوطنية» وهو من الافلام التسجيلية وقد استقبلها اهالي موسكو بحرارة .

وللمشاركة في هذا الاسبوع وصل موسكو وفد جزائري برئاسة عبد العزيز سيد رئيس المجلس الشعبي لولاية الجزائر . وقبيل انتهاء اسبوع الجزائر صرح رئيس الوفد لمراسلنا : اننا نعير اهمية كبيرة لتطور علاقات شعبينا ، ونعتبر فعاليات من قبيل هذا الاسبوع امكانيات جيدة لتوسيع العلاقات الودية القائمة بين الجزائر والاتحاد السوفيتي .

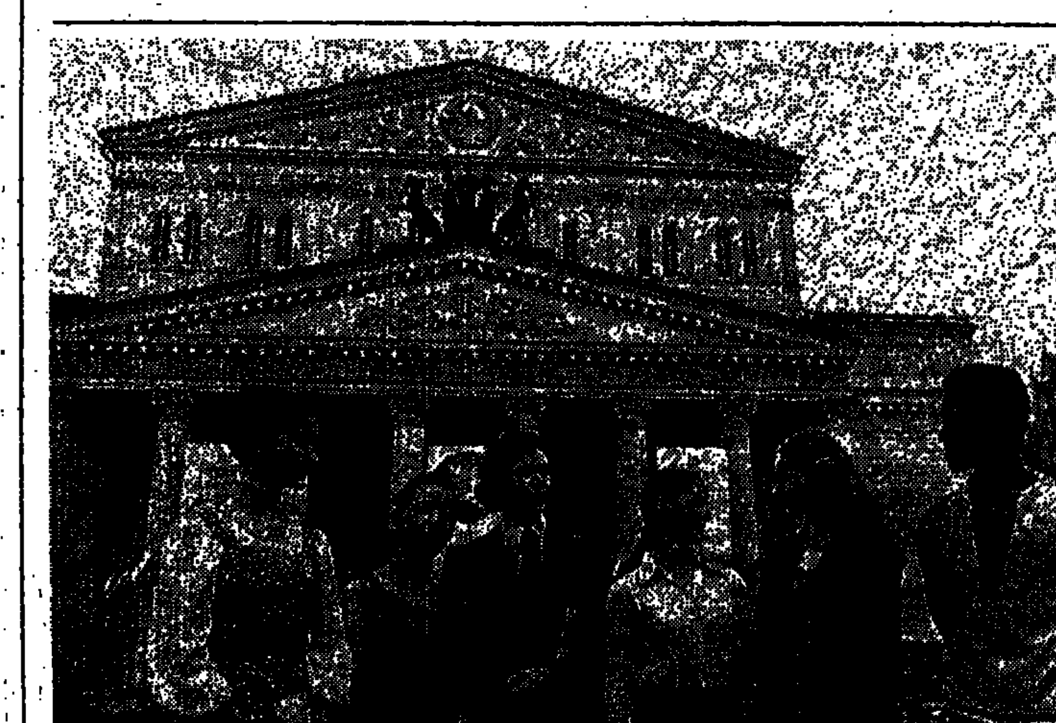
فبفضل البرنامج الناجح استطعنا اثناء مكوثنا في الاتحاد السوفيتي ان نزور ليس موسكو بل ولينينغراد التي هي مهد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، ان لينينغراد هي ايضا مركز ثقافي وصناعي كبير . والتمعنا ان مجد لينينغراد ، كمركز ثقافي وفني لينينغراد قد ادهشتنا ، كما تعرفنا على المؤسسات الصناعية في المدينة عالمي يليق بها تماما . اذ ان متاحف وعلى معالمها .

وتوجهنا من لينينغراد الى مصيف سوتشي المعروف في العالم . وتعرفنا هناك على انظمة حماية الصحة وان كل ما رأيناه في سوتشي يمكننا من ان نقدر تقديرا عاليا النجاحات في هذا الميدان .

وحضرنا في موسكو عدة اجتماعات للعمال في بلدية موسكو تعرفنا خلالها على تجربة ضمان الخدمات العامة لمدينة موسكو . ان خبرة الاتحاد السوفيتي بالنسبة لنا مفيدة ، ولذلك فقد كنا اثناء مكوثنا في هذا البلد نطمح للحصول على معلومات اوسع عن نظام اداراتكم للخدمات العامة في المدن .

وفي الختام تمنى عبد العزيز سيد للاتحاد السوفيتي النجاح في تحقيق اهدافه ، كما تمنى له السعادة والازدهار . وعبر عن الامل بان الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى ستكشف عن آفاق واسعة امام الاتحاد السوفيتي على النطاق العالمي وفي الداخل .

سيدوروفا



بدات في مسرح البولشوي بموسكو المسابقة الدولية الثالثة لفناني الباليه في الثالث عشر من يونيو–حزيران . ويشترك فيها ممثلو ٣٣ بلدا . في الصورة : (من اليسار الى اليمين) كرولينا للوزكا (فرنسا) وميتسوكوساكي (اليابان) وفاليري اليسوف (الاتحاد السوفيتي) ولوريام تولسانين ارتلادس (كوبا) والا ميتاليتشنكو (الاتحاد السوفيتي) والدرس ديلخز ديبغو (كوبا) .

Утвержден Указом Президиума
Верховного Совета СССР от 27 мая 1977 г



ГИМН СОЮЗА СОВЕТСКИХ СОЦИАЛИСТИЧЕСКИХ РЕСПУБЛИК

Текст С. МИХАЛКОВА и Г. ЭЛЬ-РЕГИСТАНА.

Музыка А. В. АЛЕКСАНДРОВА.

Союз нерушимый республик свободных
Сплотила навеки Великая Русь.
Да здравствует созданный волей народов
Единый, могучий Советский Союз!

Славься, Отечество наше свободное,
Дружбы народов надежный оплот!
Партия Ленина — скла народная
Нас к торжеству коммунизма ведет!

Сквозь грозы сияло нам солнце свободы,
И Ленин великий нам путь озарил:
На правое дело он поднял народы,
На труд и на подвиги нас вдохновил!

Славься, Отечество наше свободное,
Дружбы народов надежный оплот!
Партия Ленина — сила народная
Нас к торжеству коммунизма ведет!

В победе бессмертных идей коммунизма
Мы видим грядущее нашей страны,
И Красному знамени славной Отчизны
Мы будем всегда беззаветно верны!

Славься, Отечество наше свободное,
Дружбы народов надежный оплот!
Партия Ленина — сила народная
Нас к торжеству коммунизма ведет!



ريزو تشيشفيلي كاتب جورجي معروف ، ولد عام ١٩٣٣ في عائلة مستخدم . بعد اتمامه الدراسة الثانوية في مدينة كوتايسي التحق بكلية اللغات في جامعة تبيليسي . عمل تشيشفيلي–قبل تثبت جدارته ككاتب– بقسم السيناريو في استوديو السينما كمستشار ادبي . وبدا مع مطلع الستينات نشر رواياته وقصصه القصيرة .

واشتهر ريزو تشيشفيلي بقصصه القصيرة التي تتميز بالفكاهة والغنائية . وهي الصفات التي يتميز بها الكاتب نفسه ، واكثر ما يهمه هو حياة الانسان المعاصر ، وصفاته المعنوية والقضايا الاخلاقية التي تواجهه . كما اشتهر الكاتب برواياته الثلاث «صديقي» و«دالي» و«الدنيا صور تتجول في المدينة» .

ويوفق ريزو تشيشفيلي بنجاح بين عمله الادبي وعمله في مجلة «تسيسكاري» الجورجية للشباب .

زقاق بزيانيتي

بزياليتي(١)–اسم زقاق يؤدي الى الشارع العام في المدينة وسوف تقتنعون ان الزقاق لايمت بصلة الى التخيل . وهو صغير لايتجاوز طوله المئتي خطوة . ويسوده في الايام الممطرة هدوء لسبب الا ان البيوت عالية ومتلاصقة وتمنع الريح من ان تنتعش على هواها . وفي مثل هذا الطقس يحلو المشي في بزياليتي ولكن من المستحسن تجنب السير بمحاذاة الجدران ، والا سقطت عليك قطرة باردة قذفتها الريح من احد السطوح .

لقد انتهى يوم العمل لتوه . ولكنك لا تشعر باية حركة في زقاق بزياليتي . ففي كل من هذه البيوت الحجرية العالية شقتان او ثلاث شقق للسكن لاغير . اما المساحة الباقية منها فتشغلها المستودعات ، ومكتب الرهونات والارشيف . ونوافذ المباني مسيجة بالقضبان الحديدية . وتعكس المداخل ابواب وبوابات ضخمة الى درجة لا تشعر معها بالرغبة في الولوج الى الداخل ولاسيما في الغسق الممطر .

النور ينطفىء باكرا في نوافذ البيوت الحجرية العالية ، ومع حلول الظلام تسود السكينة الزقاق ، فلا يسمع سوى وقع خطوات مشاة نادرين وتجتاز الزقاق احيانا سيارة سياحية تشق ظلامه بنور مصابيحها . وتسيل من المزاريب الصدئة المثقوبة الى الارصفة النظيفة المغسولة قطرات المطر بشكل كئيب ممل .

وفي الطابق الاول من احد هذه البيوت يقع ناد . ان القسم الاكبر من سكان البناية لايشعر حتى بوجود هذا النادي . فهو دائما نظيف وهادىء . تزين جدرانه ملصقات حمراء وصور كبيرة محاطة باطر ، اختيرت وعلقت وفقا للنظام الساري .

حل المساء . واخذ باب النادي المؤدي الى الطريق يفتح من حين الى حين ويستقبل رجلا بعد آخر . وما ان يدخل القادم حتى يحل ازرار معطفه ، ويجلس ممسكا قبعته ، او يشعل سيجارة ، ويقطع الغرفة ذهابا وايابا وهو منفعل .

وبعد مرور بعض الوقت يجتمع الشمل . احد عشر رجلا يلتقون في القاعة الصغيرة . من هم . وماذا ينتظرون ؟ سوف تعرف ذلك حالا . وتبدأ تمارين جوقة الغناء «اتكاتساه»(*) وتضم الجوقة اثنى عشر شخصا . وقائدتها هي العضو الثالث عشر . ومع ذلك فان هذا العدد غير كاف بالنسبة الى المايسترو التي تعتزم زيادة عدد اعضاء الجوقة شخصا آخر . وسوف تسمى الجوقة طبعا ، كالسابق «اتكاتساه» .

ان المشتركين في الجوقة اناس من مختلف الاعمار والمهن بيد ان هذا الوضع لايثير اي احراج بالنسبة الى الجماعة فما من احد يسعى هنا الى جني منفعة من اشتراكه في الجوقة ، ولايحاول ان يعمل اكثر مما هو مفروض ولكن هؤلاء الناس ذوي الاطوار الغريبة ، «المتعطلين» ، بالذات يحافظون على الاغاني الرائعة التي يهددها النسيان ويا للاسف الشديد ويعرفون الناس بها .

ويبدأ الغناء امـــا القائدة او ذلك الذي يمتاز باحلى الاصوات ولا يعير احد ذلك اية اهمية .

والقاعة كما ذكرنا نظيفة وهادئة ، ولكنها باردة . ولذا نرى الجميع وقوفا وهم يرتدون المعاطف ، حتى ان بعضهم لاينزع قبعته .

وتظهر قائدة الجوقة تماري شيليفيا فتحيي الرجال وهي تجتاز العتبة وتبتسم لسبب مجهول . ويجيب المغنون على التحية بلطف مبالغ فيه . ويبتسمون بتحفظ ، وبسخرية اقل .

– هل الجميع حاضرون ؟

ويرد احدهم :–الجميع ...

– الم تأخر ؟

– ما هذا الكلام ! ...

انها امرأة هيفاء ، جميلة ، متواضعة في لباسهـا ومع ذلك فما ترتديه مثير : كلسات رقيقة جدا ، وشفافة وفم القضيم المعطر . ومن اخمص القدمين ترتفع درزة قاتمة اللون تضيع تحت طيات طرف فستانها القصير . وتنزع تماري معطفها ، فيطرحه احد المشتركين في الجوقة عن كتفيها .

– شكرا !

– لا شكر على الواجب !

وتسوي تماري المعطف ، ثم تنتصب معتدلة فيبرز بوضوح صدرها العالي الذي تضغط عليه سترتها .

وينزع الاخرون ايضا معاطفهـــم . ويخيل ان الدفء قد بدأ يسري في اوصال القاعة . ويتوزع المغنون جلوسا . ان كل واحد منهم يعرف اين ينبغي عليه الجلوس : تشغل الاصوات الاربعة «الاول» والاصوات الثلاثة «الثانية» الصف الاول والثاني . ويتوزع وراءها اصحاب الصوت الجهير .

وتسحب تماري شيليفيا من حقيبتها قلما جديدا غير مبري ولصا مكتوبا على ورقة ، فيمزح المغنون ، ويضحكون .

ان هؤلاء الرجال الاثنى عشر يعشقون امرأة واحدة . وما من واحد منهم يناسبهـــا عمرا . فالبعض منهم في سن الشباب والبعض الاخر اكبر سنا منها بكثير .

واغلب هؤلاء الرجال متزوجون ولهم اطفال ، ومع ذلك فان هذه المرأة تعجبهـــم . وفي الحقيقة لايوجد هناك ما يدعو الى اللوم ، ولاسيما وان احدا منهم لم يحاول يومـا ان يعبر عن شعوره . وهم علاوة على ذلك لايعترفون بذلك لبعضهم البعض ولا حتى لانفسهم . وجدير بالذكر انهم لايعلمون ، وربما يعلمون ويغارون ، لماذا يحبونها . طبعا ان ذلك ليس ملائمـا . هكذا يفكرون . وحسنا انها لا تلاحظ ذلك .

بيد ان المرأة تعي وتلاحظ ذلك جيدا ، وتحسب لكل شيء حسابه . انها تعرف انهم مغرمون بها ، وهذا يثير الغبطة لديها ولكنها لاتعطي احدا من العشاق ذريعة للظن بانه اوفر حظا من الاخرين ليعلق الامال . انها تبتسم للجميع ، ولطيفة مع الجميع وتوزع اهتمامها وعطفها بالتساوي على الجميع ، وتمنحهم حقـا واحدا وامكانية واحدة ليحبوها .

وفور انتهاء التمارين يتفرق اعضاء الجوقة ، ويغرقون في الشؤون المنزلية والمشاغل الصغيرة والكبيرة ، وينسون كل شيء حتى موعد التمارين اللاحق . وفي ايـــام الثلاثاء والخميس والسبت يتكرر كل شيء من بدايته .

ويسجل اعضاء الحلقة نص الاغنية الجديدة ويستوعبون اللحن بمساعدة قائدتهم . ثم يكررون الاغنية القديمة التي ادوها اكثر من الف مرة . وتغني الجوقة الاغنية المعروفة بلا رغبة .

– لاينفع ... من البداية ... ثلاثة ، اربعة .

وتحرك تماري بين اصابعها القلم غير المبري . فتغني الجوقة .

وتمتعض تماري في اثناء الغناء ، وتغتبط ، وتتألم . وعندما يمزق سمعها صوت متنافر تغطي وجهها بيدها ، وتهدد بالقلم . ان صاحب الصوت الجهير وذا الرأس الضخـــم الذي يحفظ بصورة سيئة ، كالعادة ، كلام الاغنية ، يشوهها عمدا اكثر فاكثر ويحاول بكل وضوح الفوز بملاحظة من القائدة . وتقدم له المرأة مفكرتها التي تحتوي على نص الاغنية وتقول وهي تشير بيدها : هيا ، خذ واقرأ ، ولكن لاتقلب صفحات المفكرة ، ثم تواصل الدرس .

ويتظاهر ذو الرأس الضخم وكانه لايستطيع قراءة نص في المفكرة ، ويتألم ، فيالي غناؤه سيئا .

وتقول المرأة بصرامة :

– توقفوا . هذا لاينفع ابدا !

ويصمت الجميع في حيرة . ان تماري غير راضية ، فهي تدير القلم بعصبية :

– سيء ، سيء للغاية ... وكأنكم تعرفون كل شيء ، لاتخلطوا شيئا ، ومع ذلك فالنتيجة سيئة ... تغنون من دون شعور ... بماذا تفكرون ، وبمن تفكرون ، لست ادري ... في السابق اديتا هذه الاغنيـــة افضل بكثير ... ان ما ينقصنـــا هو الشعور فالاحساس ، والاخلاص .

ويوافق الرجل على قولها بان ما ينقص الاغنية ، والنادي ، وكل شيء هنا ، بصورة عامة ، هو الدفء والحيوية ويبدأ الجدال بصورة جدية وغير جدية .

– حسنا ، كفى ، انتبه يا عم شورا ، سوف نبدأ .

ويستاء شورا لانها تدعوه يا عم . وتفهم تماري ذلك فتبتسم ابتسامة ساحرة للرجل الاشيب ، فتتهلل اسارير العم شورا .

– والان ، انتبهوا . سوف نبدأ الغناء : «... اراك الان يا حبيبتي ، و...» . كلا . سيء ان عددنـا ثلاثة عشر شخصا ... «ارى الان ...» لوكان عندنا صوت «ثان» آخر ... مستعدون ؟ «ارى الان ، ارى الان ...» ثلاثة ، اربعة .

واخذت «اتكاتساه» تغني الان حقا عن طيب خاطر ، واصرار ولم تعد تماري شيليفيا تضحك . عيناها تشعان ، وتبرقـان وتنجح الاغنية ، وتثير فيهما الحمية وتؤجج حماسهم ؛ عظيم ! وتغني الجوقة بحماس اكبر ، وتناسق تام .

وتقول المرأة برضى وغبطة وانفعال :

– واخيرا ، احسنتم ! احسنتم !

وتتنفس الجوقة الصعداء ، وتتألق وجوه المغنين .

– والان استريحوا قليلا ...

وينهض الجميع ، وتجلس المرأة ، وتشعل سيجارة ، ويتصاعد الدخان من كل مكان .

– لقد اكثرنا من التدخين . حبذا لو دخنا بالدور ، وتبدد تماري الدخان بيدها ، ويضحك الرجال : مغنو التينور–بصوت مرهف ، والباريتون–كالعادة بصوت طبيعـــي ، والجهير–بملء الفم ، ولو بتحفظ . ويطفئون السجاير . ويواصل بعضهم التدخين بعيدا .

ويروي الرجال لتماري احدث الانباء ، والمغامرات .

– كفى ، الا تشعر بالخجل مما تقول ؟

– اقسم بشرفي اني اقول الحقيقة ...

– واين شرفك ؟ .

– لا اقول سوى الحقيقة ، ايتها المحترمة تماري !

– مستحيل ... تقول المرأة ذلك وهي ما تزال تشك فيما تقول وتبتسم ابتسامة ذات معنى .

ويقول آخر :–ما هذا ...

– كفى ، لا اريد ان اسمع المزيد من هذا الحديث ... اما انت فاني لا اعرف ماذا سافعل بك اذا كنت لن تحفظ النص جيدا اقسم لك بحياة تامونيا !

ويقول ذو الرأس الضخم مهددا :

– اقسم لك اني ساحفظه غيبا .

وتقول تماري مرتابة :

– اهذا معقول ؟ !

وتنتهي فترة الاستراحة . ويعاود اعضاء الجوقة الغناء ولكنهم يغنون الان بشكل باهت . وتشعر المرأة ان ما كان ويجب ان يكون لم يعد له وجود . يبدو ان الامور لن تسير اليوم على ما يرام . وكان وقت التمارين يقترب من نهايته . وتتنهد تماري :

– ما الذي يمنعكم ، وبما وبمن تفكرون ... كفى ، كفى ...

–ما زال لدينا متسع من الوقت .

– يكفي ، لم اعد قادرة ...

وتضحك الجوقة ضحكة في غير محلهـــا . وترتدي تماري معطفها ، وتعقد ضفيرتها محاولة ان تربطهـــا بشكل جميل قدر الامكان ، وتقول :

– في الايام القريبة القادمة سوف نغني امام جمهور ... يجب ان نستعد لهذا الحدث جيدا ، وبصورة جدية ...

– ويظهر عند الباب رجل طويل القامة ، وقور المظهر ، فيحيي المغنين بتحفظ متعمد فيردون عليها بمثلها . وكان هذا الرجل الوقور يعتمر قبعة رمادية ، ويلبس معطفا جديدا بلون الاسفلت وذا صفين من الازرار .

وتودع تماري شيليفيا اعضاء الجوقة ، وهي تبتسم بلطف وتتأبط ذراع الرجل . فيطلق الرجل يده ، ويفسح لها الطريق لتتقدمه ، ويخرجان من الباب المفتوح على مصراعيه .

امام المدخل تنتظرهما سيارة جديدة ، ويصعد الزوجان الى السيارة ، فتنطلق بهما بهدوء عبر الزقاق الضيق مخلفة وراءها اثار العجلات على ارضه المبللة ، ثم تغيب عن البصر وسط انوار الجادة .

ويغادر الرجال كلهم النادي ، ويوصد احدهم الباب باحكـــام ويدس المفتاح في جيبه ويحث الخطى ليلحق برفاقـــه الذين سبقوه .

ويمشي اعضاء جوقة الغناء صفـــا واحدا وقد شغلوا عرض الزقاق كله ، محدودبي الظهور من وطأة البرد . وكان اولئك الذين يمشون عند طرفي الصف يحاولون تفادي قطرات المطر المتفلتة من المزراب الصدىء ، ويرفعون عاليا ياقات معاطفهم .

ان كل شيء في هذا الزقاق ساكن . الليل يعقب النهار ، والنهار الليل . ولا يتغير شيء . ثلاث مرات فقط في الاسبوع–في ايام الثلاثاء والخميس والسبت–يغادر الرجال الاثنى عشر المتذمرون النادي في المساء ، ويتفرقون وهم يهمهمون باستياء انهم لن يطأوا بعد اليوم عتبة النادي ...

اذا حدث ان مررتم في احد هذه الايام بالقرب من النادي في زقاق بزياليتي مهما كان الطقس ممطرا ، واصغيتـــم الان فستسمعون حتما غناء مرحا وضحكا . هنا ، في مثل تلك الساعة يعيش اثنا عشر رجلا حياة فريدة تماما . بيد ان بزياليتي يبقى مع ذلك بزياليتي ، ولا تتسم هذه القصة بالنسبة اليه باية اهمية .

(١) بزياليتي (من كلمة «بزا») شجرة نخيل .

* «اتكاتساه» وتعني حرفيا «من عشرة اشخاص» .

1977

رقصـــات قديمـــة وحديثـــة

تقع كاتدرائية سفيتيتسخوفيل في متسخيتا ، عاصمة جورجيا القديمة

ويصور احد الرسوم الجدارية في الكاتدرائية ثلاث فتيات يرقصن وتشير الكتب القديمة والمخطوطات الى انه كانت في جورجيا رقصة اسمها «سامايا» ، دون ذكر وصف لها و«سامي» بالجورجية تعني «ثلاثة» .

لقد احيا لنا فنانا شعب الاتحاد السوفيتي لينو راميشفيل وايليكو سوخيشفيل الرقص القديم الذي يعود تاريخه الى مئات من السنين . ومنذ اثنتين وثلاثين سنة وهما يقودان فرقة الرقص الشعبي في جورجيا .

لقد زار الراقصون الجورجيون خمسين بلدا ، نالوا فيها اعجاب الجميع .

وتحافظ الفرقة على التقاليد الفريدة للرقص الجورجي وتطوره بموضوعات ملحمية تستوحيها من الفولكلور الجورجي الفني .

ومازالت تحيا في الفرقة الرقصات الزاهية المميزة لتبيليسي القديمة الى جانب الرقصات العصرية التي تعكس روح العمل والحياة الجديدة في جورجيا السوفيتية .

ان مسؤولي الفرقة شديدو الاهتمام باعداد الراقصين الجدد فللفرقة استوديو لتدريب مدة الدراسة فيه خمس سنوات .



فرقة الرقص الشعبي الجورجية

جورجيـــا مـــن وجهـــة نظر الدبلوماسييـــــن الاجانـــب

خلال اربعة ايام ، تعرف رؤساء العديد من البعثات الدبلوماسية المعتمدة في موسكو على حياة جمهورية جورجيا السوفيتية . وفضلا عن تبيليسي زاروا مدن كوتايسي وتسخالطوبـا وباطومي ومركز ماخارادزيه-الزراعي شبه الاستوائي للجمهوريـة . وجرت لقاء بين الدبلوماسيين وبالارادزه رئيس مجلس وزراء الجمهورية .

والتقى مراسلنا ببعضهم راجيا ان يتحدثوا عن انطباعاتهم عن هذه الرحلة .

قال ليوليدو برافو سفير جمهورية الارجنتين :

«اقتنعنا بالمستوى الرفيع لتطور ثقافة وعلوم واقتصاد جورجيا . ومن بين اللقاءات العديدة اذكر على وجه الخصوص ذلك اللقاء الذي جرى في مصنع السيارات بمدينة كوتايسي وكذلك اللقاء الذي تم في واحد من (١٧) مصنعا كبيرا في الاتحاد السوفيتي لصناعة الشمبانيا في تبيليسي

وكان هذا اللقاء بالنسبة لي بوصفي ممثلا لبلد يصنع النبيذ ، شيقا بشكل خاص .

وزرنا كولخوز زراعة الشاي وقصر الطلائع في تبيليسي . والشيء المهم جدا عندكم هو ان الاطفال محاطون بعناية تامة . وخلال الاعوام الثلاثين التي مرت على زيارتي الاولى لهذه الجمهوريـة ، حدثت فيها تغيرات كبيرة» .

وقال فيليكس عصامه ابي سفير جمهورية الكاميرون المتحدة : «عدت الى موسكو بانطباعات لا تنسى ، فقد تعرفنا على النجاحات في جورجيا في انتاج النبيذ والشاي .

وتتطور في جورجيا الفروع الصناعية الاخرى مثل فروع صناعة السيارات .

وتركت نجاحات الشعب الجورجي في الميادين الاجتماعية والثقافية انطباعا خاصا لدى الضيف الكاميروني فقال : «ان الجهود الواسعة حقا التي تبذل في جورجيا لضمان حق التعليم تذهل الزوار في الواقع ، ومما يثير الاعجاب ايضا شبكات دور الراحة والمصحات المنتشرة ، حيث يتمكن المواطنون السوفيت من اجراء دورات علاجية .

وجورجيا بلد ثقافة عريقة حافظت على اصالتها حتى يومنا هذا ، وبامكان المرء ان يفخر ببطولة الشعب الذي صمد ضد العديد من المحتلين واحتفظ بتقاليده العريقة ونمط حياته .

ان مثل هذه اللقاءات والعلاقات بين ممثل البلدان الصديقة تساعد على تعرفهم ببعضهم بشكل افضل وعلى توسيع وترسيخ العلاقات الودية» .

وقال لاسان كيتا مستشار سفارة جمهورية مالي :

«ترك لدي جمال جورجيا افضل الانطباعات ، وكذلك الشعب الجورجي المنظم والمحب للعمل .

ففي تبيليسي وباطومي واين ما كنا ، واثناء اللقاءات والاتصالات العديدة مع عمال المصانع والكولخوزيين استطعت ان ارى عظمة منجزات عمل الشعب الجورجي بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، واود ان اهنىء الشعب السوفيتي وحكومته بالنجاحات الكبرى في بناء المجتمع الاشتراكي واتمنى له نجاحات جديدة في هذا الطريق» .

وقال ارمالد مولتيرو سفير جمهورية بنين الشعبية :

«لقد رايت في جورجيا اناسا بسطاء وظرفاء ، يحبون العمل ويتميزون بالجدية . وحقق الشعب الجورجي نجاحات باهرة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وقد اكتشفت بنفسي الامكانيات الهائلة للامة الجورجية . واعتقد ان التغيرات النوعية التي جرت في جورجيا تعود بدرجة اساسية الى الدور الذي لعبته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فبفضل هذه الثورة تمكنت جورجيا ان تقضي على التخلف الاقتصادي والاجتماعي ، وهكذا فقد تاكد بالوقائع صواب طريق التطور الاشتراكي .

ان الشعب الجورجي غدا حرا نشيطا ويعمل بحماس ، ذلك ما وفرته له الثورة التي قضت على الراسمالية وبكلمة اخرى لقد وجدت في جورجيا انسان المجتمع الجديد .

واود ان اشير ايضا الى مشاعر الصداقة التي يكنها الشعب الجورجي للشعوب والبلدان الاخرى واخلاصه لقضية السلام والصداقة بين كافة الشعوب .

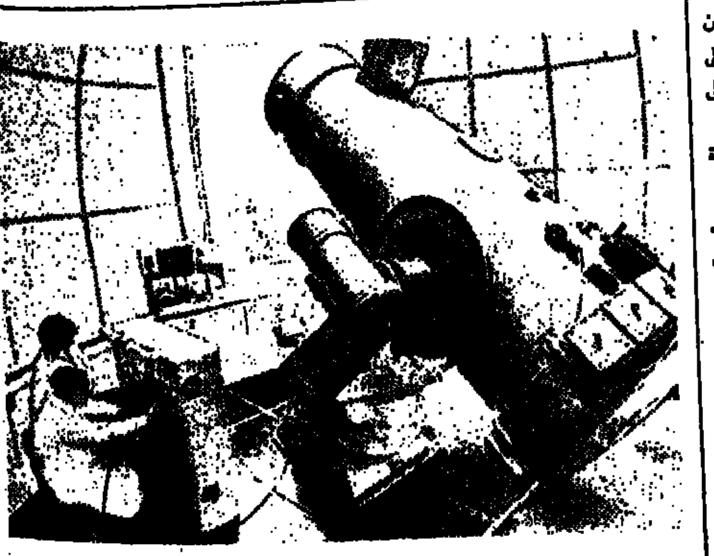
وقال محمد الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية .

ان ما يشاهده المرء من تطور سريع في كل مرافق الحياة في هذا البلد يترك في نفسه عميق الاثر ويجعله يتصور كم للاشتراكية العلمية من فضل في تطوير هذا البلد وغيره من بلدان آسيا الوسطى التي كانت قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تعتبر من بلدان آسيا الوسطى التي كانت قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تعتبر من البلدان المتخلفة .

من وجهة النظر الاجتماعية يمكن ان نقول بان حكومة جورجيا وحزبها قد تمكنا من بناء الانسان الاشتراكي الذي تتجلى فيه صفات الانسانية في كل معانيها . ولا يسعنا في هذا المجال الا ان نذكر ما شاهدناه من منجزات اقتصادية في هذا البلد .

ان اهم شيء يراه الانسان اننا نقرا على عيون الاطفال والنساء والشيوخ بان هناك الامان وعدم الخوف من المستقبل فكل انسان يشعر بالامان هنا تتجلى الاشتراكية بمعناها الانساني بحبها للانسان وبسهرها على المواطن وخلق كل الظروف المادية التي تجعله يحيا حياة مريحة وسعيدة .

بوكسين



في مرصد الفيزياء الفلكية

الدبلوماسيون في قصر الطلائع التابع لمزرعة الشاي

الدكتور عبد العزيز عزت الخياط (الاردن) يتكلم مع الشيخ مصطفى كمال التارزي (تونس)

من اليسار الى اليمين : ا . داخويف السكرتير المسؤول في الادارة الدينية لمسلمي شمال القفقاس ، والدكتور غازي (المغرب) وبن سلامه (المغرب)

مؤتمـــر عالمـــي لرجال الدين في موسكو

عقد في موسكو بين السادس والعاشر من شهر حزيران (يونيو) المؤتمر العالمي «رجال الدين من اجل السلام الوطيد ونزع السلاح والعلاقات العادلة بين الشعوب» . وقد ساهم فيه ٦٦٣ ممثلا للديانات الاسلامية والبوذية والهندوسية واليهودية والسنتوية والمسيحية وغيرها من ١٠٧ بلدان ، وكذلك رجال دولة وشخصيات اجتماعية بارزة .

وجه اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي الى المساهمين في المؤتمر رسالة جاء فيها :

«ان شعار المؤتمر يعكس اهدافه النبيلة وهي المساعدة على حماية السلام وابعاد خطر نشوب حرب عالمية جديدة وايقاف سباق التسلح ولمتين علاقات حسن الجوار وعلاقات التعاون المتكافىء بين الشعوب . ويشهد اشتراك ممثل الاديان من مئة بلد واكثر في المؤتمر على ان رجال الدين يزيدون من نشاطهم كبناة للسلام ويساهمون بنشاط في النضال العام للقوى المحبة للسلام .

انا واثقون من ان محاولات القوى الرجعية كبح عملية الانفراج وتسعير العداء وعدم الثقة بين الشعوب ستلقى مقاومة متزايدة وان انصار السلام سيبذلون قصارى جهودهم لصالح المستقبل الآمن لكل البشرية» .

وقد تلقى المؤتمر ما يزيد على مئة تحية من رجال الدولة والشخصيات الاجتماعية ومن المراكز الدينية الدولية .

في كلمة بيمين بطريرك موسكو وسائر روسيا ، وفي خطاب المفتي باباخانوف ، وفي كلمات الكاهن هور (بلجيكا) وبولس مار غريغوري مطران كنيسة مالابار (الهند) والدكتور عبد العزيز الخياط (الاردن) والدكتور كارولا توت (هنغاريا) وغيرهم من المشاركين والمراقبين وضيوف المؤتمر تعالت النداءات لمساهمة ديانات العالم بنشاط في النضال من اجل السلام ونزع السلاح والتقدم الاجتماعي .

واظهر المؤتمر ان التعاون بين الاديان في مسائل النضال في سبيل السلام والانفراج ومن اجل جعل المجتمع البشري اكثر انسانية وبروح اتفاقيات هلسنكي ، يصبح واقعا ملموسا . وقد اعلن غبطة البطريرك بيمين في المؤتمر : «ان ما كان يبدو في ماض غير بعيد صعبا وحتى مستحيلا قد اصبح الآن ممكنا بل وضروريا ... وبتأثير عوامل موضوعية للتطور التاريخي اصبح الوعي الديني اكثر تطلعا نحو ذاته وهو موجه نحو حاجات البشرية في اهتمامها الرئيسي اي تثبيت سلام وطيد على الارض وابعاد خطر نشوب حرب عالمية وبالتالي انقاذ النفس من الهلاك» .

واشار المشاركون في المؤتمر باصبع الاتهام الى اعداء الانفراج الذين يحاولون الحط من مبدأ التعايش السلمي . ونوه غبطة بطريرك بلغاريا باهمية اتفاقات هلسنكي بالنسبة للامن الاوروبي واعرب عن امله في ان يؤدي اللقاء المقبل في بلغراد الى تثبيت النتائج التي تم احرازها

واشار لاسلو شالفو رجل الدين اليهودي من هنغاريا ، الى ضرورة النضال من اجل السلام والتعايش السلمي ، وقال انه بفضل الاتحاد السوفيتي الذي حرر شعوب اوروبا من النازية قبل ما يزيد على الثلاثين سنة ، نشأت ظروف تساعد على تطور الشعوب المستقبل . ودعا المفتي احمد زبارة من الجمهورية العربية اليمنية رجال الدين لتاييد ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح التام والشامل . وطالب المفتي عبد الصايغ من الاردن باعادة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ووقف انتهاك حقوق الانسان فيها . وايد مجامبيا من غامبيا تحرر شعوب جنوب افريقيا من النير العنصري . واشار الى ان الاتحاد السوفيتي كان منذ البداية مناضلا عظيما من اجل السلام والعدالة على الارض . ودعا الراهب البوذي ساماديجين فومبودجاك من منغوليا الى تحويل اسيا الى منطقة سلام خالية من السلاح النووي والقواعد العسكرية الاجنبية . والقى رئيس مجلس السلام العالمي روميش تشاندرا كلمة في المؤتمر . وقد استقبل ليازيبكوف نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي اعضاء هيئتي رئاسة المؤتمر . وجرى حديث ودي اثناء اللقاء حضره غيورغادزه سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وكوروييدوف رئيس مجلس شؤون الاديان التابع لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي . وتحدث ليازيبكوف عن النضال من اجل السلام الذي يخوضه الاتحاد السوفيتي باستمرار . ووجه غيورغادزه كذلك تحية الى رجال الدين . وتحدث اثناء اللقاء كل من المطران يوفنالي والبطريرك بيمين والمفتي باباخانوف وفازغن الاول مطران الكنيسة الارمنية واعربوا عن شكرهم للحكومة السوفيتية على مساعدتها في تنظيم المؤتمر العالمي لرجال الدين في موسكو .

واقر المؤتمر وثيقتين ختاميتين : «نداء الى حكومات جميع دول العالم» و«نداء الى رجال الدين والمؤمنين في العالم كله» .

وجاء في النداء الى الحكومات «ان المشاركين في المؤتمر يحيون الانفراج الدولي ويرون فيه شرطا لاغنى عنه من اجل ضمان السلام والعدالة في العالم ويدعون كافة الدول الى تعميم الانفراج على جميع مناطق العالم ولكي يحل الانفراج العسكري بعد الانفراج السياسي ولكي يكتسب الانفراج طابع اللارجعية» . وجاء في النداء ان المشاركين في المؤتمر يتوجهون الى الحكومات بنداء لاتخاذ الاجراءات الحاسمة لتخفيض الميزانيات الحربية وتخفيض انتاج وبيع السلاح ولتامين استخدام الموارد المادية والايدي العاملة التي ستتوفر نتيجة ذلك للخير والابداع في صالح البشرية كلها .

واكد في النداء «الى رجال الدين والمؤمنين» على اهمية التعاون بين الاديان من اجل قضية السلام .

واعرب المشاركون في المؤتمر بالاجماع عن شكرهم للشعب السوفيتي على ما بداه من استقبال ودي .

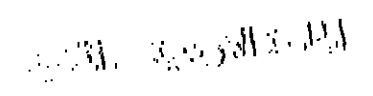
لوقشيتين

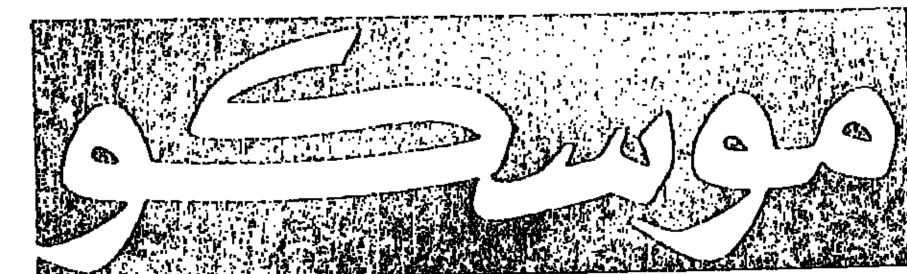


حديث ودي بين سماحة المفتي ضياءالدين خان بن باباخانوف وغبطة نيكولاي السادس بطريرك الاسكندرية وسائر افريقيا .



علماء الاسلام السوفيت والاجانب في مسجد موسكو





جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
الإدارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي





طبع ١٩٧٧/٦/١٤
انديكس ٥٠٠٩٠
АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
التليفون : 00 — 90 — 229
للتلغراف :
Moscow "Moscow News"
في حالة تأخر اي عدد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

Москва («Московские новости» на арабском языке) № 25 (429), 18 июня 1977 г.